بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

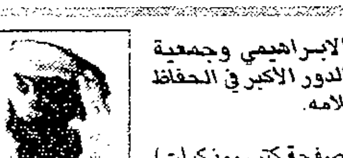
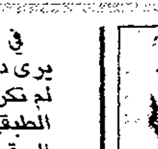
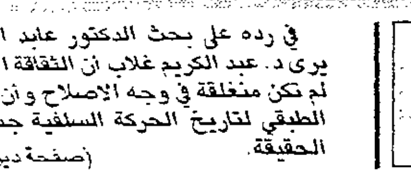
جريدة العرب الدولية

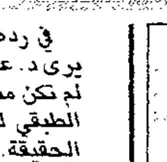
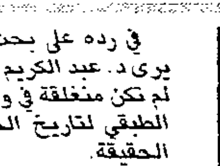
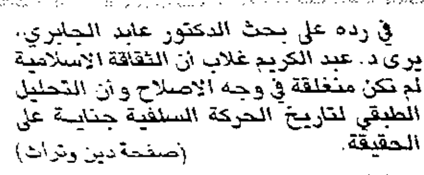
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك

London - Wednesday, 22 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3494

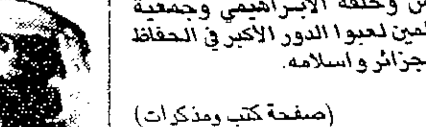
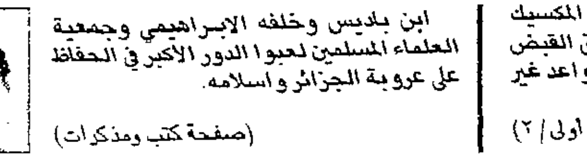
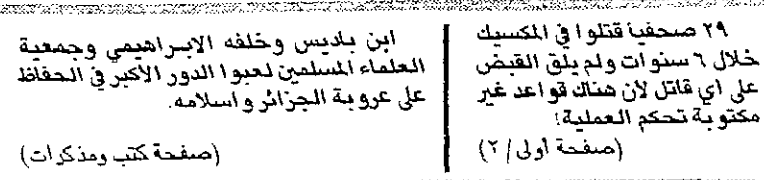
الاربعاء ٨ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٢٢/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٤

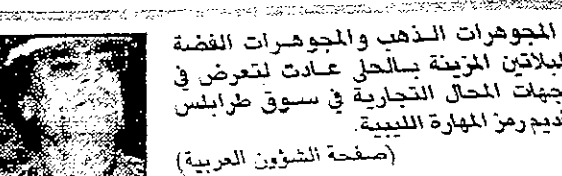
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها






المجوهرات الذهب والمجوهرات الفضة والبلاتين المزينة بالحلي عادت لتعرض في واجهات المحال التجارية في سوق طرابلس القديم رمز المهارة الليبية.
(صفحة الشؤون العربية)

٢٩ صحفيا قتلوا في المكسيك خلال ٦ سنوات ولم يلق القبض على اي قاتل لان هناك قواعد غير مكتوبة تحكم العملية!
(صفحة أولى/٢)

ابن باديس وخلفه الابراهيمي وجمعية العلماء المسلمين لعبوا الدور الاكبر في الحفاظ على عروبة الجزائر واسلامه.
(صفحة كتب ومذكرات)

في رده على بحث الدكتور عابد الجابري، يرى د. عبد الكريم غلاب ان الثقافة الاسلامية لم تكن منغلقة في وجه الاصلاح وان التحليل الطبقي لتاريخ الحركة السلفية جناية على الحقيقة.
(صفحة دين وتراث)

وفي مجلة الشرق الأوسط
- في ازياء صيف ٨٨ .. الراحة قبل الاناقة.
- عادل امام ومفكرة عائلية.
- نيلي: النجاح ليس حكراً على أحد.
- الألعاب الشعبية في الجزيرة العربية.


# تحطيم تماثيل بورقيبة وإزالة أسمائه من ميادين تونس وشوارعها

تونس - «الشرق الأوسط» والوكالات:

بدأت في تونس امس مرحلة ازالة جميع تماثيل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي السابق من الميادين العامة في مدينتي القيروان وقابس في جنوب البلاد. كما نزع اسمه عن الشارع الرئيسي في مدينة القيروان. ومن المتوقع ان تمتد هذه العملية الى بقية المدن التونسية في الأسابيع المقبلة.

وكان الرئيس زين العابدين بن علي قد اقصى بورقيبة من السلطة في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بموجب المادة ٥٧ من الدستور التونسي. ويقيم بورقيبة حاليا في مرناق على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب العاصمة التونسية.

وطبقا لصحيفة «تونس ابدو» الاسبوعية فان مجلس بلدية القيروان (١٥٤ كيلومترا جنوب العاصمة) هو الذي نزع تمثالا للرئيس السابق يبدو فيه ممتطيا صهوة حصان ليلة السبت الماضي. وهو تمثال من الحجم الكبير اقيم في هذه المدينة التي أسسها عقبة بن نافع عام ٦٧٠م. ولم يعرف من الذي بادر الى نزع التمثالين الآخرين من مدينة قابس التي تقع على بعد ٣٦٥ كيلومترا جنوب العاصمة التونسية.

وذكرت صحيفة «الصباح» في عددها الصادر امس ان تماثيل بورقيبة قد تنزع من المدن التونسية الكبرى قريبا. واضافت انه

(التتمة على صفحة ٢)

## عدن تلغي قيود السفر إلى الخارج:

# الإستعداد عمليًا للاستثمار النفطي باتفاق بترولي مع السوفيات

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بدأت عدن تستعد عمليا لمرحلة استثمار ثروتها النفطية التي من المقرر ان تضعها في مصاف الدول المصدرة للبترول في العام المقبل. وتمثلت هذه الاستعدادات في توقيع اتفاقية في المجال الاقتصادي والنفطي مع الاتحاد السوفياتي، ووصول وفد من جمهورية اليمن الديمقراطية الى باريس يوم امس الاول لبحث آفاق التعاون بين باريس وعدن في المجالات الاقتصادية. كما اقر مجلس الوزراء العدني امس نظام الغاء الضمانات التي كانت تفرض على المواطنين اليمنيين المسافرين الى خارج البلاد.

وكان نائب رئيس شؤون الطاقة والوقود في مجلس الوزراء السوفياتي كور امين قد غادر عدن امس الاول عائدا الى موسكو بعد زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية استغرقت عدة ايام وقع خلالها على اتفاقية في المجالين النفطي والاقتصادي بين البلدين.

وكانت شركات النفط السوفياتية قد نجحت في استكشاف النفط بكميات تجارية في منطقة شبوة الواقعة على الحدود مع الشطر الشمالي من اليمن. ويعتقد ان الاتفاق الموقع يتضمن مد خط انابيب نفط من شبوة الى مصب خليج بئر علي في خليج عدن.

ويقدر احتياطي النفط في الشطر الجنوبي من اليمن في حدود ٥٠٠ مليون طن.

وكان الشطران قد وقعا اتفاقا تضمن تحويل منطقة الآبار النفطية المشتركة على حدود البلدين الى منطقة منزوعة السلاح وتكوين شركة مشتركة لاستثمار النفط.

ومن ناحية اخرى وصل وفد اقتصادي يمني جنوبي امس الاول الى باريس في زيارة عمل تستغرق اربعة ايام وتهدف الى دفع العلاقات الاقتصادية بين فرنسا وجمهورية اليمن الديمقراطية.

ويضم الوفد وزير الصناعة عبد الله عثمان، ونائب وزير الطاقة رشيد الكف ونائب وزير التخطيط جعفر حمد محمد.

والتقى الوزير المفوض المكلف بالشؤون التجارية فرنسوا دوبان. كما يجتمع اليوم مع مدير عام وزارة الخارجية جيلبير برول والمدير العام المساعد لادارة العلاقات الاقتصادية الخارجية ورئيس القسم الدولي في ادارة الخزينة دوني صامويل لاجونيس.

ويزور الوفد غدا ميناء الهافر المستقل الذي سيساهم في تحسين ميناء عدن. وقبل ذلك يقوم الوفد بزيارة لمركز طومسون المكلف بتجهيز محطة ارسال للتلفزيون اليمني الجنوبي وشركات «الشتوم انترناشيونال ايه تكنيب» في كونفلان سانت اونوريه في المنطقة الباريسية. كما يتباحث مع مسؤولين من شركتي توتال والفا اكيتان الفرنسيتين اللتين ترغبان في استثمار آبار النفط البحرية في الشطر الجنوبي من اليمن.

ومن المتوقع ان تنضم عدن في بداية عام ١٩٨٩ الى مجموعة البلدان المصدرة للنفط بعد توقيعها في ابريل (نيسان) الماضي على اتفاق تعاون مع الاتحاد السوفياتي. ووفق هذا الاتفاق ستستثمر مؤسسات سوفياتية آبار النفط التي اكتشفت حديثا في شبوه وتبني خط انابيب على طول ٢٠٠ كيلومتر لنقل النفط الى مصب (بئر علي) في خليج عدن. وسيكون هذا الخط الذي سيبدأ بالضخ في بداية عام ١٩٨٩ مؤهلا لضخ ٥٠ الف الى ٧٠ الف برميل يوميا غير انه من الممكن زيادة قدرة ضخه الى ٥٠٠ الف برميل في اليوم بانشاء محطات اضافية.

# الملك فهد يرعى حفل افتتاح خط أنابيب مياه مكة المكرمة والطائف

عرفات - «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي.

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، بالقرب من المشاعر المقدسة في عرفات، بعد ظهر امس مشروعا انمائيا جديدا لخدمة اهالي مكة المكرمة والطائف وحجاج بيت الله الحرام، وهو مشروع محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية وخط انابيب نقل المياه المحلاة لمكة المكرمة والطائف من بحر «الشعيبة» على ساحل البحر الاحمر ويبعد ٧٠ كلم الى الجنوب الشرقي من العاصمة المقدسة، وهو اول ميناء لمكة المكرمة حتى عهد ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عثمان رضي الله عنه والذي نقل الميناء من «الشعيبة» الى جدة.

وازاح الملك فهد، الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع كما ادار صمام المياه مؤذنا بافتتاح المشروع الذي سيوفر لمكة المكرمة والطائف ٤٠ مليون جالون من الماء العذب يوميا وينتج طاقة كهربية قدرها ٣٥٠٠ ميجاوات.

وقد قارن الملك فهد هذا المشروع العملاق بمشروع شق طريق مكة المكرمة الطائف من خلال عقبة الهدا حيث قال: عندما فكر الملك فيصل رحمه الله في ان ينشئ طريقا يقرب المسافة من مكة المكرمة الى الطائف واقترح ان يكون الطريق من خلال الهدا وكان طريقا معروفا ولكن لا تسلكه الا الدواب والراجلين ويستغرق يوما كاملا ليصلوا الى الهدا، وقد حضرت عدة مناقشات تتعلق بالمشروع وكانت الآراء ان تصل الى طريق مسدود لان الامر بدا مستحيلا للبعض. وكان من عادة الملك فيصل رحمه الله ان يأخذ آراء الجميع وحسب نظام مجلس الوزراء الذي لا نزال نسير عليه ان يحتفظ رئيس المجلس بصوته حتى تتعادل الاصوات.

(التتمة على صفحة ٢)

مجموعة من مقاتلات «مجاهدين خلق» من افراد طاقم احدى المدرعات التي اشتركت في تحرير مدينة مهران الايرانية يرفعن ايديهن بعلامات النصر ويهتفن فرحات بعد انتصارهن على قوات نظام طهران.

## تأجيل زيارة الامير سلطان لبريطانيا

الرياض - واس - اجل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام زيارته الى بريطانيا التي كان من المقرر ان يقوم بها يوم ٤ يوليو (تموز) المقبل تلبية لدعوة من السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان هذا التأجيل يرجع الى وجود الامير سلطان في الولايات المتحدة من اجل الراحة والنقاهة بعد فترة علاج. وسيتحدد موعد جديد للزيارة في وقت لاحق.


الشرق الأوسط
تواصل اليوم
نشر تحقيقها الشامل
عن الزواج المختلط
والأطفال المخطوفين دوليا


## إستئناف رحلات قطار المغرب الكبير السبت المقبل:

# إتفاق جزائري مغربي على رسم الحدود وحرية التنقل

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

تختتم اليوم في الرباط اجتماعات لجنة مغربية جزائرية مشتركة بحثت خلالها الاجراءات الخاصة بتنقل الأفراد والممتلكات بين البلدين، ومن المقرر ان تتقدم بتوصياتها الى وزيري داخلية البلدين قبل نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي.

وخلال استقبال ادريس البصري وزير الداخلية المغربي للجنة اشار الى انه تقرر تأسيس اتحادات مشتركة للجماعات القروية والحضرية التي توجد على حدود البلدين «كتأكيد للرغبة المشتركة في بناء المغرب العربي الكبير».

وأضاف ان نتائج اعمال اللجنة المشتركة ستعرض على الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد لاقرارها. مضيفا ان اجتماع اللجنة المغربية الجزائرية يعتبر بمثابة اللبنة الأولى لاجتماعات لجنة دول المغرب العربي الخمس التي ستعقد في الجزائر في ١٣ يوليو (تموز) المقبل.

ويترأس الجانب الجزائري في اللجنة شريف الرحماني وكيل وزارة الداخلية الجزائرية في حين يترأس الجانب المغربي حسين بن حربيط مدير مكتب وزير الداخلية المغربي.

من جهة أخرى بحثت لجنة فنية جزائرية في مدينة وجدة الحدودية امكانية استئناف عمل خطوط السكك الحديدية بين وجدة (المغرب) ومغنية (الجزائر) وتبلغ المسافة بين المدينتين ٣٥ كيلومترا. وتجدر الاشارة الى ان قطارا سريعا يسمى (قطار المغرب العربي) يربط حاليا بين الدار البيضاء ومدينة وجدة.

وكانت الخطوط الجوية الجزائرية والمغربية قد استأنفت رحلاتها بين البلدين بمعدل ٨ رحلات اسبوعيا. وتتوقع السلطات المغربية كثافة في حركة التنقل بين المدينتين. وكان فتح هذا الخط الحديدي مجددا بين المدينتين الحدوديتين تقرر ابتداء من السبت المقبل اثناء اول اجتماع عقدته اللجنة المشتركة الجزائرية المغربية للتعاون من ٥ الى ١١ يونيو الحالي في العاصمة الجزائرية. وستعرض نتائج اعمال اللجنة المشتركة

(التتمة على صفحة ٢)

## «الجابرية» في قمة تورنتو:

# إدانة الارهاب وخطف الطائرات وتأييد المؤتمر الدولي للسلام

تورنتو - وكالات الانباء. اعربت الدول الصناعية السبع الكبرى عن قلقها العميق ازاء الأوضاع في الاراضي العربية المحتلة ودعت لعقد مؤتمر دولي لحل نزاع الشرق الأوسط كما دعت لتنفيذ قرار الامم المتحدة حول الحرب العراقية الإيرانية. ونددت في بيانها السياسي بالارهاب وخطف الطائرات مشيرة الى حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» وحوادث اخرى

وجاء في البيان ان الدول السبع «تندد بالارهاب بكل صوره بما فيه احتجاز رهائن. وتجدد التزامها بالسياسات والاجراءات المتفق عليها خاصة تلك الموجهة ضد ارهاب الدولة، وأكد البيان عزم هذه الدول على مواصلة محاربة الارهاب من خلال تطبيق حكم القانون وعدم تقديم تنازلات للارهابيين ومحرضيهم والتعاون الدولي في مكافحته

وناشد البيان كل الدول التي ليست اطرافا في الاتفاقيات الدولية الخاصة بأمن الطيران المدني وخاصة ميثاق جنيف ان تنضم الى هذه الاتفاقيات. كما أعربت الدول السبع عن تأييدها للجهد الذي يبذل حاليا في المنظمة الدولية للطيران المدني بهدف تعزيز الحماية الدولية ضد عمليات الخطف

ورحب البيان على وجه الخصوص بالاعلان الصادر عن مجلس المنظمة الذي يؤكد مبدأ عدم السماح للطائرة المخطوفة


(التتمة على صفحة ٢)
(التفاصيل صفحة الدوليات)


## جدول زمني ايراني لاطلاق سراح الرهائن

لندن - «الشرق الأوسط»:

استجد تطور آخر امس في عملية التقارب البريطاني الايراني. فقد ذكر في لندن ان حكومة طهران تتولى حاليا وضع جدول زمني لاطلاق سراح جميع البريطانيين سواء المحتجزين في ايران ذاتها او في لبنان وذلك قبل نهاية العام الحالي.

ونقلت محطة التليفزيون التجاري البريطانية عن مصدر ايراني في لندن ان السلطات الايرانية ستبدأ باطلاق سراح سجينين بريطانيين من احد سجون العاصمة الايرانية ويلي ذلك اطلاق ثلاثة رهائن بريطانيين في لبنان بينهم المبعوث الكنسي تيري ويت.




ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ٤٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٣٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٣٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$3.00 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 280Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Singapore 3D • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.25 • Turkey 600TL

## هلع ورعب وأمراض و«براميل مشبوهة»:

# «سماسرة الحرب» في لبنان ينشرون النفايات الكيميائية بحرًا وبرًا وغذاءً

**بيروت ـ كونا : بدأ اللبنانيون امس غارقين في بحر من الهلع والرعب بعد ظهور «براميل مشبوهة» في البحر على امتداد الشاطىء اضافة الى تلوث المياه والمأكولات الفاسدة ومخاطر سموم النفايات الكيميائية المشعة التي استوردها «سماسرة حروب» ونشروها في الاراضي اللبنانية.**

وظهرت عشرات الاصابات في المستشفيات كحالات التورم والانتفاخ والدوخة وبقع على الجلد وقرعت الاوساط الصحية اجراس الخطر وحذرت المواطنين من تناول اصناف من المأكولات ومن السباحة في مياه البحر.

وكشفت فضائح استخدام النفايات الكيميائية الى لبنان عن جماعات من المستوردين متخصصة بجعل الاراضي اللبنانية مكانا كبيرا للتخلص من النفايات المضرة وشن حرب من نوع جديد على اللبنانيين عبر المواد الغذائية الفاسدة والملوثة.

وتشير اصابع الاتهام الى فعاليات ذات نفوذ وسيطرة على الارض وعلى المرافىء الشرعية وغير الشرعية التي تعبر منها المواد المشبوهة المستوردة. وأدى تفاقم مخاطر «الصفقات المشبوهة» وتعالي صرخات الخوف والاحتجاج الى تحرك مجلس النواب.

ودعا رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني لجان الصحة والدفاع والأمن البرلمانية الى دراسة قضية النفايات الكيميائية في اجتماع مشترك امس و«مناقشة السبل الممكنة لدرء الآثار الخطيرة الناتجة عنها».

وحذر خبير ايطالي طلب لبنان الاستعانة به من «تحريك النفايات والمواد السامة من اماكنها «مشيرا الى ان اي تصرف بها لا يتفق مع المواصفات الفنية المفروضة سيؤدي الى «اخطار واضرار جسيمة».

وكان البروفسور انترتو فوريتانو الخبير بمكافحة تلوث البيئة والاشعاعات قد وصل الى بيروت امس الاول موفدا من قبل الحكومة الايطالية بناء على طلب لبنان للمشاركة في فحص النفايات الكيميائية التي استوردها احد التجار اللبنانيين من ايطاليا قبل اشهر عدة واكتشف امرها قبل ثلاثة اسابيع في منطقة كسروان في شمالي بيروت حيث تسيطر الميليشيات الكتائبية.

واجتمع البروفسور فوريتانو امس مع لجنة خبراء لبنانيين كانت قد عاينت النفايات واعدت تقريرا أثار جدلا واسعا وتناقضت حوله المواقف.

وستجرى لاحقا تحاليل مخبرية على عينة من مياه البحر وعينات من النفايات ولحوم وأسماك وفراريج مجمدة ومواد غذائية اخرى مستوردة.

وتنتظر السلطات اللبنانية وصول خبراء من منظمة الصحة العالمية للمشاركة في الفحوصات المخبرية بعدما شمل التلوث مياه البحر من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال بالاضافة الى اكتشاف الاجبان واللحوم المستوردة الفاسدة في مختلف المناطق اضافة الى آلاف صناديق البيض الفاسد والمكدس في احد المستودعات.

وحذرت السلطات المواطنين من السباحة في البحر ومن تناول البوظة واصناف اخرى من المأكولات.

وظهرت امراض جلدية في مناطق عدة وافادت مصادر صحية ان ٧٢ شخصا أصيبوا بحالات مرضية مختلفة نقلوا الى عدد من المستشفيات في بيروت. وحددت المصادر العوارض بأنها انهيارات وغيبوبة وانتفاخ وأورام في الوجه والرأس وتبقع على الجلد.

ونسبت صحيفة «النداء» الصادرة امس الى مصادر طبية «ان طفلا على الاقل توفي في مستشفى «اوتيل ديو» في القطاع الشرقي من بيروت من جراء تنشقه لمواد قاتلة من برميل فيه نفايات كيميائية».

وتحاول الميليشيات في بيروت الشرقية ومنطقة كسروان فرض ستار من الكتمان والتعتيم على قضية النفايات والتبغ الفاسد الذي اكتشف في المناطق الشرقية.

وذكرت مصادر قضائية ان انواعا كثيرة من التبغ الفاسد البرازيلي واليوناني والايطالي والامريكي والسويسري «اكتشفت في المناطق الشرقية استقدمها مستوردون لتدفن في لبنان».

وظهرت في منطقة الجنوب اصابات جلدية ناتجة عن تلوث مياه البحر. وذكر مراسل «وكالة الانباء الكويتية» في الجنوب اللبناني ان البراميل المشبوهة التي انتشلت من البحر بين منطقتي الصرفند وصور بلغت ١٥ برميلا تحتوي على مسحوق بودرة ذي لونين بني وأخضر داكنين.

وفرضت السلطات حجزا على البراميل بانتظار انهاء عمليات الفحص المخبري.

وقالت مصادر طبية في صيدا ان مواطنين نقلوا الى مستشفيات الجنوب يشكون من «تشوك في الحلق» نتج عن تناولهم اسماكا.

وحذرت السلطات المحلية في شمالي لبنان المواطنين من ان «جميع انواع البوظة ملوثة» ودعتهم الى عدم تناولها «حفاظا على سلامتهم».

## الأمير سلمان يستقبل رئيس اركان القوات البحرية الباكستانية

الرياض ـ واس : استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في مكتبه امس رئيس هيئة اركان القوات البحرية الباكستانية الفريق اول بحري افتخار احمد سروحي.

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.. كما تبودلت الهدايا التذكارية. وحضر المقابلة قائد القوات البحرية اللواء بحري ركن طلال سالم المفضي.

## اليابان ترتب لاجتماع بين عرفات ووزير خارجيتها

الكويت ـ كونا : قالت السفارة اليابانية في الكويت امس ان حكومة اليابان تحاول ترتيب اجتماع بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ووزير الخارجية سوسوكي اونو اثناء زيارة الوزير اونو لبعض دول الشرق الاوسط التي تبدأ غدا.

وذكرت السفارة ان حكومة اليابان تدرس حاليا فكرة قيام نائب وزير الخارجية تاكوجيرو هامادا الذي ينوي زيارة تونس في الفترة ما بين ٣١ يونيو ـ ١ يوليو بالاجتماع مع كبار قادة منظمة التحرير الفلسطينية في مقر المنظمة بتونس وذلك كجزء من الحوارات الناشطة التي تمت بين اليابان ومنظمة التحرير.

## وصول ٢٣٣٠ حاجاً باكستانياً الى جدة

جدة ـ واس : وصلت الى ميناء جدة الاسلامي امس باخرتان تحملان الفين وثلاثمائة وثلاثين حاجا قادمين من الباكستان لأداء فريضة الحج لهذا العام، وقد وفرت الجهات المعنية بالحج في الميناء كافة الخدمات لتسهيل وصولهم وخروجهم من الميناء حتى يتمكنوا من اداء شعيرتهم في راحة واطمئنان، ومن المقرر ان تصل يوم الخميس المقبل الباخرة اكبر وهي تحمل ١٥٥٤ حاجا قادمة من الهند.

## بعد ان أمدتها بـ «سيلكوورم» :

# ايران تعزز روابطها اقتصاديا وسياسيا مع كوريا الشمالية

نيقوسيا ـ ر : قالت ايران امس انها تأمل بأن تعزز زيارة يقوم بها حاليا لي جون ـ مو رئيس وزراء كوريا الشمالية الى طهران الروابط التجارية والاقتصادية بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مير ـ حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني قوله انه يأمل بأن تفتح الزيارة صفحة جديدة في العلاقات بين بيونجيانج وطهران.

وقالت الوكالة ان لي اعلن استعداد بلاده لأن تتعاون مع ايران في المجالات الصناعية والاقتصادية والتقنية والعلمية، ولم يرد ذكر لتعاون عسكري او مبيعات عسكرية بين البلدين.

ويقول محللون غربيون في مجال الدفاع ان كوريا الشمالية أمدت ايران بصواريخ سيلكوورم» الصينية الصنع. وتنفي كوريا الشمالية هذه التقارير.

ويرافق لي في زيارته الرسمية التي تستغرق اربعة ايام ١٥ من كبار المسؤولين الاقتصاديين والسياسيين.

وأدان لي العمليات العسكرية الامريكية الاخيرة في الخليج قائلا انها «انتهاك فاضح لسيادة الدول في المنطقة». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن لي قوله ان تحقيق امن الخليج مهمة تقع على عاتق دول المنطقة لا الولايات المتحدة.





اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امس مع ايريش هونيكر رئيس مجلس الدولة والحزب في المانيا الشرقية. ويزور الزعيم الفلسطيني برلين الشرقية حاليا، حيث يشارك في مؤتمر دولي يبحث عن ايجاد مناطق مجردة من السلاح النووي. وهذا هو المؤتمر الاول من نوعه ويشارك فيه اكثر من الف شخصية عالمية سياسية وحزبية وبرلمانية من حوالي ١١٠ دول. وفي الصورة (فوق) السيد عرفات خلال جلسات المؤتمر.

# الملك فهد يرعى افتتاح خط مياه مكة المكرمة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وروى كيف رجح الملك فيصل رحمه الله الرأي القائل بانشاء الطريق حين تعادل المؤيدون مع المعارضين الذين اعتقدوا باستحالة تنفيذ المشروع. وقال: حين فكرنا في هذا المشروع اعتقد البعض انه غير ممكن ولكن اذا اراد رب العزة والجلال انجاح عمل قدر له ذلك فما بال بعمل اريد به خدمة بيت الله الحرام.

وقد اعرب الملك فهد عن تقديره لوزير الزراعة وزملائه والمختصين في مجال التحلية ونقل المياه الذين اثبتوا تماما امكانية نجاح هذا المشروع، وأكد ان مشروعا آخرا مماثلا يجري العمل فيه لرفع مياه البحر المحلاة الى مدن عالية هي ابها وخميس مشيط وغيرها من المدن والقرى التي في حاجة الى مياه.

وقال: ليست الحكومة وحدها هي التي استطاعت ان تنهض بالبلاد والدولة وان ساهمت وفتحت مجالات الخير للمواطنين ولكن المواطن السعودي اثبت انه على مستوى الاحداث، وضرب مثلا على النهضة التي تعيشها المملكة وكيف تحولت الى دولة مصدرة للزهور وهي الارض القاحلة. وقال: ان المملكة التي كانت صحراء قاحلة والتي كانت لا تلوي الا على شيئين هما التمسك بالكتاب والسنة وشانيهما فضائل العادات والتقاليد الحميدة.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله الى مقر الحفل الذي اقيم بمحطة الضخ رقم ٢ في الساعة الخامسة والنصف ظهر اليوم الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة ووزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وعدد من المسؤولين في المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة.

بعد ذلك القى وزير الزراعة والمياه كلمة استهلها بحمد الله وشكره ووجه التحية لخادم الحرمين الشريفين على رعايته لهذه المناسبة التاريخية المجيدة الفريدة التي تجيء تتويجا لاعظم عمل امر به وحرص عليه وهو وصول الماء عذبا زلالا ثرا يتدفق في غزارة الى اطهر بقعة على الارض مهبط الوحي ومهد الرسالة وقبلة المسلمين.

وتناول في كلمته تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز الذي ارسى قواعدها على تلك القاعدة الاسلامية الصلدة الخالدة تماما كما ارساه الآباء والاجداد من قبل على نفس المبدأ لا عوج فيه فجاءت النتيجة الحتمية مولد هذا الكيان الرائع المتفوق لنقول جميعا وبصوت رجل واحد للعالم اجمع ها هي دولة الاسلام اساسها عقيدة سليمة معافاة وبنيانها نقاء ووضوح وشموخ.

وخاطب خادم الحرمين الشريفين قائلا: ان ما انت بصدد افتتاحه اليوم يأتي في الصدارة من بناء الحاضر والمستقبل تقدمه بعد ان امرت بتنفيذه ورعيته ويسرت له كل سبل النجاح.. تقدمه لابناء امتك فأي شيء في هذه الدنيا افضل من تقديم الماء عنصر الحياة والذي جعل الله منه كل شيء حيا ينساب عذبا زلالا ثرا من البحر الاجاج فهو اصل الحياة وسرها وهو ايضا سر الاستقرار والعيش الرغيد وهو ايضا سر النمو والحضارة والرقي والانتشار.. وأي شيء افضل من تدفق ماء البحر المالح عذبا نقيا الى مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة والبيت الحرام.

ثم القى محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة السيد عبد الله بن محمد الغليقة كلمة اوضح في مستهلها ان توفير مياه الشرب يجيء في اولويات اهتمام القيادة السعودية الواعية التي لم تبخل يوما ما بتوفير هذه المياه للمواطنين من اي مصدر كان مهما بعد او كلف ولأي مواطن كان اينما سكن او انتجع.

وأضاف انه: بالدعم السخي والمتواصل قامت وزارة الزراعة والمياه بحفر آلاف من الآبار متفاوتة الاعماق في مختلف مناطق المملكة وأقامت عليها مشاريع مائية متكاملة لكي تصل المياه الى المواطن في مسكنه نقية وفيرة.. وساندت وعضدت الدولة هذه المشاريع المائية بمشاريع اخرى عملاقة للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة حيث اقيمت محطات تحلية مياه البحر بطاقات انتاجية عالية تغذى من ساحلي المملكة الشرقي والغربي ليس فقط المدن والقرى الساحلية لمدينة جدة ومدن المنطقة الشرقية وانما يمتد شريان الحياة منها الى قرى ومدن في عمق مملكتنا السعيدة كالمدينة المنورة ومدينة الرياض مخترقة، خطوط المياه ومحطات الضخ في ذلك، الجبال والوديان ومختزلة السهول والمسافات.. واصبحت المملكة في هذا العهد الزاهر اكبر دول العالم انتاجا للمياه المحلاة من البحر.. اذ تبلغ طاقات محطاتها اكثر من خمسمائة مليون جالون من المياه يوميا وحوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة ميجاوات كهرباء.

وقال: كم نحن سعداء بهذا اليوم حيث نحتفل برعايتكم الغالية بيدشان محطة تحلية المياه لمكة المكرمة والطائف بطاقة عشرة ملايين جالون يوميا يتزايد الانتاج في غضون الشهور المقبلة حتى يصل الى اربعين مليون جالون ماء يوميا كما يشتمل المشروع على محطة كهرباء تنتج ثلاثمائة وخمسة وعشرين ميجاوات كهرباء وتضخ المياه من المحطة الواقعة بموقع الشعيبة على ساحل البحر الاحمر عبر خطين من الانابيب سعة الواحد منها ست وخمسون بوصة وبطول ستة وتسعين كيلومترا للخط الواحد وترفع المياه بواسطة ضخ وينتهي الانبوبان بأربعة خزانات يستوعب الواحد منها ثلاثة عشر مليون جالون.. وبنيت في المكان الذي نحن فيه. الان ويضخ منها خمسة وعشرون مليون جالون لمكة المكرمة كما يضخ خمسة عشر مليون جالون لمدينة الطائف بواسطة محطتي ضخ ترفعان المياه الى مستوى الف وسبعمائة وسبعين مترا وعبر خط من الانابيب بطول واحد واربعين كيلومترا وبقطر ٤٢ بوصة ويمر هذا الانبوب عبر نفق يبلغ طوله ثلاثة عشر كيلومترا ونصف وقد تم تركيب الانابيب فوق ارض النفق كما تم انشاء طريق للصيانة داخل النفق كما اشتمل المشروع على انشاء خط كهرباء لنقل الطاقة لمحطات الضخ بطول مائة وخمسة وأربعين كيلومترا ولكون محطة التحلية ومحطة الكهرباء ومستلزماتها تقع في منطقة نائية فسيتم انشاء مجمع سكني يشتمل على خمسمائة وحدة سكنية لاسكان منسوبي التشغيل والصيانة.

ثم القى امين العاصمة المقدسة المهندس فؤاد عمر توفيق كلمة اهالي مكة المكرمة التي اعرب فيها عن مشاعر العرفان الصادق والشكر العميق لما يظهره الملك فهد من حرص دائم على تخطيط وتنفيذ متطلبات مكة المكرمة ومتابعته لها والسهر على مراحل نموها.

## إستئناف رحلات قطار المغرب الكبير السبت المقبل:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المتعلقة بالوسائل العملية اللازمة لتطبيع العلاقات الجزائرية المغربية في مختلف المجالات على حكومتي البلدين في فترة اقصاها ٣٠ يونيو الحالي.

وعلم من جهة أخرى في الرباط ان وفدا من رجال الأعمال المغاربة يمثلون بشكل خاص الصناعات الميكانيكية سيزور الاثنين المقبل الجزائر لاجراء اتصالات مع رجال الاعمال في العاصمة الجزائرية ووهران وسيدي بلعباس.

وكان السيد البصري قد اشار الى ان مسألة تخطيط الحدود بين المغرب والجزائر يمكن ان تجد حلا لها. وأعلن ان المسؤولين الجزائريين والمغاربة شددوا، بعد المصالحة، على ان لا تكون مسألة تخطيط الحدود بين البلدين عائقا بعد اليوم بل مكان تعاون وتبادل من أجل تنمية متناسقة في الجانبين.

والمعروف ان الرباط طالبت دائما بتصحيح خط الحدود المغربية الجزائرية وبسبب ذلك فان الخرائط الرسمية المغربية المستخدمة حاليا في المغرب لا تشير الا الى جزء صغير من الحدود في شمال شرق المغرب.

## «الجابرية» في قمة تورنتو

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بالاقلاع عقب هبوطها الا في ظل الظروف التي حددها اعلان المنظمة الدولية للطيران المدني.

كما رحب بالاتفاقيتين اللتين تم التوصل اليهما في مؤتمرين عقدا في مونتريال وروما خلال العام الحالي حول الأمن الجوي والبحري والهادفتين الى ضمان سلامة المسافرين.

وحول مشكلة الشرق الأوسط أعربت الدول السبع عن قلقها العميق ازاء تزايد عدم الاستقرار في المنطقة واعلنت تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام ذي هيكل مناسب بوصفه اطار العمل الملائم للمفاوضات التي من الضروري اجراؤها بين الدول المعنية مباشرة.

وقال البيان ايضا «ان العنف الحالي في الأراضي المحتلة علامة واضحة على ان الوضع هناك لا يمكن ان يستمر».

ووصف البيان ـ الذي صدر في ختام مناقشات اليوم الثاني من أيام القمة الرابعة عشرة للدول السبع ـ التوصل الى تسوية مبكرة للمشكلة في الأراضي المحتلة عن طريق المفاوضات بأنه امر ضروري.

## اثينا: القبض على عربي ومتفجرات فوق باخرة

اثينا ـ أ ب : القت الشرطة اليونانية القبض على مواطن عربي يزعم انه قاد سيارة محملة باسلحة ومتفجرات الى متن عبارة ركاب يونانية كانت في طريقها الى اسرائيل.

جاء ذلك في بيان ادلى به مالك العبارة، الياس تروخيدس امس وقال ان المتفجرات اكتشفت قبل قليل من مغادرة العبارة «بالوماء» (٢٩٨٥ طنا) لميناء بيريوس في اثينا وعلى متنها ٤٠٠ راكب.

ذكر تروخيدس ان العربي، عمر صفريتي، يحمل جواز سفر المانيا غربيا وانه كان نائما اثناء القبض عليه وقال انه اشترى السيارة ولم يكن يعلم ان بها اي متفجرات.

## تحطيم تماثيل بورقيبة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

قد تطلق ايضا أسماء جديدة على الشوارع التي تحمل اسم بورقيبة وبين هذه الأسماء شارع «السابع من نوفمبر»، وشارع «الحرية»، وغيرهما من الأسماء التي تختارها البلديات.

ولوحظ ان تمثالا لبورقيبة على صهوة حصان كان لا يزال في مكانه على مدخل شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي في قلب العاصمة التونسية حتى يوم امس.

وكان الرئيس السابق ينوي اقامة تمثال آخر له في حي القصبة في المدينة القديمة طوله ٢٠ مترا وعهد الى نحات ايطالي دراسة المشروع، ولكن السلطات التونسية قررت في نهاية العام الماضي التخلي عن هذا المشروع في اطار برنامج لتخفيف الميزانية وسددت للنحات الايطالي قيمة اتعابه للدراسة التي كان قد انجزها (نحو ٨٠ الف دولار)، كما أوضح حينها وزير التجهيز والاسكان صدوق بن جمعة. وسيقام مكان التمثال منبر يرفع عليه العلم التونسي على علو ٥٠ مترا لتتسنى رؤيته من كل انحاء العاصمة.

وتضم كل المدن والبلدات التونسية الكبيرة منها والصغيرة شارعا باسم الحبيب بورقيبة في حين تنتشر تماثيله بكثافة.

## الحص الى دمشق للتشاور :

# انتكاسة أمنية في هدنة «فتح» وجماعة ابو موسى

**بيروت ـ وكالات الانباء : انتكست الاوضاع الامنية في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطيني في بيروت امس مجددا ودارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي حركة «فتح» من جانب والمنشقين الذين يقودهم «ابو موسى» من جانب آخر.**

واستخدمت في هذه الاشتباكات مختلف انواع الاسلحة الصاروخية والقنابل والاسلحة الرشاشة وسمعت اصداء الانفجارات في عدد من احياء العاصمة اللبنانية وضواحيها.

ويذل اعضاء اللجنة اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة جهودهم لانهاء الاقتتال الدائر في المخيمات والذي اسفر عن مقتل وجرح اربعة اشخاص يوم امس.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا لها وقرر اعضاؤها الانتقال بعد الظهر الى مخيم برج البراجنة الفلسطيني للاشراف على تثبيت وقف اطلاق النار ونشر قوة الفصل بين الطرفين.

واوضح مصدر فلسطيني مستقل ان المنشقين قصفوا مخيم شاتيلا بالمدفعية من مواقعهم حول المخيم مما أدى الى اصابة ٤ بجروح، وبهؤلاء الضحايا يرتفع عدد القتلى الى ٦٥ والجرحى الى ٤٢٤ في النزاع الذي بدأ منذ الثلاثين من ابريل (نيسان) الماضي.

واضاف المصدر نفسه ان حدة القصف خفت لاحقا غير انه ظل يسمع اطلاق قذائف وصواريخ بشكل متقطع. وقال ان هذه الموجة من العنف يمكن ان ترجيء مرة اخرى انتشار قوة فصل التي تتألف من مقاتلي سبعة تنظيمات لم تشترك في المعارك.

من جانب آخر، وصل الى دمشق امس الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالوكالة لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين.

وقالت مصادر سياسية ان مباحثات الدكتور الحص ستشمل الوضع في لبنان في ضوء المباحثات التي جرت بين الرئيس امين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد في الجزائر اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي فيها في السابع من شهر يونيو (حزيران) الحالي بعد قطيعة بينهما استمرت عاما ونصف العام.

وقالت مصادر سياسية ان الرئيسين الجميل والاسد اتفقا خلال اجتماعهما «على ضرورة اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان خلال الصيف القادم في اجواء سياسية مريحة». وقالت ان الدكتور الحص سيطلع من المسؤولين السوريين على نتائج مباحثاتهم مع الرئيس الجميل.

## هجرة اليهود السوفيات

# واشنطن تعارض تل ابيب وفيينا تقول انها مسألة اسرائيلية

**واشنطن ـ فيينا ـ وكالات الانباء : اثارت مسألة توجه المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل أو غيرها من الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة، ردود فعل واسعة النطاق على صعد مختلفة.**

وقالت الولايات المتحدة امس ان اليهود السوفيات الذين يغادرون بلادهم لهم الحق في الاقامة حيثما يريدون وذلك بعدا ن قررت الحكومة الاسرائيلية ان تبذل كل ما في وسعها كي يتوجه المهاجرون مباشرة الى اسرائيل.

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيليس اوكلي ان الحكومة الامريكية «تؤيد بحزم حرية الحركة وحرية الاختيار» ورفضت انتقاد الحكومة الاسرائيلية. واوضحت ان هذه الاخيرة على علم بالموقف الامريكي.

وفي تورنتو حيث عقدت قمة الدول الصناعية السبع الكبرى قال المتحدث باسم البيت الابيض مرلن فيتزووتر ان اليهود السوفيات «لهم حرية الهجرة حيثما يشاؤون».

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قرر السبت الماضي بذل كل الجهود من اجل ان يتوجه اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي بفضل تأشيرة دخول اسرائيلية مباشرة الى اسرائيل بدون المرور على فيينا حيث تسعى غالبيتهم الى التوجه الى الولايات المتحدة. وافادت مصادر اسرائيلية مسؤولة انه من المحتمل ان يتم نقل هؤلاء المهاجرين عن طريق بوخارست في مستقبل قريب.

وفي فيينا وصف ناطق باسم وزارة الخارجية النمساوية امس قرار الحكومة الاسرائيلية وضع كل الامكانات من اجل ان يأتي اليهود السوفيات الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي بواسطة تأشيرة اسرائيلية مباشرة الى اسرائيل دون المرور مستقبلا عبر فيينا بانه «مسألة تخص اسرائيل والاتحاد السوفياتي».

واوضح المصدر نفسه ان «النمسا كدولة ديموقراطية لها علاقات طيبة مع الولايات المتحدة لن تقوم باية صورة باجبار المسافرين المارين عبر النمسا» من اليهود السوفياتي على التوجه الى اسرائيل.

واشار الناطق الى ان النمسا كسابق عهدها «ستضع وبكل طيبة خاطر كل خدماتها بتصرف الطرفين في حال وجود اتفاق بينهما» واضاف انه في الوضع الحالي «ينبغي ترقب سير التطورات».

ويشير المراقبون الى انه في حال التوصل الى تفادي مرور اليهود السوفياتي عبر فيينا قد تتفادى اسرائيل ان يتوجه عدد كبير من اليهود السوفيات الذين تأخذهم في العاصمة النمساوية منظمات يهودية امريكية على عاتقها الى الولايات المتحدة.

وحسب مصادر اسرائيلية مأذون لها لم تصدر الحكومة الاسرائيلية بعد اي قرار نهائي في هذا الشأن غير ان المهاجرين اليهود السوفيات قد يكون بامكانهم في المستقبل القريب المجيء الى اسرائيل عبر بوخارست وفق المصادر نفسها.

وكان وزير الاستيعاب الاسرائيلي يعقوب تسور قد برر في تصريح ادلى به للاذاعة الاسرائيلية نية تل ابيب بالقول ان «توجه نسبة مرتفعة جدا (حوالي ٩٠ في المئة) من اليهود السوفيات الحاملين تأشيرة اسرائيلية الى بلد آخر غير بلدنا يشكل خطرا على امكانية استمرار هجرة مجمل اليهود من الاتحاد السوفياتي.

## الأردن ينفي انباء اسرائيلية عن لقاءات لسفيره في بروكسل

عمان ـ كونا : نفى مصدر اعلامي اردني امس صحة ما اذاعه راديو العدو الاسرائيلي من ان السفير الاردني في بروكسل الغى اجتماعا كان من المقرر ان يعقده مع اعضاء كنيست اسرائيليين.

واعلن المصدر الاعلامي الاردني ان هذا الخبر عار عن الصحة تماماً ولا اساس له وان اللقاء الذي كان من المقرر ان يتم هو ما سمي باللقاء من اجل السلام الذي كان من المفروض ان يضم شخصيات اسرائيلية ويهودية اوروبية معروفة مع شخصيات من الاراضي العربية المحتلة من بينهم «اكرم هنية وحنا سنيوره وفايز ابو رحمة واحمد الخالدي وعبد الوهاب دراوشة» وغيرهم. واضاف انه ليست للأردن اية علاقة بهذا اللقاء او بغيره.

وأوضح الناطق ان نشر مثل هذه الاخبار الملفقة والكاذبة هو جزء من حملة التشويش الحاقدة على الموقف الاردني الواضح والحاسم بأن الاردن لن يمثل منظمة التحرير الفلسطينية ولن ينوب عن احد في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط او الجهود التي تتعلق بالقضية الفلسطينية.

## بون : تظاهرات ضد خميني

بون ـ أ. ف. ب : سار آلاف من المتظاهرين الايرانيين (١٢ الفا) حسب منظمي التظاهرة والفان حسب المراقبين، قبيل ظهر امس (الاثنين) في بون تعبيرا عن رفضهم لنظام الخميني وذلك بمناسبة الذكرى الاولى لقيام جيش التحرير الوطني الايراني.

وكان المتظاهرون يرفعون لافتات تدعو الى «حظر توريد الاسلحة» الى طهران و «مقاطعة النفط الايراني» و «طرد قتلة مئات الآلوف من الايرانيين من هيئة الأمم المتحدة».

واكد البيان الذي وزعه المتظاهرون ان «نظام الخميني وحده يريد استمرار الحرب الايرانية العراقية».

## حنيف..

**ميشال ابو جوده**

### الجميل وفرنجية وحلو وصفير

لماذا بادر الرئيس حافظ الاسد الى لقاء الرئيس امين الجميل ولا يبادر الرئيس شارل حلو الى مبادرة لقاء بين الرئيسين الجميل وفرنجية. فكما لم يعد هناك من سبب للقطيعة بين رئيس سوري باق ورئيس لبناني تنتهي مدته ولكنه باق في الحياة السياسية في بلد سيظل، مع رئيسه المقبل، موضوع اهتمام سوريا ورئيسها، كذلك من حق الحياة السياسية اللبنانية على «الموارنة الثلاثة الكبار» ان يتصرفوا على اساس انه لم يعد من سبب للقطيعة بين رئيس يستعد لنهاية ولايته وبين رئيس سابق قد يكون الرئيس المقبل في عهد سيظل الشيخ امين الجميل رئيسا سابقا يعمل في الحقل السياسي.

كان البطريرك صفير، قبل سفره الى الفاتيكان واميركا، يعتزم جمع الرئيسين الجميل وفرنجية، ولو اقتضى الامر انتقاله الى الديمان.

وقد جاء لقاء الرئيسين الجميل والاسد ليزيل عقبة ويبقي عقبة امام مبادرة من الرئيس حلو وربما امام مبادرة متجددة من البطريرك صفير بعد عودته لجمع الرئيسين الجميل وفرنجية.

لقاء الجزائر ازال، على الاقل، عقبة نعت الرئيس فرنجية للرئيس الجميل بأنه «الرأس المريض»، وان احوال البلاد لن تتحسن الا بعد انتهاء ولاية الرئيس الجميل. فلقاء الرئيسين الجميل والاسد يثبت ان الرئيس السوري لا يعتبر الرئيس الجميل «الرأس المريض»، ولا هو خلق انطباعا باستحالة تحسن اوضاع البلاد قبل نهاية ولاية الرئيس الجميل.

غير ان لقاء الجزائر لم يزل عقبة لقاءات الرئيس الجميل والدكتور سمير جعجع، الذي لا يزال في نظر الرئيس فرنجية «الخط الاحمر» هو ومن معه في «القوات اللبنانية».

ومع ذلك، واذا استطاع الرئيس حلو ثم البطريرك صفير، ازالة «العقبة الشخصية الحساسة» بين الرئيس فرنجية والدكتور جعجع، وهي غياب النائب طوني فرنجية، فان الرئيس حلو والبطريرك صفير يستطيعان القول ان لقاءات الرئيس الجميل والدكتور جعجع لا تختلف عن لقاءات الرئيس فرنجية والسيد ايلي حبيقة، الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية».

هذا اذا كانت الحياة السياسية المارونية ستنسج على منوال الكبار، وريغان وغورباتشيوف، وعلى منوال الرئيس الاسد، وهو الانتقال من الحال التصادمية الى الحال التفاوضية، وانه لا حلول للمشاكل الدولية والاقليمية وبالتالي المحلية، بالاحتكام الى السلاح.

ان الدرس الاول في انتقال الحال اللبنانية من حال تصادمية الى حال تفاوضية، دون الغاء التنافس والتزاحم، يفترض ان يأتي من داخل الطائفة المارونية، وبالتحديد من داخل الحياة السياسية المارونية.

ان حرص البطريرك، قبل سفره على جمع الرئيسين الجميل وفرنجية، كان سببه ضرورة الظهور امام البابا وامام الرئيس ريغان والمسؤولين الاميركيين بأنه اذا كانت الصراعات بين اللبنانيين، وخصوصا بين الموارنة، بعض اسباب الحرب، فان هذه الصراعات، خصوصا بين الموارنة، يمكن تجاوزها وفتح صفحة جديدة من التعايش الماروني تطوي صفحة التقاتل الماروني.

فاذا تم طي صفحة التقاتل الماروني امكن البحث في حوارات لطي صفحات التقاتل داخل الطوائف الاخرى وبينها وبين الطائفة المارونية. وفتح صفحة التعايش اللبناني، طبعا مع بقاء الصراع والتنافس حول الامتيازات والحقوق ومواضيع العدالة والمساواة، ولكن وفق الاتجاه والتوجه الدولي والاقليمي والسوري والعربي، اي الانتقال من الحال التصادمية الى الحال التفاوضية.

وفي حال عدم محاولة الرئيس حلو، البطريرك المدني بعد غياب الرئيس شمعون، تكرار محاولة سابقة له لم تكن مشجعة، مع ان محاولة التكرار مناسبة له وهو مرشح كبير للرئاسة، فان الكثيرين ينتظرون عودة البطريرك صفير من اجل محاولة اشمل في اتجاه نقل الحياة السياسية المارونية من الحال التصادمية الى الحال التفاوضية. وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بـ «الكبار» فلاح.

---

العدو يقفل المدارس بتهمة معاداة طلابها للسامية!

# فلسطين المحتلة ٤٨ تقدم أول شهدائها والجيش الإسرائيلي يتوعد بالرد على مقتل المستوطن

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قدمت فلسطين المحتلة ١٩٤٨ امس اول شهيد في سبيل الانتفاضة الشعبية الباسلة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٧ اشهر، ومع استشهاد المواطن سلطان ابو جودة (٢٣ عاما) وهو من اللد يؤكد الشعب الفلسطيني تلاحمه ووحدته ضد الكيان الاسرائيلي الدخيل.

وكانت قوات العدو قد اطلقت الرصاص على المواطن الفلسطيني امس الاول بحجة قيامه بقذف زجاجات حارقة وحجارة على دورية صهيونية.

وشهدت الارض المحتلة امس اضرابا شاملا ومجابهات في مختلف مدنها وقراها.

والقت قوات الجيش الاسرائيلي بالمسؤولية عن ضرب مستوطن اسرائيلي حتى الموت على الفلسطينيين وتوعد اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بما وصفه بانه رد ملائم.

وكان قد عثر على جثة الياهو كوهين (٣٠ عاما) امس اولال بالقرب من مستوطنة «موشاف شكيف» على بعد مئات من الامتار من ما يسمى الحدود مع الضفة الغربية المحتلة. وقد ضرب المستوطن على رأسه بماسورة مياه.

وهدد شامير في حديث لتلفزيون اسرائيل «ان حادث قتل من هذا النوع يتطلب ردا ملائما. لابد من ان نرد ردا ملائما».

ولم يوضح شامير طبيعة هذا الرد غير ان حاييم كوفمان رئيس الهيئة البرلمانية لكتلة ليكود اليمينية التي يتزعمها شامير قال انه يجب على اسرائيل ان تطرد ١٠٠ عربي من قرية القاتل.

وكان مشعلو حرائق يعتقد انهم فلسطينيون قد اضرموا النار في حقول بمستوطنة شكيف منذ ثلاثة ايام. وقال سكان المستوطنة انهم قطعوا بضع مئات من اشجار الزيتون في قرية بيت عوا القريبة في الضفة الغربية المحتلة للانتقام من الاضرار التي لحقت بمزارعهم.

وقال الميجر جنرال عمرام ميتزناح قائد المنطقة الوسطى بالجيش الاسرائيلي «نحن على يقين تقريبا من انه (حادث القتل) عمل ارهابي».

وكوهين هو رابع مستوطن اسرائيلي يقتل في اطار الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقد استشهد ٢١٩ فلسطينيا على الاقل خلال الانتفاضة.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الشرطة اعتقلت نحو ٢٠ فلسطينيا لاستجوابهم. وقالت متحدثة باسم الجيش ان قوات الجيش فرضت حظر تجول في قرية بيت عوا غير انها رفعت حظر التجول الذي فرض في وقت سابق امس الاول على قرى قريبة بالضفة الغربية المحتلة.

وقال الجيش ان جنديين اسرائيليين جرحا البارحة عندما القيت قنبلة بنزين على دورية للجيش في مدينة غزة.

وفي الضفة الغربية المحتلة اغلق الجيش فصولا في مركز تعليمي خيري في مخيم البيرة للاجئين الفلسطينيين وقال انه ضبط شرائط فيديو تحتوي على موضوعات مناهضة للسامية وكراريس تلاميذ تشير الى دروس في طرق اقامة المتاريس وحواجز الطرق ونصب الكمائن واحراق اطارات السيارات.

وقالت مديرة المركز سميحة خليل ان مدرسي المركز يرفضون تعليم التلاميذ اي نوع من الكراهية لأي شخص. ومضت تقول انهم يعارضون الاحتلال الاسرائيلي غير انهم ليسوا ضد اليهود.

وقال راديو اسرائيل ان احد السكان اليهود في بلدة طبرية اصيب بجروح بالغة في مشاجرة مع عربي من سكان مخيم جنين الذي يخضع لحظر تجول. وقال الراديو ان الجيش يتحقق مما اذا كان الحادث سياسيا ام جنائيا.

وفي قطاع غزة المحتل قالت مصادر فلسطينية ان ما يسمى الادارة المدنية اغلقت ثلاث مدارس في رفح. وقال مسؤول من الادارة المدنية ان ذلك حدث على الارجح بسبب قيام طلبة بالقاء الحجارة من هذه المدارس.

وظل مخيم البريج يخضع لحظر التجول امس وذلك لليوم الثالث عشر على التوالي وقال سكان المخيم انهم يعانون من نقص الامدادات. واضافوا قولهم ان الادارة الاسرائيلية قطعت امدادات المياه والكهرباء عن المخيم بشكل متقطع خلال الاسبوعين الماضيين.

من جهة ثانية اصدر اتحاد الادباء والكتاب في الاراضي الفلسطينية المحتلة بيانا ناشدوا فيه الهيئات الدولية والانسانية في العالم المساعدة في الضغط على العدو الصهيوني لوقف ممارساته العدوانية ضد مواطني الاراضي المحتلة.

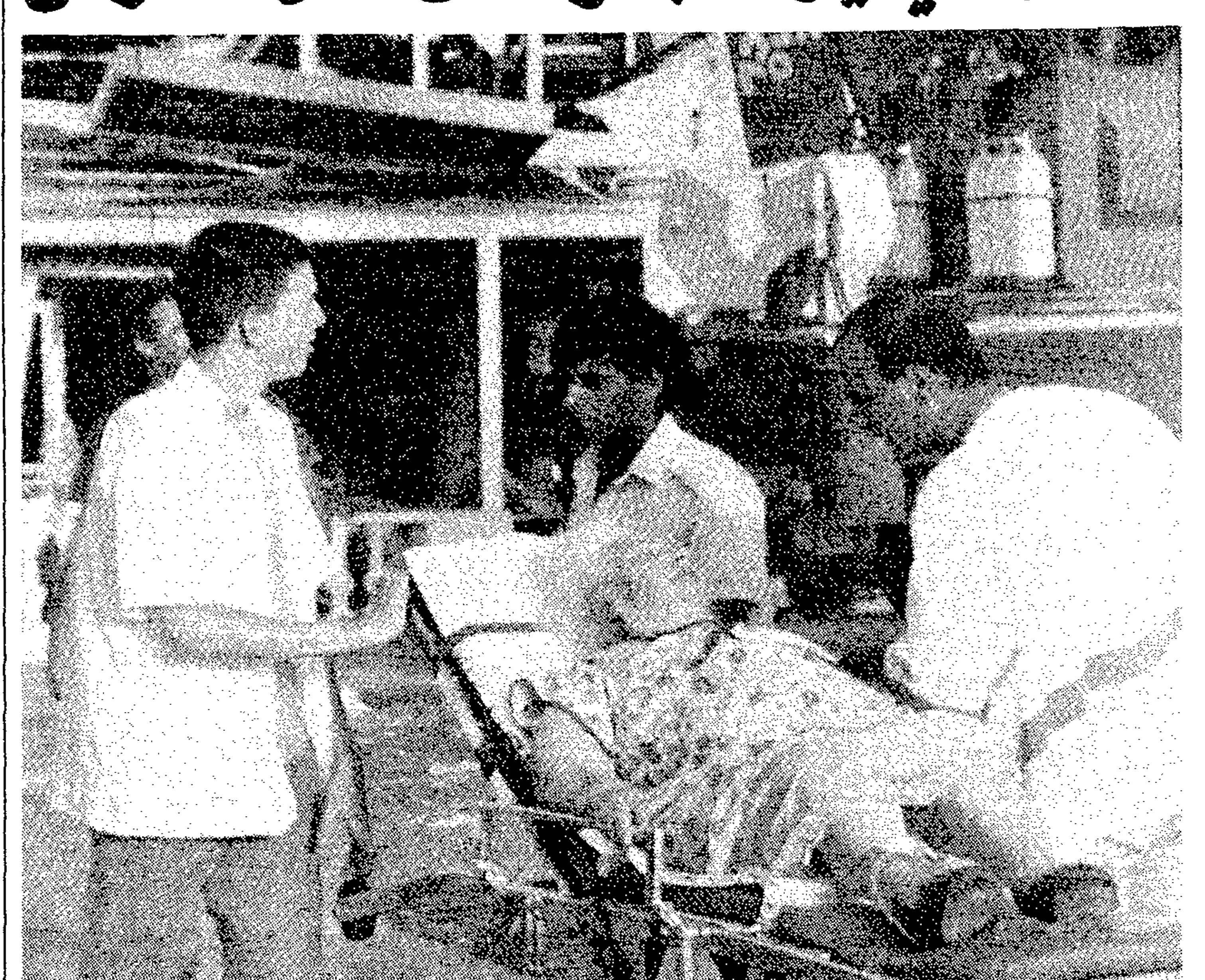
واورد البيان الذي نشر مضمونه في عمان امس تفصيلات وافية عن الممارسات التعسفية التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

واكد البيان ان ما تقوم به سلطات الاحتلال من اجراءات تعسفية بحق المعتقلين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يعد مخالفة صريحة للقوانين والاعراف الدولية وحقوق الانسان.

وطالب البيان الهيئات الدولية بالسعي لدى سلطات الاحتلال للافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الصهيونية خاصة الكتاب والادباء.

**● اصيب عدد من الاطفال والصبيان الفلسطينيين امس بكسور وجروح بليغة نتيجة الاعتداءات عليهم بالهراوات من جانب جنود العدو وعرف من هؤلاء:**

**الطفل مصطفى عبد الكريم (٧ اعوام) ومحمود رياض جودة (١٤ عاما) وسعيد احمد (١٣ عاما) وبحري سعيد الشريف (١٥ عاما).**



احدى جريحات الانفجار الذي وقع في ضاحية هرتزيليا قرب تل ابيب امس الاول، وهي على نقالة الاسعاف.. السلطات الاسرائيلية ادعت ان الانفجار الذي جرح فيه ٢٢ شخصا على الاقل نجم عن انفجار «اسطوانة غاز».

---

مطالبين بضمانات لعدم استخدامها ضد اسرائيل

## اعضاء في الكونجرس يحتجون لشولتز حول خطة بيع الطائرات والصواريخ للكويت!

**واشنطن ـ ر: اعرب ٢٠ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي في رسالة اذيعت امس الاول عن قلقهم بشأن خطة لبيع معدات عسكرية تبلغ قيمتها ١,٩ مليار دولار للكويت وطالبوا بضمانات حتى لا يعرض بيع هذه المعدات اسرائيل للخطر.**

وكانت الحكومة الامريكية قد اخطرت الكونجرس بصورة غير رسمية بأنها تعتزم بيع ٤٠ طائرة قاذفة مقاتلة من طراز «اف/اي ـ ١٨» للكويت بالاضافة الى صواريخ وذخائر متنوعة من بينها ٣٠٠ صاروخ «مافريك».

وقال اعضاء مجلس الشيوخ في رسالة الى وزير الخارجية جورج شولتز «نحن قلقون بشأن حجم هذه الصفقة وقيمتها الرمزية».

واضاف الموقعون على الرسالة ومنهم رئيس لجنة العلاقات الخارجية كليربورن بيل قولهم انه من المهم على اقصى حد الحصول على ضمانات من الكويت بالا يتم نشر الطائرات ابدا في اماكن اقرب الى اسرائيل من القواعد التي ستنشر بها في الكويت.

وقال اعضاء مجلس الشيوخ ايضا ان الولايات المتحدة يجب ان تسعى للحصول على ضمانات بألا تعمل الكويت على الحصول على طائرات وقود او معدات من شأنها زيادة مدى الطائرات «اف/اي ـ ١٨» الذي يبلغ ٦٤٠ كيلومتر.

وقالوا ان صاروخ «مافريك» جو ـ ارض «له قدرات مدمرة تتجاوز الى حد كبير المتطلبات المشروعة لامن الكويت» وانه «صاروخ لا نقبل سقوطه في ايد غير صديقة».

وقد دافع شولتز في اقواله امام جلسة استماع بمجلس الشيوخ الاسبوع الماضي عن الصفقة المقترح عقدها مع الكويت وقال انها تطور ايجابي يمثل استعدادا متزايدا من جانب دول الخليج للاعتماد على نفسها في الدفاع.

وتساءلت الرسالة هل ستساهم الكويت بطريقة اكثر وضوحا في تحمل عبء حماية سفنها في الخليج وهل ستلعب دورا في مساعدة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتقوم البحرية الامريكية بمقتضى ترتيب بدأ العمل به منذ ما يقرب من عام بمرافقة ناقلات كويتية ترفع العلم الامريكي في الخليج لحمايتها من التعرض لأي هجمات ايرانية.

ومن المتوقع ان تتبع الحكومة الاخطار غير الرسمي بتقديم صفقة الاسلحة المقترحة رسميا الى الكونجرس.

وما لم يصوت مجلسا الكونجرس بالاعتراض على الصفقة فانها ستصبح سارية تلقائيا.

---

## فكرة

**مصطفى أمين**

من الشخصيات التاريخية التي عرفتها عدلي يكن باشا الذي كان رئيسا للوزراء عدة مرات وكان اول رئيس لحزب الاحرار الدستوريين وكان خصما في ثورة ١٩١٩ لسعد زغلول حتى انقسمت الامة بينهما. بين سعديين وعدليين.

ولكن الذي يقرأ مذكرات سعد التي لم تنشر بعد يكتشف ان عدلي يكن كان قبل الثورة صديقا حميما لسعد زغلول، كان سعد خارج الحكم وكان عدلي وزيرا للمعارف في وزارة حسين رشدي باشا. ومع ذلك كان عدلي يحرص باستمرار على ان يزور سعد او يجتمع به كل ليلة في نادي محمد علي، وكان يستشيره دائما في كل الاحداث.

وكان الرجلان مختلفين اختلافا كبيرا، كان عدلي ابن المترفين وكان سعد ابن الشارع المصري. وكان عدلي خريج مدارس الفرير وكان سعد خريج الازهر الشريف. وكان عدلي يمزج حديثه بالفرنسية والعامية وكان سعد يتحدث باللغة العربية الفصيحة. وكان عدلي هادئا ودبلوماسيا، وكان سعد ثائرا صريحا. وكان عدلي يكن قد تولى منصب المدير في عدد من المديريات، ووطد علاقته بالاعيان والباشوات والموظفين. وعندما اختلف الصديقان وقف الاعيان مع عدلي يكن، ووقف الشعب مع سعد زغلول. وهكذا اصبح سعد زعيم الامة واصبح عدلي زعيم الاقلية. وعندما جرت الانتخابات الاولى كان عدلي يعتقد انه سيكتسح سعد زغلول. فقد كان انصاره الاعيان يتصورون انهم اسياد قراهم ومناطقهم، واذا بعدلي يكن لا يفوز الا بسبعة مقاعد في مجلس النواب بينما نال سعد حوالي ٢٠٠ مقعد. وعندما ظهرت نتيجة الانتخابات في يناير سنة ١٩٢٤ استقال عدلي يكن في اليوم نفسه من رياسة حزب الاحرار واعتزل السياسة، ورفض ان يدخل اي حزب الى ان توفي سنة ١٩٣٠، ومات عدلي في اليوم التالي لوفاة ابنته ولم يرزق الا بابنه واحدة اعطاها كل اهتمامه، وزوجها من الشاب شريف صبري وكان شقيق الملكة نازلي. وحدث في سنة ١٩٣٠ ان الغى اسماعيل صدقي باشا دستور الامة وكان عدلي يكن رئيسا لمجلس الشيوخ فارسل خطابا شديد اللهجة يحتج على الغاء دستور الامة، ثم حدث ان وقع على عريضة الى الملك فؤاد يعلن فيها رفضه للدستور الجديد الذي وضعه صدقي باشا.

وتضايق الملك فؤاد من وقوف عدلي يكن في المعارضة فامر بعدم دخول شريف صبري زوج ابنته قصر عابدين. ومنع الملك فؤاد زوجته الملكة نازلي من زيارة شقيقها او لقائها له مدى الحياة!

وفي سنة ١٩٣٦ مات الملك فؤاد وذهب شريف صبري باشا الى القصر ليقدم العزاء لشقيقته.

وما كادت تراه الملكة نازلي حتى فتحت فمها في دهشة وقالت: ماذا حدث ياشريف؟ لقد شاب شعرك كله!

ذلك انه لم ير اخته طوال ست سنوات!

---

## بكين تنفي بيعها الصواريخ لسورية

بكين ـ ا. ف. ب: نفت الصين امس معلومات صحافية امريكية ذكرت ان الصين على وشك بيع مجموعة من صواريخها الاكثر تطورا الى سورية.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية في اتصال هاتفي معلقا على مقال في العدد الاخير من مجلة «نيوزويك» ان «هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة».

وقالت هذه المجلة نقلا عن مسؤولين امريكيين ان الصين على وشك بيع سورية صواريخ «ان ٩» التي يبلغ مداها ٦٠٠ كيلومتر والتي تتخطى صواريخ «سيلكوورم» الشهيرة بعشرين عاما. واضافت «نيوزويك» ان هذه الصفقة من شأنها ان تثير «الازمة الاكثر خطورة في العلاقات الصينية الامريكية منذ عشر سنوات».

## الحياة تدب من جديد في أسواق طرابلس الغرب رمز التجارة الليبية :

# إمتلأت البقالات بالبضائع من كل صنف ونوع وانتعشت التجارة الحرة بعد إجراءات العقيد الأخيرة

طرابلس - أ.ف.ب : يعود نشاط التجار والحرفيين في سوق طرابلس القديمة رمز المهارة الليبية إلى الاتساع بينما كان هذا النشاط شبه خامد تقريباً قبل عام والسكان المحليون والسياح العرب يتجولون أكثر فاكثر في أزقة السوق ومعابرها الضيقة.

كل شيء يعرض مجدداً في الواجهات : المجوهرات الذهب والمجوهرات الفضة أو البلاتين المزينة بالحلي من كل الألوان والساعات والقطع الفنية والأنسجة الحرير والاقمشة الغربية والأزياء الوطنية كلها هناك.

قبل وقت ليس ببعيد كانت هذه السوق المتخصصة صامتة ومقفرة وأصبحت اليوم تذكر بالأسواق الشهيرة لدمشق والجزائر والقاهرة وفاس. الواجهات المزينة بسخاء تتزايد وتفاجيء بنظافتها، بناؤون ورسامون يعملون فوق سقالات ونكتشف في كل مكان تقريباً عبارة «انتبه إلى الدهان».

هذا الانبعاث الصغير بدأ بخفر أثر خطاب القاه قبل حوالي عام الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وشرح لأفراد القطاع الخاص ان بامكانهم استئناف نشاطاتهم التجارية والصناعية شرط احترام شعار «شركاء لا اجراء».

### حياة جديدة

وهكذا سمح خطاب العقيد القذافي بقيام نسق جديد في ليبيا «الشركاء» وهم على العموم أفراد من العائلة نفسها يديرون متجراً أو مؤسسة صغيرة ويبيعون أو ينتجون معاً من دون مزاحمة الاجراء ويتقاسمون الأرباح.

وإلى السوق القديمة تلحظ هذه الظاهرة في سوق طرابلس الكبيرة حيث بائعوا الخضار واللحامون بدأوا باستعادة أمكنتهم إلى جانب المخازن والمتاجر الكبيرة التابعة للدولة.

ولكن ثمة متاجر أخرى يملكها أفراد في الشارع اليوم، وثمة التجهيزات الكهربائية والآلات الكهربائية المنزلية وقطع غيار بعض السيارات الأوروبية.

وارتفع مستوى التجارة الخاصة في مارس (اذار) الماضي بعد أن اتخذ العقيد القذافي بعض الاجراءات باعادة الديموقراطية والانفتاح الاقتصادي التي تتابعت بشكل واسع وتهديم رمزي للسجون واطلاق مئات السجناء وحل «المحاكم الثورية»، وفتح الحدود والسماح لكل الليبيين والمعارضين من ضمنهم بمغادرة البلاد أو بالعودة إليها بحرية وتأكيد حق الملكية والتجارة الخاصة المحدودة.

### سوق التوانسة

وفي الثالث عشر من يونيو (حزيران) تكللت هذه المبادرات بتبني المؤتمر الشعبي الليبي العام وهو أعلى سلطة تنفيذية «الوثيقة الخضراء الكبرى للسلام وحقوق الانسان في عهد سلطة الجماهير».

وقال مثقف ليبي يراقب باهتمام الحياة اليومية في طرابلس، فضل عدم ذكر اسمه : في السابق كان الناس يبذلون قصارى جهودهم سعياً وراء المواد الأولية من دون الحصول عليها دائماً. ومع الغاء الحدود مع تونس واختفاء الاجراءات الجمركية من الجانب الليبي يجد المرء ما كنا نفتقده في السابق.

ومع ذلك فان هذا الانفتاح كان له تأثير معاكس تجلى في ظهور سوق غير مخطط لها سابقاً قبل عشرة اسابيع على طرف مدينة طرابلس وهي «سوق التوانسة».

### باعة جوالين

هنا يخيم مئات من الباعة الجوالين وصغار التجار التونسيين اياماً بكاملها ينامون في شاحناتهم الصغيرة أو يفترشون الأرض حتى انتهاء مخزوناتهم من السكاكر والشوكولاته والبسكويت التونسي التي لم يكن لها وجود منذ زمن طويل في ليبيا، والشامبو والثياب الجاهزة للأولاد وزيت الزيتون وعلب التونة والسردين والمصابيح الكهربائية والسجائر.

ويحمل التونسيون معهم إلى ليبيا كل ما هو نادر وباهظ الثمن بالتالي. فهم يدخلون ومعهم مواد غذائية مصدرها تونس ويبيعونها في طرابلس بسعر أقل لأنهم يستفيدون من المساعدات الليبية، وهكذا فان كيس السكر التونسي الذي تبلغ زنته خمسين كيلوجراماً وسعره في تونس ١٧ ديناراً (أربعون دولاراً) يباع في ليبيا بستة دنانير (١٥ دولاراً).

المحل من الداخل وقد امتلأ بالبضائع من جميع الاصناف



ثلاثة ليبيون يتفحصون البضاعة في واجهة احد المحلات

## استمرار التحضير لاجتماع مجلس الوحدة الاقتصادية في عمان

عمان - كونا - تعكف الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حاليا على اعداد الترتيبات اللازمة والتحضيرات النهائية لعقد اجتماعات المجلس في السادس من الشهر المقبل بحضور وزراء المال والاقتصاد من الدول العربية الأعضاء في المجلس في عمان.

وتناقش الاجتماعات مسار العمل العربي المشترك في ضوء تجربة مجلس الوحدة الاقتصادية والشركات العربية المشتركة المنبثقة عنه وسبل تعزيز انشطة المجلس لتحقيق اهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية.

كما تناقش الوضع المالي للمجلس في ضوء تراكم المبالغ المستحقة على بعض الدول الأعضاء اضافة الى انتخاب امين عام جديد لمجلس الوحدة الاقتصادية لفترة السنوات الخمس المقبلة خلفا لأمينه العام الحالي الدكتور هاني الخصاونة الذي عين وزيرا للاعلام في الأردن.

## النواب البريطانيون يطالبون بطرد عملاء الموساد

بقلم : روبرت ليتل

سوف يطلب عضو محافظ في مجلس العموم البريطاني هو روبرت ادلي من وزير الداخلية دوجلاس هيرد أن يصدر أوامر بطرد جواسيس الموساد المعروفين بانهم يعملون في السفارة الاسرائيلية في لندن.

لقد جاء طلب المستر ادلي بعد دراسة تفاصيل المحاكمة التي جرت في محكمة «أولد بيلي» حيث ظهر خلالها دليل قدمه مسؤولو فرقة مكافحة الارهاب التابعة لسكوتلانديارد بشأن الفعاليات السرية التي يقوم بها عملاء الموساد في بريطانيا.

وقيل إن العميلين الاسرائيليين اللذين لم يذكر اسماهما، وأحدهما يعمل في المكتب الصحافي في السفارة الاسرائيلية، كانا منشغلين في تجنيد ما لا يقل عن عربيين اثنين ولدا في اسرائيل ويعيشان في بريطانيا وكانت تدفع لهما النقود لقاء تقديمهما المعلومات الخاصة باللاجئين الفلسطينيين.

إن المستر ادلي، وهو عضو البرلمان عن دائرة كرايستشرك في الشاطيء الجنوبي، الذي طلب قبل ذلك من وزير الداخلية باجراء التحقيق في التقارير المتعلقة بالنشاطات الشنيعة التي تقوم بها الموساد في بريطانيا، يشعر الآن بقلق بالغ نتيجة الانفضاح الأخير حول ضلوع أفراد السفارة الاسرائيلية بهذه النشاطات تحت حماية الحصانة الدبلوماسية.

في محاكمة اولد بيلي أخبر اسماعيل صوان الذي يبلغ ثمانية وعشرين عاماً والمولود في القدس ويدرس في الجامعة، بانه كان يعمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية موساد، وكان جزء من مهمته أن يقدم معلومات عن النشيطين التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا. وقد القت عليه القبض فرقة مكافحة الارهاب حينما عثرت على ٣٣ كيلوجراماً من المتفجرات الشديدة التدمير والبنادق والقنابل في حقائب وجدت في شقته في شهر أغسطس (آب) الماضي.

كانت الحقائب تحتوي على أكثر من ضعف كمية المتفجرات التي استخدمت لنسف الجراند هوتيل في برايتون قبل ثلاث سنوات خلال مؤتمر حزب المحافظين، كما قيل للمحكمة. وقد ادعى صوان انه كان يحفظ الحقائب من أجل فلسطيني آخر غادر البلاد.

كشف دليل الشرطة على أن صوان كان على اتصال دائم مع مسؤولين في السفارة الاسرائيلية في لندن. وقد أقر محامي دفاعه المستر ديفيد كوكس، نيابة عنه، بان الاسرائيليين كانوا «يدفعون ايجاره هنا كما كانوا يعطونه مبلغ ستمائة جنيه شهرياً. وكان يراقب الأمور لحساب الموساد».

لم تكن بريطانيا قد ابلغت مطلقاً بشأن عملية التجسس الاسرائيلية التي كان فيها صوان وشخص آخر ضالعين، حسبما أوردته المصادر الأمنية في لندن.

ولم يحدث إلا بعد القيام بالتحقيق المكثف على اثر مقتل الرسام الكاريكاتوري ناجي العلي ان كشف ضباط من فرقة مكافحة الارهاب في سكوتلانديارد عن الاتصال الفلسطيني مع موساد وخزين الأسلحة.

أما الشخص الآخر الذي شغلته موساد كجاسوس اسمه بشار سمارة وهو شاب فلسطيني ولد في اسرائيل. وكان يساعد في إدارة جاراج يقع في المدينة السياحية «لي اون سي» في مقاطعة ايسكس، وقد انهارت أعمال الجاراج بسبب ضخامة الديون.

وقد استوجب سمارة أيضاً حول مقتل الرسام الكاريكاتوري ناجي العلي ثم ابعد فيما بعد خارج بريطانيا بأمر المستر هيرد في سبتمبر (ايلول). ويعتقد انه عاد الآن ليعيش في اسرائيل على الرغم من ان السفارة في لندن ترفض التعليق على هذه القضية.

## اريك رولو في محاضرة في جامعة اكسفورد
# الانتفاضة اعادت الفلسطينيين الى الصدارة وهزت الصورة الاسرائيلية في العالم

اوكسفورد ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسي:

وصف اريك رولو الصحافي والدبلوماسي الفرنسي المعروف الانتقاضة المتصاعدة في الارض المحتلة بانها حرب فلسطينية ـ اسرائيلية من نوع خاص، يقف فيها الفلسطينيون كشعب ضد احتلال غريب، وانها اعادت الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين الى جذوره الطبيعية بعد ان تداخلت فيه على مدى السنوات الماضية التشعبات العربية والدولية المعروفة.

وأوضح رولو الذي يشغل الان منصب سفير فرنسا المتجول في الشرق الاوسط ودول شمال افريقيا خلال محاضرة القاها مساء امس الاول في مركز دراسات الشرق الاوسط في مدينة اوكسفورد وتركزت حول القضية الفلسطينية، ان لا احد يناقش الان ماذا يريد الاسرائيليون بل ماذا يريد الفلسطينيون، وان حربا عربية ضد اسرائيل قد تكون مواجهتها اسهل واستيعابها ممكنا لان الهجوم ممكن صده عبر استقدام المزيد من القوات والعتاد.

وأشار الصحافي الفرنسي الى ان الانتفاضة المستمرة منذ سبعة اشهر منظمة تنظيما جيدا، وانه بالرغم من استشهاد اكثر من ٢٠٠ شخص فان الفلسطينيين مصرون على مواجهة الجنود الاسرائيليين بالحجارة، وهذا بحد ذاته يكشف القناعة السياسية لهذا الشعب باهدافه التي تتمثل بكيان مستقل.

وتناول رولو وضع اسرائيل تجاه الانتفاضة، فقال ان صورة اسرائيل اهتزت على الصعيد الدولي وتكاد تقترب من صورة جنوب افريقيا بسبب ممارساتها، اضافة الى ان الاوضاع الاقتصادية والمالية والاخلاقية اهتزت بدورها بسبب الانتفاضة.

وشبه رولو الاوضاع في اسرائيل حاليا لجهة الانتقاد والاحتجاجات بين صفوف العسكريين والنواب واوساط الصحافة بأنها تشبه تماما الاوضاع في فرنسا ايام حكم الرئيس شارل ديجول وعشية استقلال الجزائر.

كما وصف تحرك شولتز ومبادرته لحل قضية الشرق الاوسط بأنها كانت بسبب تصاعد الانتفاضة وحرص الولايات المتحدة على ان تكون على مقربة من تطورات الاحداث.

### اول لقاء مع عرفات

وكان رولو قد استهل حديثه عن القضية الفلسطينية من خلال عمله لاكثر من ٣٠ سنة كصحافي في جريدة «اللوموند» الفرنسية، بالحديث عن اول لقاء له مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فقال: في منزل سفير الجزائر في القاهرة السيد الاخضر الابراهيمي قبل عشرين سنة كنت مدعوا الى العشاء وكان من بين عدة اشخاص يجلسون رجل يضع على رأسه كوفية ويغطي عينيه بنظارة سوداء قدم نفسه على انه المتحدث باسم حركة فتح، وقد كان انطباعي الاول حينها ان لدى هذا الرجل شيئا ما يخبئه، وان من حديثه كما العادة رسالة ما يريد ايصالها.

تحدث عن الفلسطينيين وقال اشياء لم يسبق لي ان سمعتها من قبل، وصف اليهود والفلسطينيين بأنهم اولاد عم، وانهما شعبان نشيطان اذا ما توحدت جهودهما فبامكانهما صنع المعجزات لكنه كان واضحا في حديثه عن الصهيونية واتهامها بمعاداة العرب وحتى اليهود انفسهم.

قال له عرفات اثناء الجلسة ان عضوية الانتماء لحركة فتح مفتوحة امام اي يهودي يريد الانتساب اليها، وأن هناك بطاقة جاهزة لي اذا ما رغبت ذلك.

وأعاد رولو الى الاذهان حادثة اغتيال روبرت كيندي، واعتقال شخص اسمه سرحان بشارة سرحان وكيف ان تعليقه الذي كتبه بسرعة حينها واشار فيه الى ان سرحان هو فلسطيني محبط اثار رد فعل عنيفا في اسرائيل حدا بوزارة الخارجية الاسرائيلية الى اصدار بيان توضح فيه ان سرحان هو مواطن اردني ولد في القدس، كما قام ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية حينذاك باصدار تصريح عبر الاذاعة الاسرائيلية حول هذا الموضوع.

وتطرق الدبلوماسي الفرنسي الذي عمل لفترة سفيرا لدى تونس وتولى مهمة الاتصال فيها بين فرنسا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من جهة، ومن جهة اخرى مع الجامعة العربية التي يقع مقرها هناك، الى ان وجهة النظر الفلسطينية خلال الـ ٣٥ سنة الماضية طرأ عليها الكثير من التحول، فقد اعتقد الفلسطينيون في البداية ان الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لتحرير فلسطين وتأثروا بافكار ماو تسي تونج وفيدل كاسترو وتجربة حرب فيتنام والجزائر، «لقد لمست في زيارتي للمخيمات ومعسكرات التدريب في بداية الثورة كيف كان هوشي منه وفيدل كاسترو وغيرهما هم القدوة والمثال، وكيف كان الحلم تحويل احدى العواصم العربية الى هانوي لتكون قاعدة تنطلق منها الثورة».

وتناول الصحافي الفرنسي المرحلة التي سبقت احداث سبتمبر «ايلول» عام ١٩٧٠ في الاردن والاجواء التي كانت مخيمة آنذاك على العلاقات بين المنظمة والاردن، وخطة وليم روجرز وزير الخارجية الامريكي التي لقيت تأييد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر والملك حسين في حين قوبلت بالرفض من قبل الفلسطينيين وسورية.

وقال: ما بين الاعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٤ سيطر اليأس على معظم الفلسطينيين الذين كنت التقيهم في عمان، وكانوا في معظمهم يفكرون بالهجرة الى الخارج او العودة للعيش في ظل الاحتلال. وبعد ذلك برزت بعض العمليات الى الوجود كاغتيال رئيس وزراء الاردن وصفي التل في القاهرة وعملية مطار اللد التي نفذها عناصر من الجيش الاحمر الياباني وتلتها بعد ذلك عملية ميونيخ ـ اضافة الى عملية اغتيال لدبلوماسيين اسرائيليين وعملاء تابعين للموساد، لكن في المقابل كان هناك عمليات اغتيال اسرائيلية كثيرة للعديد من الكوادر والقيادات الفلسطينية، فقد اغتيل الكاتب والصحافي المعروف غسان كنفاني في بيروت واستشهد ممثلون لمنظمة التحرير في كل من كوبنهاجن وباريس وقبرص، واغتيلت كوادر مثل كمال ناصر الذي اعرفه عن قرب وابو يوسف النجار وكمال عدوان في بيروت. في العام ١٩٧٣ طرح كيسنجر فكرة الخطوة خطوة ومشروع مؤتمر جنيف لدرجة تخيلت ان ارى ابا ايبان يجلس مقابل وزراء خارجية دول عربية اخرى وكيسنجر في مواجهة جروميكو، ولكن فيما بعد توضح ان كيسنجر لا يريد لا السوفيات ولا المنظمة، بل امريكا وامريكا وحدها لرعاية الحل.

واضاف رولو ان التقارير كشفت انه في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٣ تم تبادل رسائل بين منظمة التحرير والادارة الامريكية، ثم اعلن صلاح خلف «ابو اياد» في احد المخيمات الفلسطينية في لبنان ان الفلسطينيين يجب ان يقيموا دولة ولو صغيرة وكانت نتيجتها ان رمي الحجارة. كما ان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في يوليو (تموز) العام ١٩٧٤ صدر عنه برنامج جديد اعترف بالتقسيم وتحدث عن اقامة دولة فلسطينية على كل قطعة ارض يتم تحريرها، وتلته بعد ذلك زيارة عرفات الشهيرة الى الامم المتحدة حيث حمل حينها غصن الزيتون بيده وقال كلمته المشهورة يد تحمل غصن الزيتون واخرى تحمل السلاح.

### حرب لبنان

بعد ذلك تعرض رولو للحرب اللبنانية التي بدأت في اوائل العام ١٩٧٥ وغرقت فيها منظمة التحرير، ثم تلا ذلك زيارة السادات الشهيرة الى القدس واعتبرها تحولا تاريخيا. «فمنظر الوزراء الاسرائيليين، النواب المصطفين لاستقباله لا ينسى.. احتفالات الفرح والرقص في الشوارع شيء لا يصدق».. «لقد كان فعلا لا يصدق.. اذ قبل اسابيع من الزيارة كنت استلم التقارير الصحفية من السفارة الاسرائيلية وكانوا يصفون فيها السادات بالنازي، فهل تحول الى غير ذلك بهذه السرعة وأصبح رجل سلام بقدرة قادر».

وفسر رولو هذه الزيارة بانها كانت بسبب الطريق المسدود الذي وصل اليه السادات مع الجميع.

ثم جاء البيان الامريكي ـ السوفياتي الشهير في العام ١٩٧٧ والموقع من سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي واندريه جروميكو نظيره السوفياتي والذي تحدث عن حق تقرير المصير للفلسطينيين، لكن ايام قليلة لم تمض حتى يقوم كارتر بالتراجع عما ورد في البيان الذي ترك الباب مفتوحا امام المنظمة.

ووصف رولو رد فعل المنظمة بانه كان بطيئا لدرجة ان السيد عرفات انتظر لاكثر من شهرين حتى انتقد زيارة السادات للقدس وبقي موقف المنظمة غير واضح لاكثر من اسبوع بسبب استغراق مسؤوليها في مناقشة الموقف.

واعترف رولو بانفتاح الفلسطينيين من خلال المنظمة على الحل وقال ان اتفاقية كامب ديفيد اغلقت باب الحل وتجاهلت طموح الفلسطينيين بعرضها حكما ذاتيا ضمن الادارة الاسرائيلية، لكنه اضاف ان حقيقة قائمة لا يجب نكرانها وهي ان انسحاب مصر من عضوية الدول المحاربة لاسرائيل اضحى حقيقة بفضل كامب ديفيد، لان الانتفاضة التي تفجرت في السبعة اشهر الاخيرة كان فعلها اكبر من الحروب.

## محللون إستراتيجيون يقيمون مغزى سقوط مهران:
# الخلل أصاب القوات المسلحة الإيرانية والقيادة العسكرية منهارة المعنويات

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تكشف امس حجم الهزيمة الجديدة التي مني بها النظام الحاكم في طهران على أيدي قوات «جيش التحرير الوطني الايراني» التابع لحركة «مجاهدين خلق» المعارضة، وقد عززت القوات مواقعها أمس حول مدينة مهران التي سبق أن حررتها يوم الأحد الماضي من وجود قوات النظام الايراني في معارك ضارية.. تأتي عملية مهران بحجمها الذي تكشف أمس بمثابة حلقة خطيرة جديدة في مسلسل النكسات العسكرية التي منيت بها إيران وبدات باسترداد العراق لشبه جزيرة الفاو الاستراتيجية ثم تحرير شلامجة من الاحتلال الايراني وبعدها تدمير الطيران العراقي لمنشآت لاراك النفطية الايرانية عند مضيق هرمز. وفي ذلك يقول دون كير، المحلل لدى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، إن نجاح قوات مجاهدين خلق في عملية مهران له مغزاه على صعيدين: الأول ويعني أن العراق يواصل الضغط على الايرانيين، والثاني يعني ان القوات المسلحة الايرانية تعاني من خلل ما.

فقد أعلنت قوات مجاهدين خلق أن المعارك استمرت أمس لليوم الثالث على التوالي بين جيش التحرير الوطني الايراني والقوات الايرانية في منطقة مهران، وسط غرب الجبهة.

جاء ذلك في اتصال هاتفي بين ناطق باسم مجاهدين خلق ومكتب وكالة اسوشييتدبرس في نيقوسيا أمس، وأعلنت الحركة في بيان صدر عن مقر قيادتها في بغداد أن قواتها قتلت وأصابت ثمانية آلاف من جنود النظام الايراني الحاكم خلال ٣ أيام من القتال الضاري، يضاف إلى ذلك أن القوات المعارضة استولت على أسلحة بملايين الدولارات.

وتلقى مكتب اسوشييتدبرس في نيقوسيا البيان الصادر عن الحركة بالتليكس وهو البيان الذي جاء فيه أن القوات التي تصدت لها مجاهدين خلق تألفت من ٣٢ كتيبة من جنود الجيش النظامي وما يسمى بالحرس الثوري الايراني. وقد صحح البيان عدد الجنود الايرانيين إلى ١٦ الف مقاتل بدلا من ١٤ الفا في بيان سابق.

ولم يذكر بيان مجاهدين خلق عدد القوات التي تصدت لجنود النظام الايراني، لكن سبق للحركة أن اعترفت بسقوط ٥٧ قتيلا و١٢٠ جريحا بين أفرادها خلال عملية تحرير مهران.

### شهود عيان

لم يكن باستطاعة المراقبين المستقلين التحقق من ارقام الخسائر الايرانية بطبيعة الحال لكن ما استطاعوا بالفعل التحقق منه هو عدد الأسرى الذين وقعوا في أيدي قوات مجاهدين خلق.. فقد شاهد المراسلون الأجانب ما يزيد عن ١٥٠٠ اسير ايراني احضرتهم قوات الحركة إلى بلدة بدرة في شمال العراق.

تقع مدينة مهران على بعد مئات الأمتار من الحدود العراقية ويبلغ بعدها عن بلد بدرة نحو عشرة كليومترات، ويذكر في هذا الصدد ان قوات مجاهدين خلق تتخذ من بدرة منطلقا لعملياتها ضد النظام الحاكم في إيران.

### غنائم

وقد بدأت قوات المعارضة منذ يوم الاثنين، أول أمس، في سحب غنائم المعارك إلى أرض العراق، وهي الغنائم التي شوهدت بينها عشرات الدبابات ومدافع الميدان والمدافع المضادة للدبابات والطائرات، اضافة إلى أطنان من الأسلحة الصغيرة والذخائر. والمعلوم ان القوات المعارضة كانت قد اسقطت للايرانيين طائرة هليكوبتر من طراز «كوبرا» أول أمس.

### مجاهدين خلق

تأتي عملية مهران أضخم العمليات العسكرية التي شنتها قوات مجاهدين خلق منذ تأسيسها (أي القوات) قبل عام واحد، والمعلوم ان زعيم الحركة وهو مسعود رجوي الذي جعل منها أضخم الحركات الايرانية المعارضة والعاملة على اسقاط نظام الخميني.

وكانت قوات مجاهدين خلق قد تمكنت خلال شهر مارس (اذار) الماضي من ايقاع هزيمة قاسية بفرقة «خوراسان ٧٧» التي تعتبر من صفوة القوات النظامية الايرانية، وحدث ذلك في معارك بمنطقة جنوب غرب ايران حيث أسرت الحركة ١٥٠٠ جندي وقتلت وأصابت ما يصل إلى ألفي مقاتل من اتباع النظام الايراني.

وتقدر المصادر الدبلوماسية قوة جيش التحرير الوطني الايراني بنحو ١٠ آلاف مقاتل.

إحدى مقاتلات مجاهدين خلق تتفقد الأسرى الايرانيين بعد معركة مهران

### وجهة نظر

ويرى محللون عسكريون أن نجاح مجاهدين خلق في مهران له مغزى ثالث مهم يضاف إلى ما جاء على لسان دون كير.. في رأيهم أن تحرير مهران على أيدي قوات المعارضين وليس القوات العراقية، قد جاء بمثابة ضربة سيكلوجية أخرى لنظام الخميني نفسه، لأن مثل هذا النجاح العسكري من شأنه أن يزيد قاعدة المعارضين داخل ايران على عكس ما لو ان القوات العراقية هي التي تولت المهمة.

ويرى فريق آخر من المحللين العسكريين أن النكسات التي منيت بها ايران في الآونة الأخيرة عكست نتاج تدهور المعنويات الايرانية الداخلية وتدني التماسك والثقة لدى القيادة العسكرية الايرانية ذاتها.

ويدلل هؤلاء المحللون على وجهة نظرهم بلجوء الخميني أخيرا إلى تعيين رئيس البرلمان، هاشمي رافسنجاني، قائدا عاما للقوات المسلحة في محاولة لاصلاح ما أصاب هذه القوات من تصدع وتدن بالغين.

## موسكو تنتقد تشكيل حكومة المجاهدين الافغان في أراضي باكستان

# المجاهدون يدعون لتأخير المساعدات الاقتصادية لافغانستان لما بعد الانسحاب السوفياتي وسقوط حكومة نجيب الله

**نيويورك وموسكو وبيشاور ـ وكالات الانباء : دعا احد زعماء المجاهدين الافغان الأمم المتحدة لتاجيل تقديم اي مساعدات اقتصادية لافغانستان الى ما بعد انتهاء الانسحاب السوفياتي وسقوط حكومة نجيب الله، وقال ان الحديث عن اعادة تعمير افغانستان يجب ان يتوقف لحين حل المشكلة السياسية. وفي الوقت نفسه انتقدت موسكو باكستان واتهمتها بخرق اتفاق جنيف بعد اعلان تشكيل الحكومة المؤقتة للمجاهدين على اراضيها، وكذلك بعد اقرارها بوجود عدد من الاسرى السوفيات داخل حدودها.**

وجاءت الدعوة لتأجيل المساعدات على لسان السيد عبد الحق الذي ذكر انه موجود في نيويورك كممثل عن المجاهدين الافغان وقال في لقاءات مع وكالات الانباء انه ابلغ مطالبه للمسؤولين بالأمم المتحدة كما عبر ايضا لهم عن اجتماع المجاهدين على استمرار تمثيل حكومة كابول بالمنظمة الدولية.

وقال : «مادام الاتحاد السوفياتي في بلادنا ونظام (نجيب الله) في السلطة، فان اعادة التعمير لن تنجح، فالسلام لن يحل سوى في وجود نظام يريده الشعب».

واضاف السيد عبد الحق، وهو قائد ميداني في الحزب الاسلامي، انه عقد اجتماعين مطولين يومي الاحد والاثنين الماضيين مع جياندومينيكو بيكو المسؤول بمكتب الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريس دي كويلار.

ويعمل بيكو بشكل وثيق مع دييجو كوردوفيز مساعد الامين العام للأمم المتحدة الذي لعب دورا اساسيا في المفاوضات التي اسفرت عن ابرام اتفاقيات جنيف بشأن افغانستان والتي تدعو الى الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان بحلول فبراير (شباط) القادم وانهاء التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للبلاد.

وفي اشارة الى النداء الذي وجهته الامم المتحدة في الآونة الاخيرة لجمع مبلغ ١,١٦ مليار دولار للمساعدة في اصلاح الدمار الناجم عن ثماني سنوات من الحرب، قال السيد عبد الحق انه يتعين حل المشاكل السياسية للبلاد قبل اصلاح الطرق والجسور.

ومضى قائلا : «ان مشكلتنا ليست الطعام. فهذه ليست اثيوبيا. انها مشكلة سياسية في بلدي، نحن في حاجة الى ان تساع الأمم المتحدة في ايجاد حل سياسي».

وعند سؤاله حول ما اذا كان سيلتقي مع كوردوفيز قال السيد عبد الحق انه لا ينوي ذلك «لأن موقف كوردوفيز في الامم المتحدة غير واضح».

وقد تردد مؤخرا ان علاقات كوردوفيز مع ديكويلار قد ساءت نتيجة لخلافات بينهما حول محادثات جنيف ومن المحتمل ان يترك المبعوث الدولي منصبه قريبا والعودة الى بلاده الاكوادور كوزير للخارجية.

وعندما سألت وكالة «كونا» بيكو في ما اذا كانت المنظمة الدولية تترف الآن بحركة المجاهدين الافغان التي استثنيت من مفاوضات جنيف، قال ان هذه الحركة تتمتع بتمثيل غير رسمي ويهدف الاتصال معها الى تسهيل التخاطب مع المنظمات المشتركة فيها. واضاف «لقد اجرينا اتصالات مع كثير من الافغانيين والسيد عبد الحق يلعب دورا هاما».

ويرى المراقبون هنا انه اذا ما نجحت حركة المقاومة في تأخير دفع اموال اعادة البناء، فان ذلك سيعد ضربة قوية لنظام الحكم في كابول.

على صعيد آخر، قالت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان اقامة المجاهدين الافغان «حكومة مؤقتة» مقرها في باكستان يعد انتهاكا للاتفاقيات الافغانية التي تم التوصل اليها بوساطة من الامم المتحدة.

وقالت برافدا في اتهامات موجهة الى اسلام آباد وواشنطن ان الاتفاقات التي وقعت في جنيف في ابريل (نيسان) الماضي تلزم الاطراف الموقعة بالامتناع عن اي عمل يستهدف تقويض النظام السياسي في افغانستان.

واضافت قولها «كيف يمكن لقيام المعارضة الافغانية بتشكيل «حكومة مؤقتة» في اراضي باكستان ان يتفق مع تعهد إسلام آباد بتنفيذ النقطة المذكورة عالية من اتفاقيات جنيف».

وقالت الصحيفة «وليس من الواضح ايضا كيف تتصور واشنطن دور الولايات المتحدة كضامن لعدم التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان».

وقد اتهم الاتحاد السوفياتي باكستان مرارا بانتهاك اتفاقيات جنيف منذ ان بدات القوات السوفياتية الانسحاب من افغانستان في ١٥ مايو (ايار) الماضي. وشكا الاتحاد السوفياتي من ان باكستان سمحت للمجاهدين الافغان باحتجاز اسرى حرب سوفيات في اراضيها.

واعترف السفير الباكستاني في موسكو شهيد امين امس الاول بأن بعض اسرى السوفيات انتهى بهم المطاف في باكستان ولكنه قال ان اسلام آباد جعلت الاسرى يتصلون بالسفارة السوفياتية هناك وحاولت اقناع المجاهدين باطلاق سراحهم.



عدد من زعماء الدول السبع يستعدون لأخذ مواقعهم تمهيدا لالتقاط الصورة الرسمية للمؤتمر ويبدو من اليسار السيدة مارجريت ثاتشر ثم الرئيس ريجان والى جانبه رئيس وزراء كندا بريان مولروني ثم الرئيس الفرنسي ميتران والمستشار الالماني هلموت كول.

### في البيان السياسي لقمة تورنتو :

# ارتياح للتقارب الجديد في العلاقات الامريكية السوفياتية وتنديد بالارهاب ودعوة لحل صراعات الشرق الاوسط والخليج

**تورنتو ـ وكالات الانباء : أكد زعماء الدول السبع الصناعية الكبرى في بيان سياسي خاص صدر عن لقائهم في تورنتو ليلة امس ارتياحهم للتقارب الجديد في العلاقات الامريكية السوفياتية واشادوا بسياسة جورباتشوف الانفتاحية كما ندد البيان بالارهاب ودعا لتكثيف الجهود الدولية لمكافحته وكذلك لمكافحة خطر المخدرات. وتعرض البيان لعدد من القضايا الاقليمية فدعا لسرعة التوصل لتسوية في الشرق الاوسط وانهاء الحرب العراقية الايرانية ووضع حد للعنصرية في جنوب افريقيا.**

وقد خصص زعماء بريطانيا وكندا وفرنسا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة والمانيا الغربية اكثر من نصف بيان القمة للحالة الراهنة لعلاقات الشرق والغرب.

وقد اشاد البيان الذي قال مسؤولون انه تمت الموافقة عليه بسهولة بانجازات جورباتشوف في الحد من التسلح كما لاحظ التقدم الذي احرزه في مجال حقوق الانسان.

وقال البيان «حدث تغيير في عدة مجالات مهمة من العلاقات بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي منذ آخر اجتماع لنا. وفيما يتعلق بنا فان هذا التطور حدث لأن الديمقراطيات الصناعية قوية ومتحدة».

وأضاف البيان قائلا : «ان تزايد الحرية والانفتاح في الاتحاد السوفياتي سيقدم فرصا لبناء الثقة».

ودعا البيان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى متابعة معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى «بتخفيض كبير» في الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

وقال البيان «اننا نهنىء الرئيس ريجان على ما انجزه هو والامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي جورباتشوف في السعي لتحقيق هذا الهدف».

وقالت مساعدة وزير الخارجية الامريكية روزان ريدجواي «بالتأكيد نحن نتحدث عن حدوث تغيير كما جاء في نص البيان، وتحسين العلاقات بصفة عامة».

وأشارت الى ترحيب الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين بالجو الجديد في الاتحاد السوفياتي وتغير الموقف الاقتصادي هناك.

وقال عضو بارز في الوفد البريطاني ان اعلان القمة الخاص بعلاقات الشرق والغرب يمثل المرحلة الثالثة من نهج الغرب تجاه التعاون الدولي.

وأضاف يقول ان البيان يؤكد على العلاقات الاستراتيجية بين الدول الغربية وموقفها تجاه الاتحاد السوفياتي تحت قيادة جورباتشوف وهو ما تم الاتفاق عليه في اجتماعات حلف شمال الاطلسي والمجموعة الاوروبية.

وبالاضافة الى علاقات الشرق والغرب، تناول الاعلان السياسي لقمة تورنتو موضوعين رئيسيين ـ الجهود الدولية لمكافحة الارهاب والمخدرات.

وبالرغم مما وصف بلغة البيان اللينة في تناوله لهذين الموضوعين، فان اعضاء الوفدين الامريكي والبريطاني اعربوا عن سرورهم البالغ بأن الصياغة لم تثر جدلا.

وامتنعت فرنسا عن التصويت على الفقرة الاخيرة التي تؤيد مبادرة امريكية بانشاء قوة عمل متعددة الجنسيات لمكافحة المخدرات وفيما عدا ذلك كان هناك اجماع على كل الموضوعات التي تناولها البيان.

وقالت ريدجواي «نحن نشعر بالرضاء التام. حدثت مناقشات مستفيضة واشتركت عدة عقول وأيد في اخراج هذه الوثيقة».

وفي مجال مكافحة الارهاب، رحب البيان بقوة بالجهود الرامية الى دعم امن الطيران المدني الدولي وخاصة في مجال احباط عمليات خطف الطائرات.

وندد بيان منفصل بشأن مسائل سياسية اخرى بسياسات العزل العنصري التي تنتهجها حكومة بريتوريا في جنوب افريقيا

وكذلك اعربت الدول الصناعية السبع عن قلقها العميق ازاء تزايد عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط واوضحت ان الوضع الحالي في الاراضي الفلسطينية المحتلة يعد اشارة واضحة لعدم الاستقرار في المنطقة.

وأكد البيان اهمية التوصل الى تسوية سريعة للصراع العربي الاسرائيلي تقوم على اساس عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة بمشاركة جميع الاطراف المعنية.

وفي ما يتعلق بالحرب الايرانية العراقية اعربت الدول السبع عن اهتمامها بانهاء تلك الحرب وأكدت في هذا السياق دعمها لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب، وايدت الجهود التي يبذلها السكرتير العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار للتوصل الى تسوية للحرب الايرانية العراقية بناء على القرار المذكور.

وشددت الدول السبع على ضرورة ان يتخذ مجلس الامن الدولي قرارا لاحقا لتنفيذ قراره رقم ٥٩٨ الصادر في يوليو (تموز) ١٩٨٧ معربة عن تأييدها الكامل لاتخاذ مثل هذا القرار. وعن الملاحة في الخليج تعهدت الدول السبع في بيانها السياسي بالتمسك بمبدأ حرية الملاحة في الخليج.

وحول القضية الافغانية، رحبت الدول الصناعية السبع ببدء انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان

# زعيم انقلاب هايتي يشكل حكومة عسكرية ويستبعد اجراء انتخابات ويقطع الاتصالات الخارجية

**بورت اوبرنس ـ وكالات الانباء : استبعد الجنرال نامفي ـ الذي استولى على السلطة في هايتي في انقلاب عسكري امس الاول ـ اجراء انتخابات في البلاد وشكل حكومة من ١٢ من العسكريين في الوقت الذي وصل فيه الرئيس المخلوع الى جمهورية الدومينيكان المجاورة وقد اغلق مطار بورت اوبرنس واقفلت المدارس والمؤسسات كما قطعت خطوط الاتصال الهاتفي مع الخارج بناء على اوامر الرئيس الجديد.**

وذكرت الانباء ان رجال الامن المسلحين يجوبون شوارع بورت اوبرنس التي يسيطر عليها التوتر غير انه لم تصل انباء عن وقوع احداث عنف خلال يوم امس. وكانت انباء غير رسمية قد اشارت الى وقوع اكثر من ٢٠٠ قتيل خلال المواجهات بين القوات الموالية لقائد الانقلاب والرئيس المعزول امس الاول.

وقال الجنرال نامفي الذي فر من اعتقاله في منزله انه قام بالانقلاب لأن الرئيس المخلوع مانيجا كان يريد ان يصبح دكتاتورا. وكان الرئيس المخلوع مانيجا قد تولى السلطة منذ اربعة اشهر فقط بوصفه المرشح الذي ايده الجنرال نامفي.

وقام الجنرال نامفي بحل البرلمان المؤلف من مجلسين مستبعدا اجراء انتخابات في البلاد وعين مجلس وزراء مؤلفا من ١١ عضوا كلهم من العسكريين لادارة شؤون البلاد.

وقد لجأ الرئيس المخلوع مانيجا الى سانتو دومينجو عاصمة جمهورية الدومنيكان المجاورة حيث منح حق اللجوء السياسي بعد ان طالب الحكومات الاجنبية بعدم الاعتراف بالانقلاب الذي قام به الجنرال نامفي.

وعلى الرغم من ان الرئيس المخلوع مانيجا تجنب الصحفيين بالدخول الى الفندق الفاخر الذي ينزل فيه في سانتو دومينجو من الباب الخلفي فان سائقه قال ان ذراعه اليمنى مربوطة بضمادات وهو ما يشير الى انه ربما يكون قد جرح عندما اقتحم جنود قصر الرئاسة واغاروا على منزله.

وقد طافت دوريات من الجيش شوارع بورت اوبرنس امس واطلقت النار في الهواء في الوقت الذي قبع فيه السكان القلقون في منازلهم.

وقد تعرض المكتب الرئيسي للحزب السياسي الذي يتزعمه الرئيس المخلوع مانيجا للنهب وحطم زجاج نوافذه وبعثرت ملفاته.

وفي واشنطن ادانت الولايات المتحدة الانقلاب الذي يمثل احدث نكسة في جهودها الرامية الى تشجيع الديمقراطية بين الدول المجاورة لهايتي.

وقالت السيدة فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكي مساء امس ان «حكومة الولايات المتحدة تدين بشدة هذه الضربة القوية لآمال الديمقراطية في هذه المنطقة المضطربة».

وقالت ان الولايات المتحدة حاولت ان تعمل مع الجنرال نامفي لوضع هايتي على طريق الديمقراطية «ولكن من الواضح ان ذلك لم يحدث».

وحذرت وزارة الخارجية الامريكية، الامريكيين من السفر الى هايتي بسبب الخطر الموجود هناك والغت الخطوط الجوية الامريكية رحلاتها الى هايتي حتى تتم السيطرة على الموقف.

وقالت السيدة اوكلي ان واشنطن تتابع الموقف في هايتي عن كثب ولكنها لا تعرف ما اذا كان سيتم اتخاذ اجراءات اخرى ضد الجنرال نامفي وحكومته بعد تحذير الامريكيين من السفر الى هايتي.

غير ان القائم باعمال هايتي في واشنطن ادوارد بيو انتقد العناصر «الليبرالية» في ادارة الرئيس رونالد ريجان المسؤولة على حد قوله عن الاطاحة بالرئيس لسلي مانيجا واقامة حكومة عسكرية بقيادة الجنرال هنري نامفي.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز» امس اعتبر الدبلوماسي الهاييتي ان تعليق المساعدة الامريكية لهاييتي ساهم بسقوط الرئيس مانيجا وذلك بتعطيله عمل الحكومة الهاييتية.

واوضح بيو للصحيفة ان «مجمل المساعدة الاقتصادية الامريكية كانت معلقة. وعندما تتعذر امكانية خلق فرص عمل او تحقيق ولو القليل من النمو الاقتصادي، حينئذ تبدأ المشاكل».

وكانت الولايات المتحدة قد علقت مساعدتها البالغة قيمتها ٧٠ مليون دولار الى هاييتي في تشرين نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد اعمال العنف التي نسقها على ما يبدو العسكريون في الوقت الذي كانت تجري فيه الانتخابات باشراف المجلس الوطني الحكومي الذي كان يرأسه الجنرال نامفي.

### شجون

عماد الدين أديب

## مديون... مديون يا ولدي !

اليابان دولة محترمة جدا.

هل تعرفون لماذا ؟

ليس لانها دولة صناعية كبرى، وليس لانها من اكبر الدول المصدرة للتكنولوجيا، وليس لانها دولة ذات حضارة «الشمس الصاعدة».

انها دولة محترمة لانها دولة ذات قلب !

السياسة هي عمل انساني، لا يعترف فقط بالحسابات المادية.

ولهذا السبب اقدمت اليابان على مبادرة جديدة لحل ازمة الديون العالمية حينما قررت اعفاء ١٧ دولة فقيرة جدا من تسديد فوائد الديون المستحقة عليها والتي تبلغ قيمتها اكثر من مليار دولار لمدة خمس سنوات.

مليار دولار لن تؤثر على اليابان، لكنها بالتاكيد كانت تؤثر على هذه الدول التي تتصارع مع خطر الفقر.

وجاء الاعلان الياباني عن هذا القرار اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادي الرابع عشر في تورنتو.

وكان اليابان تريد ان تضرب مثلا واقعيا للقوى الاقتصادية الكبرى التي تسير العالم.

اننا في عصر لا قلب له !

كل الحسابات بالورقة والقلم والكومبيوتر، لا تراعي ان التاريخ والجغرافيا ودورة التطور اعطت دولا امكانيات للتطور، ودولا اخرى حرمت من هذا التطور.

هناك دول معظم اراضيها صخرية جبلية يصعب، واحيانا يستحيل، استصلاحها.

وهناك دول اخرى تعاني من الجفاف الدائم وندرة مصادر المياه.

وهنالك دول قتلها الاستعمار نهبا، وترك بداخلها بذور خلافات عرقية وعنصرية لا تهيىء لها اي سبيل من سبل الاستقرار.

وهنالك دول مسؤولة تماما عما حدث لها، فهي التي اختارت زعاماتها وصنعت منها اساطير وابطالا رغم ان خطرها على هذه الشعوب كان اخطر من الاستعمار نفسه !

انا أسف ان اذكر ان بعض الحكومات العسكرية في العالم الثالث نهبت واساءت الادارة اكثر من قوى الاحتلال الاجنبي.

وهذا لا يعني انني مع الاحتلال، بل بالعكس انا ضد الاحتلال الاجنبي، والاحتلال الوطني !

اننا في عصر سوف تستمر فيه قضية الديون قضية اساسية تسيطر على مصالحنا وتستنزف في بعض الاحيان ثلث موارنا وموازنتنا العامة.

وحتى الآن لم يجلس الجانب العربي لبحث ما يسمى بقضية «ديون العرب» واسلوب التعامل معها.

انها قضية لا يجب ان نتغافل عنها، انها قنبلة موقوتة صامتة لا احد يعرف متى ستنفجر.









# «قمة تورنتو» الصناعية: «حل وسط» لمعالجة ديون الدول الأكثر فقرا

تورنتو ـ وكالات الأنباء: كانت قضية ديون الدول الأكثر فقرا في مقدمة القضايا المهمة والاساسية التي عرضتها قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في قمتها التي انتهت امس في تورنتو بعد ثلاثة ايام على بدئها، وتوزعت الاقتراحات لمعالجتها بشكل دفع واشتطن اخيرا لاعلان موافقتها على «حل وسط» مع شركائها الأوربيين لتخفيف اعباء الديون العامة لدول افريقيا (جنوب الصحراء) بشكل أساسي.

وقال جيمس بيكر وزير الخزانة الأمريكي ان الحل الوسط المعد بشأن الديون أستند الى اقتراحات للحكومة الكندية، مشيرا الى ان وزراء مالية الدول الصناعية الكبرى طرحوا خيارات عدة على دائني الدول الأكثر فقرا تتمثل في تمديد فترات السداد او خفض اسعار الفائدة او إلغاء جزء من الديون العامة لهذه الدول.

وقال بيكر انه بالنسبة للولايات المتحدة اذا كان سيتم العمل بأحد الخيارين الأخيرين خلال المفاوضات داخل نادي باريس فسيكون من الضروري الحصول على موافقة مسبقة من الكونجرس الأمريكي.

وكان وزير الاقتصاد المالية الفرنسي بياربيريجوفوا قد صرح بأنه تم التوصل الى اتفاق بشأن الديون العامة لافريقيا وانه يتعين على كل دولة تحديد خيارتها.

واشار الى ان الحل الوسط قريب من اقتراح فرنسا التي قررت إلغاء ثلث الديون المستحقة لها لدى دول افريقيا جنوب الصحراء.

ولكي تتمكن دولة فقيرة من الاستفادة من هذا التخفيف لأعباء الديون يتعين عليها الحصول على موافقة صندوق النقد الدولي على برنامج اصلاح اقتصادي. وينبغي ان يراوح مستوى معيشة الفرد فيها بين ٤٠٠ و٤٥٠ دولار وهو عتبة الفقر الأقصى وفق تعريفات المنظمات الدولية.

ومن جهة أخرى قررت الولايات المتحدة والدول الصناعية الكبرى الأخرى المحافظة على استراتيجيتها تجاه الديون المصرفية لديون امريكا اللاتينية في خطوطها العريضة.

ووفق صندوق النقد الدولي فان ديون دول افريقيا جنوب الصحراء بلغت في أخر عام ١٩٨٧ حوالي ١٢٠ مليار دولار أي حوالي عشر ديون العالم الثالث او ما يوازي ديون البرازيل تقريبا.

وقال بيكر ان البيان الختامي للقمة الاقتصادية يذهب الى مدى ابعد من البيانات الـ ١٣ الأخرى التي صدرت عن قمم الدول السبع مشيرا الى التقدم الذي احرز في ما يتعلق بالدول الأكثر فقرا.

واعترف بأن الولايات المتحدة غيرت موقفها بشأن مسألة الديون العامة لأفريقيا.

وقال مسؤولون بالمؤتمر ان خطة تخفيف اعباء الديون تركز على الدول الأكثر فقرا الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى على الرغم من وجود خلاف حول ما اذا كانت دول أخرى من العالم الثالث مثل هايتي وبنجلادش يتضمنها الاتفاق.

وقال وزير الخزانة الأمريكي انه وفقا لخطة الاتفاق يمكن للدول الدائنة ان تتغاضى عن تسديد اجزاء من الديون كما فعلت فرنسا ودول أخرى بالفعل في بعض الحالات او ان تخفض اسعار الفائدة على الديون او ان تمدد فترات التسديد او ان تستخدم هذه الخيارات مجتمعة. ويسمح ذلك لدول مثل الولايات المتحدة تعارض إلغاء اجزاء من الديون او خفض اسعار الفائدة عليها بالاشتراك في تنفيذ الاتفاق الجديد.

واشار مسؤولون الى ان نحو ٢٠ دولة يقع معظمها جنوبي الصحراء الكبرى في افريقيا ستستفيد من اقتراح تخفيف الديون. ووجد البنك الدولي ان ديون الدول الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى تمثل اقل من عشرة في المئة من جملة ديون العالم الثالث البالغة ١,٢ تريليون دولار.

## الشركة العربية للاستثمارات تبدأ اجتماعاتها في بغداد اليوم

الرياض ـ واس: تبدأ في العاصمة العراقية اليوم اجتماعات الدورة ٣٧ لمجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات الصناعية وتستمر يومين.

وقال وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة السعودية، وعضو مجلس ادارة الشركة المهندس مبارك الخفرة ان الشركة من الشركات العربية المشتركة الناجحة، وتساهم فيها كل من المملكة العربية السعودية والعراق وليبيا والكويت وقطر والأردن وتونس والمغرب والجمهورية العربية اليمنية.

وأكد ان الشركة تمثل اكثر الأساليب فعالية لاستقطاب عناصر التنمية المختلفة في الوطن العربي ودمجها بما يحقق تكاملا اقتصاديا عربيا قادرا على الانتاج والمنافسة.

وأشار الى ان اهم المشروعات التي دخلت مرحلة الانتاج الفعلي في الوطن العربي مشروع شركة الأدوات والعدد اليدوية ومشروع شركة المسابك والميكانيك في تونس ومشروع الشركة العربية للآلات الصناعية في المغرب ومشروع الشركة العربية للنظم الهندسية والتحكم «أريكسون» ومشروع شركة الخليج لدرفلة الالمنيوم في البحرين ومشروع الشركة التونسية للقوابض في تونس ومشروع الشركة العربية لصناعة المحاور في السعودية.

وبين المهندس الخفرة ان هناك ثلاثة مشروعات تحت التنفيذ ومشروع المسبوكات الحديدية في الأردن ومشروعين لانتاج الغسالات الكهربائية ولانتاج مفاتيح ولوحات الجهد المتوسط والمخفض في العراق وأشار الى وجود اربعة مشروعات للتأسيسات الكهربائية والبدالات الهاتفية والمحركات الكهربائية وانابيب الصلب غير الملحومة.

زوجات الرؤساء المشاركين في قمة تورنتو من اليمين: ميلا مولروني زوجة رئيس الوزراء الكندي، نانسي ريجان، اناماريا دي ميتا زوجة رئيس الوزراء الايطالي، ناووكو تاكيشتا زوجة رئيس الوزراء الياباني، وهانيلور كول زوجة مستشار المانيا الغربية.

# خمسة مؤشرات تحكم سلوك الأسواق
# الدولار والاسترليني يتقدمان أمام الذهب
# أسهم طوكيو ونيويورك تتراجع ولندن تنتعش

لندن ـ «الشرق الأوسط» من حسني خشبة:

**بفعل خمسة مؤشرات رئيسية حكمت سلوك اسواق المال امس تراجع الذهب تراجعاً منطقياً بنحو دولارين للأوقية وواصل الدولار تقدمه الرمزي امام غالبية العملات، لكن الاسترليني خالف القاعدة واستبق العملة الأمريكية بزيادة رمزية ايضا.. وكما فعلت العملة البريطانية فعلت الأسهم في بورصة لندن، فقد انتعشت حركتها وسجلت زيادة لا بأس بها رغم تراجع بورصتي طوكيو ونيويورك.. وكانت المؤشرات الأهم امس هي: انتظار البيان الختامي للقمة الاقتصادية ودلالته، ورفع البنك المركزي الألماني لسعر الفائدة على الاقراض قصير الأجل، وامساك الحكومة البريطانية لزمام المبادرة بالنسبة الى المعروض الاسترليني مع توقع زيادة جديدة في اسعار الفائدة البريطانية والخوف من زيادة الضغوط التضخمية الامريكية مع استعداد بنك الاحتياط الفيدرالي بلجراء مقابل لكبح نمو المعروض الدولاري النقدي.**

● في طوكيو واصل الدولار تقدمه امام العملة اليابانية ربما بفعل الثقة المتزايدة في العملة الأمريكية وجملة المؤشرات المحيطة بها منذ اسابيع.

فقد بدأ الدولار معاملاته قويا حيث كان سعر الافتتاح في بورصة طوكيو ١٢٦,٣٩ ين بزيادة قدرها ٠,٢٠ من الين عن سعر الاقفال ليوم الاثنين، وواصل الدولار تقدمه امام الين خلال المعاملات حتى وصل الى ١٢٦,٤٣ ين لكنه استقر على سعر ١٢٦,٣٣ ين عند الاقفال امس أي بزيادة قدرها ٠,٢٤ من الين عن سعر الاقفال لليوم الاسبق حين كان ١٢٦,٠٩ ين.

### الأسهم في طوكيو

لكن الأسهم في طوكيو واصلت تراجعها في اعقاب التراجع الذي شهدته في كل من البورصة اليابانية والأمريكية (في نيويورك) يوم الاثنين.

وهكذا فقد هبط مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا بواقع ٢١٣,٤٦ نقطة (او ٠,٧٥ في المائة من القيمة) لينتهي عند ٢٧٩٢٥,٥٧ نقطة.

وفي تفسير سلوك البورصة اليابانية يقول كينج اوكينو تاجر العملات الأجنبية لدى شركة جولدمان ساكس ان واقع السوق اصبح مختلطا بعد القمة الاقتصادية ويحاول التجار والمستثمرون تلمس اتجاههم للمرحلة الجديدة.

ويرى هيتومي ساكانو من شركة تومورا للأوراق المالية ان المستثمرين فضلوا الانتظار، ورغم ان اصدارات شركات الصلب حققت مكاسب في كل الحالات فقد تراجعت اصدارات شركات الاليكترونيات والأدوات الدقيقة والسمسرة العقارية والتمويل.

لكن هناك من يرى في تراجع مؤشر نيكاي الياباني بواقع عشرين نقطة نتيجة منطقية للتراجع الذي حدث في بورصة وول ستريت في نيويورك التي تغلق ابوابها قبل افتتاح بورصة طوكيو لمعاملاتها.

والمعلوم ان اسهم طوكيو شهدت اسبوعا حافلا حتى الجمعة الماضي حققت خلاله زيادات قياسية واقفل مؤشر نيكاي عند ٢٨٣٤٢,٤٦ يوم الجمعة، لكن المؤشر عاد يسجل هبوطاً حاداً يوم الاثنين بواقع ٢٠٣,٤٣ نقطة أضيفت اليها يوم امس ٢٠ نقطة خسارة أخرى.

ومن بين المستثمرين من يعتقد ان تراجع مؤشر نيكاي لهذا الاسبوع يأتي نتيجة منطقية ـ ورد فعل للاسبوع الحافل السابق ولأن المستثمرين فضلوا هذا الاسبوع جني ارباح معاملاتهم للاسبوع الأسبق فهبطت اسعار الأسهم.

### الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية اسواق اوروبا تشبث الدولار بمواقعه وحقق تقدما رمزيا في معاملات اتسمت بالهدوء البالغ، وجاء ذلك رغم ان السلطات الألمانية الغربية احدثت زيادة طفيفة في اسعار الفائدة للأجل القصير.

فقد رفع البوندسبانك الألماني الغربي سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية من ٣,٢٥ في المائة الى ٣,٥٠ في المائة، ومع ذلك يرى التجار ان الزيادة جاءت متوقعة وبحجم لم يكن من شأنه ان يحدث أثراً فورياً محسوساً على سوق العملة.

لكن زيادة اسعار الفائدة الألمانية بأكثر من ذلك من شأنه ان يجعل الاستثمارات الالمانية اكثر جاذبية وبالتالي تضعف ـ او تكبح ـ الطلب على الدولار الأمريكي.

واجمالاً يرى احد كبار التجار لدى بنك اجنبي في ميلانو ان الأسواق امس كانت هادئة نسبياً وان حركة المعاملات توقفت لفترة لعل المعنيين بالأمر يستطيعون رؤية رد فعل معين للحركة المقابلة في اسعار الفائدة.

كذلك بقيت الأسواق العالمية بانتظار صدور البيان الختامي عن قمة تورنتو الاقتصادية وصحيح ان هذا البيان ليس منتظرا له ان يأتي بالكثير في ما يتعلق بأسواق العملات ذاتها، لكن التجار يعيشون حالة ترقب خشية ان يصدر عن قادة القمة ما من شأنه أن يؤثر في موقف الدولار من تصريحات.

على أية حال واصل الدولار تقدمه ايضا امام العملة اليابانية عند افتتاح المعاملات الأوروبية بعد اقفال طوكيو.. ففي لندن وصل سعر الاستبدال ١٢٦,٤٥ ينا للدولار أي بزيارة ٠,١٢ من الين عن سعر اقفال طوكيو لليوم نفسه.

**وكانت الصورة العامة لأداء العملة الأمريكية في الأسواق الأوروبية عند الضحى امس على النحو التالي مقارنة بأسعار اقفال الاثنين:**

**ـ ١,٧٥٦٩ مارك الماني غربي صعودا من ١,٧٥٤٣.**
**ـ ١,٤٦٠٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٤٥٨٠.**
**ـ ٥,٩٢٨٠ فرنك فرنسي صعوداً من ٥,٩١٧٣.**
**ـ ١,٩٧٦٧ جيلدر هولندي صعودا من ١,٩٧٣٠.**
**ـ ١٣٠٤,٥٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٠٢,٠٠.**
**ـ ١,٢٠٦٥ دولار كندي هبوطاً من ١,١٠٩٤.**

### الاسترليني يتقدم

ومرة اخرى يخالف الاسترليني التيار العام ويتقدم امام الدولار المتقدم.

فقد تراجعت العملة الأمريكية امام العملة البريطانية في معاملات لندن امس بسبب الثقة المستجدة في حالة الاقتصاد البريطاني بعد اعلان ارقام المعروض النقدي وحجم الاثمان المصرفي وهي الأرقام التي تشير الى ان الحكومة البريطانية تحكم قبضتها بأفضل مما يتصور احد على حجم المتداول من الاسترليني. في هذا الاطار بيع الجنيه الاسترليني بسعر ١,٨٧٦٧ دولار، بزيادة رمزية عن سعر اقفال الاثنين حين كان ١,٧٨٦٥ دولار.

وتراجع الذهب منطقياً بنحو دولارين للأوقية أمام الثقة المتعززة في العملات المتداولة.

فقد افتتح المعدن الثمين معاملاته في لندن امس بسعر ٤٥١,٤٠ دولار هابطاً من سعر الاقفال ليوم الاثنين حين كان ٤٥٣,٩٠ دولار.. ثم اتفق تجار الذهب الرئيسيون الخمسة في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤٥١,٧٠ دولار للأوقية.

وفي زيوريخ كان سعر المزايدة في حدود ٤٥١,٨٠ دولار هابطا من ٤٥٢,٥٠ لاقفال الاثنين.

وكان الذهب قد سجل خسارة قدرها ٢,٥٥ دولار في هونج كونج ليقفل عند ٤٥٢,٧٥ دولارا.

كذلك هبطت اسعار الفضة في لندن الى ٧,١٩ دولارا للأوقية وكان سعر الاقفال ليوم الاثنين ٧,٢٦ دولار.

### الأسهم في لندن

وكما فعل الاسترليني فعلت الأسهم في البورصة البريطانية، فقد تجاهل التجار تراجع بورصتي طوكيو ونيويورك واقدموا على المعاملات بحماس بعث الثقة في السوق رغم بداية متثاقلة للمعاملات.

فقد سجل مؤشر «الفيناشيال تايمز» المؤلف من مائة سهم صعودا قدره ٨ نقاط (او ٠,٠٤ في المائة من القيمة) عند الظهر امس. وكان المؤشر قد بدأ المعاملات هابطاً بواقع نقطتين. وبذلك يكون حجم الزيادة خلال جلسة الصباح قد بلغ عشر نقط ليصل الى ١٨٥٢,٠٠ نقطة.

وسجلت حركة المعاملات نشاطا كبيرا إذ بلغ حجم الأسهم المتبادلة ٢١١,٩ مليون سهم صعودا من ١٥٥,٢ مليون سهم ليوم الاثنين.

يمكن الحكم على سلوك اسواق الأسهم والمال امس في ضوء ٥ مؤشرات اساسية، الأول هو حالة الانتظار التي استمرت لليوم الثاني على التوالي مواقعا لصدور البيان الختامي للقمة السباعية الاقتصادية في تورنتو، والثاني هو رفع البوند سبانك الألماني الغربي لسعر الفائدة على القروض القصيرة الأجل بموافقة «مجموعة السبعة» الاقتصادية والثالث هو هبوط حجم الاقراض البريطاني وامساك الحكومة البريطانية لزمام المبادرة بالنسبة للمعروض النقدي.

اما الرابع فهو توقع زيادة جديدة في اسعار الفائدة البريطانية رغم وجود المؤشر رقم ٣، والخامس هو الخوف من تصاعد معدل التضخم الأمريكي مضافا اليه الاجراء المضاد الذي استدان به بنك الاحتياط الفيدرالي.

بالنسبة الى المؤشر الأول يتعين ان يذكر ان ما سيصدر من القمة الاقتصادية لا يتعلق مباشرة بأسواق المال الا اذا تبين ان قادة الدول الصناعية بحثوا نظاما نقديا جديدا.

● وبالنسبة للمؤشر رقم ٢ جاءت الزيادة في اسعار الفائدة الألمانية بنسبة ربع في المائة، لكنها ايضا كانت متوقعة فلم تحدث حركة ذات شأن، لكن أي زيادة اخرى من شأنها ان تجذب اهتمام تجار العملات الى المارك الألماني الغربي وتخفف الاقبال على الدولار.

● اما المؤشر الخامس وهو الأهم للمرحلة الحالية فهو ما تردد من وجود مخاوف عن زيادة في معدلات التضخم الأمريكي.. هذه الزيادة من شأنها ان تنال من قوة الأداء لدى اسواق المال على صعيدين اساسيين، الدولار والأسهم. لكن الخزانة الأمريكية وضعت هذا الأمر في الاعتبار ويتردد ان بنك الاحتياط الفيدرالي قد شرع في اجراء الهدف منه هو احكام القبضة على المعروض النقدي، خاصة حجم الائتمان المتاح، وذلك لكبح اي ضغوط تضخمية قائمة.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
| --- | --- | --- |
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٧٧ | ٦,٧٢٠٥ |
| مارك الماني | ٢,١٥١٠ | ٢,١٣٩٧ |
| فرنك سويسري | ٢,٥٨٦٠ | ٢,٥٧٣٠ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٤١٠ | ٠,٦٣٤٧ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٩١٠ | ٠,٠٠٢٨٨٨ |
| ين ياباني | —— | ٠,٠٢٩٨٢ |
| جلدر هولندي | ١,٩٠٥٠ | ١,٩٠٤١ |
| دولار سنغافوري | ١,٨٧ | ١,٨٥٠٠ |
| دولار كندي | ٣,١٢ | ٣,١٠٠٠ |
| شلن كيني | ٠,٢٣ | ٠,٢٣٠٨ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٨٥٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوي | ٠,٣٠٦٠ | ٠,٣٠٥٦ |
| كرون سويدي | ٠,٦٢ | ٠,٦١٨٢ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٩٢٥ | ٠,٥٩١٣ |
| فرنك بلجيكي | ٠,١٠٢٥٠ | ٠,١٠٢٦٩ |
| ليرة لبنانية | —— | —— |
| جنيه مصري | ١,٨١ | —— |
| دينار اردني | ١٠,٥٠ | —— |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٧ | ٠,٠٢٦٨٤ |
| روبية هندية | ٠,٢٤٢٥ | ٠,٢٧١٧ |
| روبية سريلانكا | —— | ٠,١٢١١ |
| تاكا بنجلاديشية | —— | ٠,١١٤١٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٠٣٠ | ٠,٢١٠٨٩٠ |
| دينار كويتي | ١٣,٥٥ | ١٣,٥٤٢٣ |
| دينار تونسي | ٤,٢٠ | ٤,٤٦٠٨ |
| دينار جنوبي | ٩,٣٠ | ١٠,٩٣٥٠ |
| دينار بحريني | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عماني | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٤٣ |
| ليرة سورية | ٠,١١٤٥ | ٠,١٨٤٨ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣١٢ |
| درهم مغربي | ٠,٤٦٦٠ | ٠,٤٦٠١٣٧ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٦٥٠ | ٠,٥٦٣٨ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٣٢٨٠ | ٠,٠٣٢٥٢ |
| ريال يمني | ٠,٣٥ | —— |
| جنيه سوداني | ٠,٦٠ | —— |
| دينار عراقي | ١,٦٦ | —— |

| الصنف | البيع | الشراء |
| --- | --- | --- |
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | —— | —— |
| سبيكة ذهب | —— | —— |
| اونصة ذهب | —— | —— |
| كيلو الفضة | —— | —— |
| الاونصة | —— | —— |

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

## إلغاء إضراب للمراقبين الجويين في اليونان

اثينا ـ أ.ف.ب: قالت مصادر «اتحاد المراقبين الجويين في اليونان ان الاتحاد قرر إلغاء قرار بالتوقف عن العمل كان من المقرر تنفيذه امس بعد قرار لمحكمة أثينا وصفت فيه الاضراب بأنه متجاوز وغير قانوني.

وكان المراقبون الجويون الـ ٥٠٠ قد صرحوا أمام الصحافة يوم الجمعة الماضي ان حركتهم هي احتجاج على نقص الوسائل الموضوعة بتصرفهم من اجل تأمين سلامة المسافرين. وقد انتقدوا الأجهزة البالية التي يعملون بواسطتها وكذلك فقدان اجهزة الكمبيوتر.









# هبوط حاد في أسعار النفط الفوري والآجل بسبب وفرة المعروض في الأسواق العالمية

الخليج ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ نيويورك ـ وكالات الانباء:

قالت مصادر اقتصادية في نيويورك امس، ان وفرة المعروض من النفط في الأسواق العالمية ادت الى هبوط سعر البرميل بواقع ٤٠ سنتا امس الأول وبلغ سعر خام غرب تكساس المتوسط أدنى مستوى له خلال ثلاثة اشهر وهو ١٦ دولارا للبرميل.

وتركزت معظم الأنشطة في سوق البيع الآجل حيث هبطت اسعار النفط في التعاقدات تسليم يوليو (تموز) المقبل الى ما دون ١٦ دولارا للبرميل لفترة قصيرة لأول مرة منذ ١٧ مارس (آذار) الماضي.

وانتهت تعاقدات يوليو امس وقد سارع التجار لتصفية اوضاعهم بدلا من اضطرارهم الى تسليم شحنات من النفط فعلا. وانخفضت اسعار تسليم يوليو (تموز) المقبل في سوق نيويورك للسلع ٤٥ سنتا للبرميل وبلغت ١٦ دولارا للبرميل.

وحذت السوق الفورية حذو السوق الآجلة إذ انخفضت اسعار النفط بواقع ٤١ سنتا للبرميل لتصل الى ١٦,٠١ دولار للنفط الذي يتم ضخه في خطوط الانابيب الشهر المقبل. غير ان اسعار تعاقدات البيع بالآجل تسليم اوقات لاحقة من العام الحالي انخفضت بدرجة اقل.

وقد اشتد الطلب على شراء النفط منذ الاجتماع نصف السنوي لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الذي اختتم اعماله في الاسبوع الماضي في فيينا بعد ان قرر اعضاء المؤتمر تمديد العمل بالحد الأقصى الحالي لانتاج المنظمة حتى نهاية العام الحالي.

وكانت الدول الأعضاء في «اوبك» قد مددت العمل بنظام الحصص في اطار حد اقصى للانتاج يبلغ ١٥,٨ مليون برميل في اليوم خلال النصف الأول من العام الحالي لاثنتي عشرة دولة من اعضاء «اوبك» البالغ عددهم ١٣ دولة غير انه لا تزال ثمة شكوك بشأن ما اذا كان اعضاء المنظمة سيحدون من انتاجهم الى مستوى الحصص التي حددتها لهم «اوبك».

ولا يزال العراق يرفض الانضمام الى نظام الحصص بسبب عدم تلبية مطلبه الخاص بتحديد حصة انتاج معادلة لتلك المخصصة لايران وتقول دولة الامارات العربية المتحدة ايضا ان الحصة التي حددتها لها «اوبك» والبالغة ٩٤٨,٠٠٠ برميل في اليوم غير ملائمة وان مستوى ١,٥ مليون برميل في اليوم اكثر واقعية بالنسبة اليها.

وهبط خام «برنت» المستخرج من بحر الشمال وهو اكثر الخامات العالمية تداولا بواقع ٢٥ سنتا للبرميل في نيويورك في تعاقدات تسليم اغسطس (آب) المقبل ليصل سعره الى ١٥,٢٧ دولار للبرميل.

### نفط عمان

● وفي مسقط، أكد وزير النفط والمعادن بسلطنة عمان سعيد بن احمد الشنفري انه لا توجد لدى بلاده مشاكل في تسويق نفطها الخام للدول الأخرى، مشيرا الى ان عمان تقوم حاليا باستخدام منتجاتها من الغازات النفطية المكررة ولا تصدرها للخارج.

وأوضح الشنفري ان السلطنة قامت بتسويق كل انتاجها للعام الحالي على الرغم من محدودية الانتاج لديه بالمقارنة مع المنتجين الآخرين، مشيرا الى ان انتاج السلطنة يقدر حاليا بـ ٥٤٠ الف برميل يوميا يتم تصدير ٤٩٠ الف برميل منها في حين يستهلك ٥٠ ألف برميل للأغراض المحلية.

وقال وزير النفط والمعادن العماني ان السلطنة تطبق الى حد كبير قرارات منظمة «اوبك» رغم ان السلطنة لا تشترك فيها في حين انها عضو مهم وفعال في مجلس التعاون الخليجي. وأوضح ان حكومة بلاده خفضت مستوى انتاجها النفطي ثلاث مرات خلال الفترة الماضية وكان آخرها في شهر يناير (كانون الأول) الماضي وذلك من اجل تدعيم الجهود التي تقوم بها منظمة «اوبك» في اعادة الاستقرار الى اسواق النفط العالمية.




رجال الجمارك الفرنسيون يفرغون حمولة سفينة صيد السمك الاسبانية «لامورنيتا بريميرو» بعد ضبطها وهي تصطاد في المياه الاقليمية الفرنسية بطريقة غير مشروعة.

# تسهيلات سياحية تركية لرعايا دول مجلس التعاون

**ابوظبي ـ كونا: توقع مسؤول تركي ان يصل مدخول تركيا من السياحة خلال العام الجاري بليوني دولار امريكي، وقال القنصل التركي لدى دولة الامارات العربية المتحدة ناميك تان ان ٢,٢ مليون سائح من مختلف انحاء العالم قد استقبلتهم تركيا خلال العام الماضي وان دخل السياحة قد بلغ ٨٥٠ مليون دولار امريكي فيما توقع ان يرتفع عدد السياح خلال العام الجاري الى ٤ ملايين سائح وان يرتفع الدخل من السياحة ترتيبا على ذلك الى بليوني دولار امريكي.**

وذكر ان الحكومة التركية قد رصدت ١,٥ بليون دولار امريكي لبناء مراكز سياحية وفنادق وموتيلات ومعهد متخصص في تعليم السياحة يتم فيه تدريب الدارسين بكل ما يتعلق بفنون السياحة ومن بينها الالمام بتاريخ البلاد القديم والحديث.

وقال اننا فتحنا مطارا جديدا في أزمير باعتبارها منطقة تجارية وسياحية مهمة اضافة الى وضعها كميناء. وذكر ان من بين الاهتمامات السياحية توفير وتنويع المنتجعات السياحية وتوفير الانتقال اليها بالطائرات بدون زيادة على قيمة التذكرة من أي بلد في الخارج الى تركيا مشيرا الى وجود عدة قرى سياحية على مشارف ازمير.

ذكر انه يجري في الوقت الرهن بناء عدد من الفنادق ذات الخمسة نجوم في اسطنبول وهو ما سيحد من اسعار الفنادق الممتازة التي ارتفعت بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

كما ذكر ان هناك تعاونا بين تركيا وصندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي في المجال السياحي. ويقوم الجانبان بمشروع بناء قرية سياحية قرب انطاكيا بجنوب تركيا بتكلفة ١٧,٥ مليون دولار امريكي.

وأوضح المسؤول التركي ان مواطني دول مجلس التعاون الخليجي غير مطلوب منهم أي تأشيرة لدخول تركيا والاقامة لمدة ثلاثة اشهر كما ان زوجات مواطني مجلس التعاون يقبل دخولهن بدون صورة لجوازات السفر في اطار العلاقات الطيبة بين تركيا واقطار المجلس.

وأضاف ان تسهيلات كبيرة تمنح للعرب من بقية الدول العربية للدخول الى حيث يتم استخراج التأشيرات في اليوم نفسه لطلبها.

وأوضح ان عشر طائرات تعمل اسبوعيا بين الامارات وتركيا منها ثلاث تركية واربع لطيران الخليج واثنين لشركة طيران الامارات مشيرا الى ان عددا من زار تركيا من دولة الامارات خلال عام ١٩٨٦ قد بلغ ١٦ الفاً وبلغ عددهم خلال العام الماضي ٢٥ ألفاً.

ومن جانب آخر ذكر القنصل التركي ان اللجنة المشتركة بين تركيا ودولة الامارات ستعقد اجتماعها الرابع بأبوظبي في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويتوقع ان يرأس وزير الدولة التركي لشؤون الاقتصاد السيد يوسف اوزال وفد بلاده في اجتماعات اللجنة التي ستستمر ثلاثة ايام وتستهدف دفع علاقات التعاون المشترك وتنميتها في مختلف المجالات.

# الشركات الصناعية تتصدر حركة تداول الاسهم السعودية الاسبوعية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٢٧ ـ ٢ ذي القعدة الموافق ١١ ـ ١٦ يونيو (حزيران) ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٠٦ الفا و٦٨٢ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعة. وزادت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة الى ٧٦٤ صفقة منها ١٣٠ في البنوك و٢٩٤ في الصناعية و٤٣ في الاسمنت و١٠٨ في الخدمات و٣٦ في الكهرباء و١٥٣ في الزراعية.

**● الصناعية الاولى:**

وحافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الاولى وبنسبة ٣٦,٥٪ اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٧٥ الفا و٤٠٢ سهم قيمتها ١١ مليونا و٧١ الفا و٨٣٦ ريالا وبنسبة ٣٨,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: «سابك» بين ١٠٥ و١٠٣، والاسمدة (سافكو) ٤٥١ و٤٤٧، وارتفعت اسعار الاسهم في خمسة بنوك وانخفضت في بنكين ولم يتم التغير في بنك واحد.

**● الاسمنت الثانية:**

وتقدمت شركات الاسمنت خلال الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٨,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٥٩ الفا و٤٠٧ اسهم قيمتها ٤ ملايين و١٩٨ الفا و١٣٠ ريالا وبنسبة ١٤,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي:
اسمنت الدمام ١٢٠، اسمنت القصيم ١٠٠، اسمنت ينبع ١٠٠ و٩٩، الاسمنت البحريني ٦٥، السعودي الكويتي ٦٥ و٦١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في واحدة ولم يتم التغير في شركتين اخريين.

**● الكهرباء الثالثة:**

وحافظت شركات الكهرباء على المرتبة الثالثة وبنسبة ١١,٤٪ خلال الفترة السابقة من التداول. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١١ الفا و٥٤٠ سهما قيمتها مليون و٢١٢ الف و١٨٧ ريالا وبنسبة ٤,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي:
كهرباء الوسطى ١٤٧، كهرباء الغربية ١٤٥ و١٤١، كهرباء الشرقية ١٤٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في مثلها ولم يتم التغير ايضا في شركة واحدة.

**● البنوك الرابعة:**

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٠,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٢١ الفا و٢٩٣ سهما قيمتها ٧ ملايين و٧١٩ الفا و١٢٤ ريالا وبنسبة ٢٦,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:

بنك الاستثمار ١٦٠، السعودي ـ الهولندي ٢٩٠ و٢٨٨، السعودي الفرنسي ٢٨٥ و٢٨٣، السعودي البريطاني ٣٥٥، القاهرة ـ السعودي ١٩٠ و١٨٦، العربي الوطني ١٢٢٠ و١٢٠٧، السعودي الامريكي ٤٠٠ و٣٨٢، التجاري المتحد ١٦٠ و١٥٦ ريالا. المصافي العربية ٣٨٥، الزيوت والسمن ٣٧٥، التصنيع الوطنية ٦٥ و٦٠، الدوائية ١٠٥ و٩٩، الغاز والتصنيع ١٦٧ و١٦٣ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في اربع ولم يتم التغير في واحدة

**● الخدمات الخامسة:**

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٧,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٥ الفا و٥٤٧ سهما قيمتها مليون و٢٧٢ الفا و٥٣٧ ريالا وبنسبة ٤,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي:
الفنادق بين ٨٨ و٨٥، العقارية ١٢٠، لنقل البحري (قديم) ٦٦ و٦٣، النقل البحري (جديد) ٣٤، النقل الجماعي ١٢٨ و١٢٣، خدمات السيارات ٤٥ و٤٣، المواشي ٩٥ و٨٩ ريالا وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاثة ولم يتم التغير في ثلاث.

**● الزراعية السادسة:**

وتراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ٥,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٢٢ الفا و٦٧٣ سهما قيمتها ٣ ملايين و٣٥٥ الفا و٤٤٣ ريالا وبنسبة ١١,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٠ و١٦٣، القصيم الزراعية ٧٠ و٦٢، حائل الزراعية ٢١٠ و١٩٩، تبوك الزراعية ٥٠٠ و١٥٩، الشرقية الزراعية ٣٤ و٣٣ ريالا وارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات وانخفضت في شركتين.

القاهرة حاولت تخفيف الضغوط عبر القروض العربية

# الأجور والأسعار ولائحة الاصلاح الاقتصادي اهم بنود محادثات مصر مع الصندوق الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

**علمت «الشرق الأوسط» ان جولة جديدة من المباحثات سوف تبدأ خلال الأيام المقبلة بين مصر وبعثة صندوق النقد الدولي برئاسة الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط بالصندوق. ومن المنتظر ان تتناول المباحثات عددا من نقاط الاصلاح الاقتصادي التي طالبت مصر بتأجيلها لمرحلة لاحقة وتتمثل أهمها في إلغاء سعر مجمع البنك المركزي «٧٠ قرشا» وادماجه في السوق المصرفية للنقد الأجنبي بسعر ٢٢٩ قرشا للدولار وهو ما يعني ارتفاع اسعار بعض السلع الاستراتيجية وفي مقدمتها القمح والدقيق والزيت والسكر والشاي، كما تتناول المباحثات تعديل هيكل اسعار الفائدة بالجهاز المصرفي حتى تساير معدلات التضخم الحالية والتي قد تصل الى ٣٠٪.**

كذلك ستشتمل المفاوضات مناقشة السياسة التي تنتهجها الحكومة المصرية في تعديل هيكل اسعار الأجور والمرتبات والتي سيبدأ تطبيقها من يوليو (تموز) المقبل وعلى مدى خمس سنوات، وقد سبق وان اعترض الصندوق على زيادة الأجور باعتبار ان ذلك سيؤدي الى زيادة القوى الشرائية للسوق المصرية.

وقال مصدر اقتصادي كبير لـ «الشرق الأوسط» ان مصر ستشهد خلال هذه المرحلة مباحثات مكثفة مع الصندوق خاصة بعد مرور عام على سياسة الاصلاح الاقتصادي والتي بدأت مصر في تنفيذها منذ مايو (ايار) ١٩٨٧.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان نتائج مباحثات مصر وصندوق النقد سوف تترتب عليها مدى امكانية استئناف مفاوضاتها مع البنك الدولي والتي كانت قد اسفرت في الجولة الأخيرة التي عقدت منذ ايام عن تأجيل حصول مصر على قرض مخصص لها من البنك الدولي، يقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار الى حين اتمام الاتفاق بين مصر والصندوق خاصة وان جزءا من الاصلاحات التي يطالب بها الصندوق تتفق ومطالب البنك.

وأكد مصدر مسؤول بالبنك الدولي ان البنك عندما يوافق على تقديم قروض لبلدان العالم النامي لا بد وان يتأكد من استخدام هذه القروض في تنفيذ مشروعات للتنمية تدر ارباح معقولة تكفي لسداد اقساط الدين.

وأضاف ان هناك عدة مطالب للبنك يتعين على مصر تنفيذها للحصول على القروض القطاعية. وذكر على سبيل المثال ان البنك قد طلب رفع اسعار المنتجات البترولية والكهرباء والغاز الطبيعي بنسبة ٢٤٠ بالمائة سنويا حتى يمكن الوصول الى مستوى الأسعار العالمية بما يضمن عدم تحقيق المشروعات التي يمولها البنك خسائر فادحة.

وفي ما يتعلق بقطاع الصناعة طالب البنك بالغاء السعر الاجتماعي وتطبيق السعر الاقتصادي وهو ما يعني ترك اسعار السلع تتحدد وفقا لمتطلبات العرض والطلب.

اما في قطاع الزراعة فقد أشادت بعثة البنك بالاجراءات الاصلاحية التي اتخذتها مصر في هذا المجال ولاسيما رفع اسعار معظم الحاصلات الزراعية عن طرق اخراجها من نظام التوريد الاجباري وما يترتب عليه من زيادة الناتج الزراعي خلال المرحلة الحالية ولم يتبق سوى ثلاثة محاصيل هي القطن والأرز وقصب السكر. ومن المقرر ان يتم اخراجها تدريجيا من نظام التوريد الاجباري لصالح المنتج.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة المصرية حاولت تخفيف الضغوط التي تقع على عاتقها من جانب البنك والصندوق وذلك بالحصول على قروض من الصناديق العربية الا أن الأمر اصبح اكثر حساسية خاصة بعد اشتراط بعض الصناديق العربية استمرار مصر في مسيرة الاصلاح الاقتصادي

## اتفاقية تعاون بين الجزائر وموزامبيق

الجزائر ـ ق.ن.أ: وقعت الجزائر وموزامبيق امس على اتفاقية للتعاون في مجال التعليم والتكنولوجيا وصناعة الأغذية.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية انه وقع الاتفاقية عن الجانب الجزائري السيد ابوبكر بلنمير وزير التعليم العالي وعن موزامبيق السيدة جراساميشيل وزيرة التربية والتعليم

# «سابك» السعودية تشارك بمعرض «شيكاجو» الدولي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشارك الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) حاليا في معرض دولي لمنتوجات البلاستيك في شيكاجو بالولايات المتحدة الأمريكية والذي يستمر حتى بعد غد الجمعة وذلك ضمن خطة «سابك» لتعريف الراي العام الخارجي بملامح القفزة الحضارية التنموية الشاملة التي حققتها المملكة العربية السعودية وللتعريف بـ «سابك» ومنتجاتها وخدماتها وعملا على توسعة دائرة انتشارها عالميا.

وهذا المعرض يعد واحدا من أهم المعارض الدولية المتخصصة في مجال الصناعات الكيميائية والبلاستيكية ويقام كل ثلاث سنوات بمشاركة اكبر الشركات البتروكيماوية العالمية.

كما ينظم على هامش المعرض مؤتمر صحفي يتحدث فيه السيد عبد الله النجيدي رئيس شركة «سابك للتسويق المحدودة» التابعة لسابك والتي تمثل حجر الزاوية في شبكتها التسويقية الممتدة حول العالم وتضم الى جانب هذه الشركة شركة أخرى هي «سابك للخدمات التسويقية المحدودة» فضلا عن شركتين أخريين خارجيتين هما «سابك للتوسيق ـ اوروبا» ومركزها بريطانيا وسابك للتسويق ـ امريكا، ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية.

ولهذه الشبكة التسويقية مكاتب وفروع ومستودعات ومراكز خدمة في لندن، هونج كونج، طوكيو، سنغافورة، مرسيليا، روتردام، برشلونة، انتويرب، كوريا، بلجيكا، وانحاء أخرى متفرقة في العالم.

# اول قانون للوكلاء والوسطاء التجاريين في الأردن

عمان ـ وكالات الأنباء: يصدر في عمان قريبا اول مشروع قانون للوكلاء والوسطاء التجاريين في الأردن.

وأعلن وزير الصناعة والتجارة الأردني السيد حمدي الطباع ان مسودة المشروع تم بحثها بعد التنقيح مع اتحاد غرف التجارة الأردنية وان المشروع رفع الى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء لدراسته ومناقشته تمهيدا لاقراره.

واكد الوزير الاردني ان القانون سيخدم ويحمي الوكلاء والموزعين والتجار الأردنيين موضحا ان الجهات واضعة القانون استعانت بقوانين عربية سبقتنا في هذا المجال.

# مراسل أمريكي يروي انطباعاته عن صمود ابطال الانتفاضة

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقاً من الضفة الغربية المحتلة جاء فيه:

كانت يدا سائق التاكسي الفلسطيني شاكر حامد ملبثتين بالدهان البني إذ انه كان يسوق سيارته قبل ساعة من الزمن عندما اوقفه جنود الاحتلال الاسرائيلي واخرجوه من السيارة.

وهو يقول: «امروني بأن احضر دهانا وابدأ في مسح الشعارات. واضطر فعلا الى العودة الى بيته تحت حراسة الجنود لاحضار الدهان في وعاء ثم امروه ان يبدأ في طمس عدد من الشعارات بالعربية التي كانت مكتوبة على جدران البيوت والمتاجر.

## شعارات

ولكن عندما انتهى من الدهان كان بعض آثار تلك الشعارات لا يزال واضحا. من ذلك شعار يقول: «ان الانتفاضة ستستمر ضد المحتلين» وشعار آخر يقول: «قيادة الانتفاضة تحذر اولئك الذين يطمسون الشعارات».

وقالت الصحيفة: ان هذه ليست المرة الأولى التي يأمر فيها جنود الاحتلال حامد بطمس الشعارات. إذ قال: «في آخر مرة حضروا قاومتهم.. فأنا لا أريد ان أدهن الشعارات او ان اطمسها.

والمهم انه بمجرد ان يذهب الجنود فان الشعارات تعود من جديد.

ومثلما يسعى جنود الاحتلال الى مسح الشعارات الفلسطينية من على الجدران، وقد ينجحون لبضعة ايام، فانها تعود ثانية الى الظهور. والسلوك الاسرائيلي المتعدد الأوجه لمحاولة قمع الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها اكثر من ستة اشهر عاجز عن تحقيق أي نجاح باستثناء توجيه الغضب الفلسطيني الى قنوات واتجاهات جديدة.

واشارت الصحيفة الى ما قاله وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين عن الانتفاضة بأن «لها مراحل واوجه وأوضحها هي المظاهرات الضخمة والحواجز على الطرق وإحراق الاطارات ورمي الحجارة.

## قنابل بترولية

لكن الاجراءات والممارسات الاسرائيلية لمقاومة الانتفاضة أدت كما يقول رابين نفسه الى حدوث «مظاهر عنف فردية اوسع نطاقا.. وأخذوا (الفلسطينيون) يتحولون الى القنابل البترولية».

والواقع ان رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال دان شمرون توصل الى الاستنتاج نفسه في الاسبوع الماضي.

وهكذا يحمل كل يوم انباء جديدة عن احداث الانتفاضة والاجراءات الاسرائيلية، فقد ذكرت سلطات الاحتلال انها اعتقلت شابين فلسطينيين لعلاقتهما بالحرائق التي وقعت في الغابات الاسرائيلية.. ويوم السبت الماضي قتل جنود الاحتلال برصاصهم فلسطينيا في غزة.. كذلك تقدر سلطات الاحتلال ان اكثر من ثمانمائة قنبلة بترولية ألقيت على الجنود منذ بدء الانتفاضة لكن نصفها خلال الأسابيع القليلة الماضية فقط.

## نسف البيوت

وتعرضت الصحيفة لعمليات نسف البيوت الفلسطينية والعقوبات الجماعية التي تمارسها سلطات الاحتلال رداً على القنابل البترولية ثم قالت: رغم كل تلك الاجراءات فان إلقاء القنابل مستمر. ويبدو ان هذه المرحلة الجديدة من الانتفاضة قد أخرست كبار الوزراء الاسرائيليين الذين ما فتئوا طوال الشهرين الماضيين يتشدقون بقرب انتهاء الانتفاضة.

ولأول مرة أعلن الجنرال أمرام ميتزنا قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية في مقابلة معه عن رأيه بصراحة عندما قال ان الوضع في الأراضي المحتلة لن يعود ابدا الى ما كان عليه في السابق. كما قال ان الانتفاضة ستستمر لوقت طويل.

كذلك أعلنت افتتاحية في صحيفة «يديعوت احرانوت» يوم الأحد الماضي رأيها بصراحة: «لقد حاولنا لفترة قصيرة ان نصدق، ربما لأننا كنا بحاجة ماسة جدا الى ان نصدق، بأن الانتفاضة في طريقها الى الانتهاء، الا ان الأحداث التي وقعت خلال الأسابيع القليلة الماضية كانت صفعة لنا في وجوهنا. وهي تبين لنا اننا كنا ندغدغ أوهاماً. ولم تكن دغدغة هذه الأوهام مقصورة علينا وحدنا بل واشترك فيها قادة الجيش والوزراء أنفسهم».

## عصيان شامل

ومضت الصحيفة تقول: «ان من الواضح جدا ان الانتفاضة الفلسطينية بدأت تدخل نهجا ومرحلة جديدتين».

والواقع ان المنشورات التي اصدرتها القيادة الموحدة للانتفاضة خلال الأسابيع الأخيرة تدعو الى مقاومة الاحتلال على اوسع نطاق والى العصيان المدني الشامل.

«نيويورك تايمز»

## العرب بعد القمة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الشعب» الصادرة في القدس المحتلة مقالا جاء فيه.

لم يكن، بامكان الامة، حتى في احلك لحظات تاريخها، ان تجمع على رأي، مثلما اجمعت في «قمة الانتفاضة» وهي القمة التي كانت وبشهادة الاعداء قبل الاصدقاء بمثابة رافعة تاريخية، لحاضر هذه الامة، واضعة حدا فاصلا لزمن الاسترخاء، والسلبية، واللامبالاة. وصانعة مداميك الفجر الجديد الذي بدت خيوطه الاولى تلوح في الافق، عبر هذه الصورة التضامنية، التي تحلق حول شعب الانتفاضة، وهذا الاجماع القومي على تأكيد الحقوق الفلسطينية المشروعة، واقامة الدولة المستقلة. وعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية جنبا الى جنب مع اطراف النزاع الاخرى اضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهذه الوحدة المغربية التي ما كان لها ان تتم على النحو الوحدوي الحار الذي ظهرت به لولا «شعب الانتفاضة» وقمته الحاسمة.

ولا يفوتنا، ونحن نعرب عن شديد ارتياحنا لقمة «الغد الجديد» ان نشيد بالجزائر حكومة وشعبا لهذا الجهد النبيل والدؤوب الذي بذلته في احتضان القمة وتحقيق الاجماع حولها. وانجاحها على هذا النحو الذي يعكسه ايقاع الفرح الذي يصدح في قلوب جماهير الانتفاضة، ويتردد صداه في قلوب الجماهير العربية من المحيط الى الخليج.

لقد اكدت «قمة الانتفاضة» ان الامة متحدة، متضامنة. اقوى من كل محاولات ضربها.

## ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بتمديد هجرة اليهود السوفيات لتكون الى اسرائيل فقط كذلك تحدثت الصحف عن تهديدات الأطباء الاسرائيليين بتعطيل العمل كليا في المستشفيات.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- الادارة المدنية تغلق ثلاث مدارس في الأراضي المحتلة.
- موداعي يسأل رابين: ماذا يفعل الجيش في سبيل حل مقر الانتفاضة.
- قبعة جديدة لجنود وحدة «الناحل».
- ميرفي يعتقد بأن الانتفاضة ستثمر عن حلول جديدة للنزاع.
- اصابة مواطن من احدى قرى نابلس، برصاص الجيش الاسرائيلي اصابة بالغة.
- قمة تورنتو تفتح بالدعوة التي وجهها تاتشر وريجان لضمان حرية التبادل التجاري.
- المفاوضات حول الاجور في القطاع العام تتجدد اليوم في ظل التهديدات بالاضراب في الثالث من يوليو (تموز).
- الصين تزود سورية بصواريخ ارض - أرض يصل مداها الى ستمائة كيلومتر.
- تاتشر تحذر شامير بانها ستقوم بتقييد حرية الحركة للموساد في بريطانيا في شهر تشرين اول.
- قضية العميل المزدوج تثير علامات استفهام، وربما يكون ذلك اهمال من اسرائيل.
- انهيار في البورصة الاسرائيلية، الاسهم تفقد ٢٠٠ مليون دولار من قيمتها.
- الليكود يبادر الى اعطاء سكان الأراضي المحتلة حق الانتخاب في الهستدروت.
- هرتسوغ يدعو الى احياء مشروع قناة البحار.
- العثور على جهاز تنصت سري لدى مدير عام لأحد المصانع التي تنتج اجهزة لجهاز الامن بالقرب من حيفا.
- مصر تقول ان زيارة تامير لم تسفر عن اية نتائج.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن قرار الحكومة الاسرائيلية الذي يدعو اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي للتوجه لإسرائيل مباشرة كشرط لمنحهم تأشيرة خروج من هناك.

وكتبت «هآرتس» حول الموضوع ذاته تقول: قررت الحكومة الاسرائيلية العمل لجلب اليهود السوفيات مباشرة الى اسرائيل والمقصود ان تأشيرات الدخول لاسرائيل ستعطى لهم في القنصلية الاسرائيلية بدل القنصلية الهولندية.

ويشير القرار الاسرائيلي الى انخفاض العوامل المشجعة في اسرائيل وان الاتحاد السوفياتي معني فقط بتحسين علاقاته مع الولايات المتحدة اكثر من هجرة اليهود.

ولا يعرف احد ان كان قرار الحكومة الاسرائيلية سيزيل مشهد الهاربين من فيينا وتساءلت الصحيفة ماذا سنستفيد من فض هذا القرار الذي يتعارض والمبدأ الانساني الذي يسمح لكل فرد بالعيش في المكان الذي يريد.

واعتبرت صحيفة «دافار» القرار صحيحا وقد اتخذته الحكومة في اعقاب ازدياد نسبة الهاربين حتى وصلت الى ٩٠٪.

واكدت الصحيفة انه من الصعب تطبيق هذا القرار لأن المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ستعاونه لانها معنية بالاحتفاظ بالاعتراف الأمريكي بالمهاجرين كلاجئين.

والمطلوب بذل جهود مكثفة للعمل على تحسين ظروف الاستيعاب في اسرائيل قبل اتخاذ قرار في هذا الموضوع.

وكتبت «عل همشمار» تحت عنوان «هجرة حرة مفيدة»، تقول: قررت الحكومة الاسرائيلية اتباع سياسة جديدة فيما يتعلق بالمهاجرين من الاتحاد السوفياتي.

ومنذ فترة طويلة وهذا الموضوع يثير جدلا واسعا في اسرائيل الامر الذي يعارضه البعض بدعوى انه يتعارض والحقوق الاساسية لأي انسان ولن يزيد نسبة المهاجرين الى اسرائيل وربما سيؤدي الى خفضها.



الانتفاضة الفلسطينية تدخل مرحلة جديدة من الصمود والانتشار.

## عدم رفض العرب لخطة شولتز لا يعني قبولها بصيغتها الحالية

رأت صحيفة «القدس» الصادرة امس في القدس الشرقية المحتلة ان عدم رفض القادة العرب مبادرة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز لا يعني قبولها بصيغتها الحالية وانما جاء على خلفية مجموعة من الاعتبارات الديبلوماسية.

وأهم هذه الاعتبارات كما ترى الصحيفة هو «عهد الوفاق الدولي والتقارب السوفياتي - الأمريكي لايجاد معادلة متوازنة تضمن ارساء دعائم السلام الذي يضمن حقوق جميع الأطراف المتداخلة من دون استثناء».

واعتبرت الصحيفة ان «الخيار السياسي العربي الموحد الذي هيأت له قمة الجزائر استند بحد ذاته الى ضرورة تعاون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في مجال طي ملف الصراع العربي - الاسرائيلي... كما ان قرارات الجزائر أكدت مجموعة من الحقائق وخاصة تلك المرتبطة بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والتي لا يمكن تحقيق السلام من دون اخذها في الاعتبار».

# اتجاهات الصحف العالمية

## الصحف البريطانية

- اختلفت الصحف البريطانية في العناوين الرئيسية التي اختارتها مع ان معظمها تركز على جانب او آخر من جوانب محادثات قمة الدول الصناعية الغربية السبع الذي انتهى للتو في مدينة تورنتو بكندا.

إذ ترى «التايمز» ان بريطانيا تتزعم الحملة من اجل مكافحة المخدرات بينما ترى «ديلي تلجراف» ان القمة دعمت اجراءات بناء الثقة مع الاتحاد السوفياتي.

- اما صحيفتا «الجارديان» و«اندبيندانت» فقد اختارتا اخبارا محلية في عناوينهما الرئيسية. إذ اختارت الأولى الاجراءات التي بدأ مجلس اتحاد النقابات العمالية في بريطانيا اتخاذها من أجل منع مختلف الشركات والادارات من التوصل الى اتفاق مع العمال يقضي بتحريم الاضرابات.
- واختارت «اندبيندانت» تصريحات زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك عن سياسته النووية وقالت انه اعاد من جديد تأكيد تعهده السابق بأنه سيلغي صواريخ بولاريس وترايدانت اذا ما تولى حزب العمال الحكم في الانتخابات المقبلة.
- ومن اخبار الصفحات الأولى ركزت صحيفة «اندبيندانت» على ما تقول ان وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو بدأ في جس نبض نواب حزب المحافظين الحاكم لكي يرى كيف سيكون رد فعلهم اذا ما استؤنفت العلاقات الديبلوماسية كاملة مع ايران.

## الصحف الأمريكية

- اما الصحف الأمريكية فقد اهتمت جميعها بأخبار القمة الصناعية مع ان «وول ستريت جورنال» اختارت في عنوانها الرئيسي نبأ عزل الجيش في هاييتي الحكومة المدنية في انقلاب عسكري عاد بالجنرال هنري نافعي الى الحكم. وقالت الصحيفة انه أعلن تنصيب نفسه رئيسا للبلاد.
- وركزت الصحيفة مع غيرها من الصحف الأمريكية على تطورات الأوضاع في جنوب افريقيا إثر اعلان النظام العنصري عن قانون جديد لانتخاب هيئة تشريعية جديدة يشترك فيها السود لأول مرة في تاريخ البلاد، وعلى بدء الاضراب العام في ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) الخاضعة لحكم جنوب افريقيا.

## الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«الجنرال نافعي يستعيد السلطة في هاييتي»، «الدول الصناعية السبع تحاول تفادي المواجهة حول السياسة الزراعية»، «ترشيح جيسكار ديستان للعب دور بارز».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«لقاء مواجهة في تورنتو بين الرئيسين ريجان وميتران»، «أزمة سير في فضاء اوروبا»، «الوفد البرلماني البريطاني يبدأ محادثاته في طهران».

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

# الى الشرق الاوسط

## تعقيب على موضوع «المحاكمة الادبية»

# تململ السياسي.. لا يعفي الاديب العربي من معالجة قضايا أمته المصيرية

**بعد فراغي من قراءة المحاكمة الادبية في صفحة الثقافة والادب من «الشرق الاوسط» العدد ٣٤٨٣ أود ان انوه بالأديب العربي الكبير الطيب صالح حيث يشدني كما يشد غيري من القراء قدرته الأدبية المتمكنة في التعبير عن «افكار» المواطن العربي النفسية والعاطفية. وقد رقي بقمة عمله الادبي في روايته المعبرة «عرس الزين» ولكنني كقارىء اختلف معه في نظرته وانتمائه بنظرته السياسية وعلاقتها بالأدب في قوله «ليس لدي انتماء سياسي... فانا اكتب ادبا اكتب ثقافة».**

إن الاديب هو النتاج الفكري والعاطفي للمجتمع. ورغم حساسية علاقة الأديب العربي بالسياسات الآنية في وطننا العربي، الا ان بروز التيار الادبي الملتزم «عملية استقراء ومعالجة» للأوضاع العربية المتفجرة، ولا شك ان امتنا العربية افرزت خيرة أدبائها ومثقفيها الملتزمين من جراء صراع «الفكر» والسياسة.

ان محاولة اديبنا الكبير التفريق بين الانتماء السياسي والادب والثقافة ربما قد أملته محاولة «الهروب» من الاخطاء الفادحة التي ترتكبها الاحزاب السياسية «التنظيرية» في الوطن العربي، ان الادب الملتزم ليس ترفا فكريا بقدر ما هو حاجة وطريقة انسانية لتجذير الشعور القومي والديني وابراز تراث الامة في مجابهة عدوها الفكري والسياسي، إن ظهور الاديب العربي بل ان شهرة جل أدبائنا ومثقفينا راجع الى «مناقشتهم» وتعاملهم مع قضايانا السياسية المصيرية وعلى رأسها قضية فلسطين السليبة. حتى في الغرب وقبل استكمال بناء مؤسساتهم السياسية والثقافية تشعر بالجانب السياسي في كتابات شعرائهم وأدبائهم كـ «اميلي ديكنون» الشاعرة الامريكية في القرن الماضي عكست معاناة وإرهاصات الروح القومية للشعب الامريكي في قصائدها التي كتبتها اثناء الحرب الأهلية الامريكية.

ففي الوقت الذي قد يتململ السياسي العربي من «ضبابية» التعامل مع قضايانا العربية، ويسعى لأخذ راحة من عناء «الترحال» وعناء السفر، يسهر الاديب في مناقشة قضايا «التغير والمستجدات» ولفت النظر لخطورة السلبية وفتح الجوانب المظلمة في «روح» المشكلة.

قد لا يكون للأديب او المثقف انتماء حزبي ولكنا انتماءه السياسي العام لوطنه ومجتمعه يجب ان يتجلى في كل عمل على الساحة السياسية والفكرية.

ان الساحة السياسية العربية ملأى بالمشاكل القومية الجديدة بفكر الاديب وجرأة المثقف ليس «لتطويعها» فقط بل اختزال رد الفعل «الحضاري» المنتصر كهجوم ايجابي لبعث طاقات الامة الاخلاقية والعملية وترشيد حماسها في مجابهة ما يطرأ على الساحة من سموم الاعداء وحقدهم في المستقبل.

ان الادب والثقافة مجالهما الاول اليوم الدعوة للتفاعل مع المتغيرات «والتحديات» وليس الانفعال بها والاحتراق في سلبياتها كما يقول الاديب الملتزم جمال الغيطاني. ان الاديب العربي اليوم تقع عليه مسؤولية الانماء السياسي المطلق لوطنه العربي باعتباره ضمير المجتمع والمتحدث باسمه حيث ان مجال «المناورة» والسلبية لا تعطي قضايانا ومشاكلنا «علاجا» وانما «ردة» فكرية تنعكس في ولاء شباب امتنا وناشئتها. فإن الموقف السياسي الآني لا يرقى لمستوى الحدث نظرا لوجود دائرة التبرير ونواقذ الهرب.

إن التفاعل مع روح المجتمع ومصالحه حتمية اخلاقية تقع على الاديب والمثقف بالدرجة الاولى دون تقسيط في الادوار ونفض «اليد» من المسؤولية بالنقد الهادف والمسؤول فهذه حرب الخليج الكريهة التي اشعلها الحقد ويغذيها الصلف والغرور حيث هدد ملالي طهران دول المنطقة وشعوبها بها قبل اشعالها اين اجماع ادباء الأمة ومثقفيها في التعامل مع هذه الكارثة «فكريا» والرد على كل فكر متعصب وتوجه طائفي «حضاريا» اليوم وغدا حتى لا نفاجىء «بردة» اخرى.

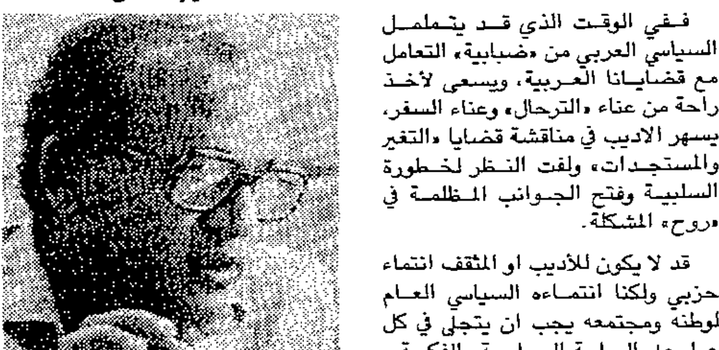
حسن حسين العوامي





الطيب صالح





جمال الغيطاني

## تعقيب على تعقيب حول موضوع رومانسية الرجل الشرقي

# الحياة بحر متلاطم لا تنفع معه الرومانسية

لقد قرأت مقالا للأخت هدى علي نوري في العدد ٣٤٧٣ في ١٩٨٨/٦/١، وقد كان ردا على مقال كتب في العدد ٣٤٥٥ حول «رومانسية الرجل الشرقي» للاخت ناهد الشوا، وما اثارني في رد الاخت هدى على المقال المذكور هو مطالبتها الغريبة، وحلولها الأغرب، ووصفها الجائر للرجل الشرقي الذي لم يبق في نظرها سوى اطلال لذلك الرجل الرومانسي، وبقايا لما تحلم به من مواصفات لصورة الرجل الذي تحب أن يكون عليها الرجل الشرقي.

فقد قالت: إن الرجل الشرقي فقد كل معاني وابجديات الرومانسية وأصبح يعاني من عقدة «مواكبة الحضارة الغربية». فأي رومانسية تقصد، وهل نسيت أن الرومانسية المفقودة مواكبة للحضارة الغربية، فهل تريد اختنا الكريمة رجلا شرقيا يجلس بجوارها ليبثها حبا وغراما ويشرح لها حبه الجم، وينسى ما يفرضه عليه هذا الحب وما تفرضه عليه واجبات الحياة تجاه نفسه وتجاه من يحب؟ وعلاوة على هذا فقد اطلقت حكما عاما على الجميع وأفقدتنا نحن معشر الرجال صفة لم يفقدها الكل، ولكن الرجل بطبيعته لا يحب أن يتكلم كثيرا عن حبه أمام من يحب، فالقلب قادر أن يحمل كل هذا الحب، والتصرفات كفيلة أن تشرح ما يحمله هذا القلب.

فهل يسمى إحجام الرجل عن البوح دائما بمشاعره وأحاسيسه كما ذكرت «فقد القدرة والشجاعة»؟ لا اعتقد ذلك، ولكنه نوع من حفظ التوازن في العلاقة بينه وبين من يحب وحفاظ على قوامته لبيته، وتجنب لعدم استغلال المرأة لهذه الخصلة. فهل تريد اختنا الكريمة أن تبقى تعيش حياة الأفلام التي وصفتها بغير الواقعية، وأن تحيا بين أبيات القصائد الغزلية في انتظار الرجل الرومانسي الذي تقصد؟ لا اعتقد ان هذا ما تطلبه المرأة ممن تحب. فالحياة مركب صعب يحتاج للصبر والكفاح من أجل الرقي إلى مستوى الحياة الكريمة. ومع هذا فأنا لا اقصد ان يظل الرجل دائما كاتما لحبه طوال الوقت ولكن لا يبوح به كما تطلب رومانسية اختنا الكريمة.

وأخيرا، الرجل مخلوق يتكلم قليلا عن مشاعره ولكنها تبدو واضحة في تصرفاته وفي نظراته وفي طريقته في الحياة مع محبوبته، فلا تبكي اختي العزيزة على ضياع شيء لا يستحق أن يبكى عليه.

ناصر سعد الشهراني ـ الرياض

## مرعى ولا كالسعدان

يقولون خطأ مشهور خير من صواب مهجور. وهذه المقولة تنطبق تماما على عبارة.... «رجل ولا كل الرجال».

عبارة «رجل ولا كل الرجال» كما فهمت من توضيح شيخنا علي الطنطاوي هي خطأ شائع يستعمله الناس على اساس انه صوابا.

كانت العرب تقول مرعى ولا كالسعدان والمعنى ان هذا المرعى اقل من المرعى المسمى بالسعدان. وبالقياس نفسه فإن رجل ولا كل الرجال تعني انه اقل منهم.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي
السودان

# كورت فالدهايم.... بين الحرب والسلام

كورت فالدهايم ـ الرئيس النمساوي يتعرض لحملة مغرضة منذ اعتلى كرسي الرئاسة في النمسا ـ البلد الذي تميزت سياسته الشرق اوسطية بالواقعية والاستقلال. وبطل هذه الحملة، الصهيونية العالمية واسرائيل.

وتستغل هذه الحملة حتى داخل بلده لاجباره على الاستقالة بسبب خدمته في صفوف قوات الاحتلال النازية ابان الحرب العالمية الثانية.

وتحت تأثير هذه الحملة، اعتذرت الولايات المتحدة الامريكية عن استقبال كورت فالدهايم في بلادها بهذه الذريعة، كما ان الحكومة البريطانية تجري تحقيقات بشأنه كضابط مخابرات في الجيش النازي في منطقة البلقان فيما يتعلق باتهامه بالتورط في قتل ستة من رجال الكوماندوس البريطانيين الذين اسرتهم قوات النازي عام ١٩٤٤م، علما بأن الرئيس النمساوي ـ كورت فالدهايم قد شغل منصب الامين العام لهيئة الامم المتحدة بالمستوى اللائق بالهيئة وبأهدافها فاستحق ثقة الشعب النمساوي وكافأه بالرئاسة.

ولن ادافع هنا عن الرئيس النمساوي، فالحقيقة تدافع عن نفسها، والموضوع مسؤوليته ومسؤولية الشعب النمساوي بالدرجة الاولى خصوصا وانه مستهدف في هذه الحملة بسبب مواقفه الموضوعية من قضية الشرق الاوسط وفلسطين بالذات، فضلا عن مواقف بلاده التقليدية.

وتقوم الحملة على رمي الرئيس النمساوي بفضيحة الانتساب والعمل في خدمة النازية، وهي ماتزال في حدود الاتهام ـ والمتهم بريء حتى تثبت ادانته ـ علما بأن موضوع الاتهام قد مضى عليه (٤٥) عاما، فأين تكون الفضيحة يا ترى، عند كورت فالدهايم الامين العام لهيئة الامم المتحدة سابقا والرئيس الحالي للنمسا بانتخابات ديمقراطية حرة، ام عند اصحاب الحملة وهم يبعثون تراث النازية حاليا بممارساتهم القمعية واحقادهم العنصرية وردود فعلهم الهستيرية ضد انتفاضة الحجارة في فلسطين، احتجاجا على الاحتلال، فيدفنون الناس احياء ويحرقونهم بالافران وفي البيوت ولا يعفون عن الاطفال ولا الاجنة، ولا يراعون حرمة لحقوق الانسان في شرعة ارضية او سماوية او في قرارات واتفاقيات دولية، حتى لم تتورع اسرائيل ومعها امريكا عن الخروج وحدهما عن الاجماع الدولي في هيئة الامم المتحدة في ادانة الهمجية الصهيونية او النازية الحديثة في قمعها انتفاضة الاطفال والحجارة.

هذا، وقد سبق ان شاهد العالم كله على شاشات التلفزيون جرائمهم البشعة في بتر اعضاء المواطنين الفلسطينيين او دفنهم احياء جماعات جماعات.

ترى، والحال هذه، من يفضح من، والادانة تلحق بمن: بكورت فالدهايم، المتهم من قبل غير ذي صفة ولا اختصاص، ودون ان تثبت ادانته، ام بأصحاب الحملة المغرضة بل الخبيثة، وأيديهم ملطخة بدماء الجريمة وقد ضبطوا بها متلبسين؟!

لقد كان يسعدنا لو ان الحملة صادرة عن نية حسنة وتهدف الى غايات انسانية نبيلة تمثل موقفا مبدئيا لا يتغير، فينعم بآثاره بنو البشر جميعا في مختلف ديارهم فلا يكون صيف وشتاء على سطح واحد ولا يحل لزيد ما لا يحل لعمرو في الظروف نفسها، ولكان الفلسطينيون اليوم ينعمون بدفء المشاعر الانسانية نحوهم من قبل (الغيارى) على حقوق الانسان ممن ينبشون بطون التاريخ لخمسة وأربعين عاما مضت من اجل ستة من رجال الكوماندوس البريطانيين ويتعامون عن قتل شعب آمن في وطنه واغتصاب ارضه وتشريده دون مأوى او قوت، حتى لقد صح فيهم قول الشاعر:

قتل امرىء في غابة قضية لا تغتفر
وقتل شعب آمن قضية فيها نظر

اما عن الدكتور فالدهايم، فان قراءة لتاريخ حياته تفيدنا بما فيه الكفاية من هذه الناحية وقد نيف على السبعين من عمره المديد.

ـ كانت ولادته في ١٩١٨/١٢/٢١م وفي العام ١٩٣٦م خدم في الجيش الاتحادي النمساوي سنتين تابع بعدها دراساته الجامعية حيث حصل على الدكتوراه في القانون عام ١٩٤٤م خضع بعدها الى الخدمة الاجبارية في الجيش النازي. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تقلب الدكتور فالدهايم في عدة مناصب سياسية في وزارة الخارجية بالنمسا ثم سمي ممثلا دائما لبلاده في هيئة الامم المتحدة، فرئيسا للجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية، وكذا رئيسا للمؤتمر الاول للامم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية.

وفي عام ١٩٧٢م اختير امينا عاما للامم المتحدة لفترتين متتاليتين حتى عام ١٩٨٢م حيث انصرف بعدها ليعمل استاذا جامعيا لبحث الدبلوماسية وبعدها سمي رئيسا لمجلس التفاعل للتعاون الدولي.

وفي عام ١٩٨٦م انتخب رئيسا لجمهورية النمسا الاتحادية، الأمر الذي اغاظ بني صهيون ومن لف لفهم، وأقامهم جميعا دون ان يقعدهم حتى الآن. هذا، فضلا عن مؤلفات صدرت له ذات دلالات كبيرة على توجهاته الفكرية والسياسية وهي: «المثال النمساوي»، و «تحديات السلام»، و «بناء نظام المستقبل»، و «وسط العاصفة».

وبذلك يكون كورت فالدهايم قد حافظ على خط سيره الاساسي بالرغم من الظرف الطارىء والقاهر الذي لحق به اثناء الحرب العالمية الثانية، محققا لنفسه النصر، ليستأنف سيرته الاولى في حياته ويحقق طموحاته الاصيلة في خدمة بلاده والمجتمع البشري، عن طريق تخفيف حدة التوتر والبحث عن الفرص المتاحة لتحقيق الامن والسلام في العالم من اجل رخاء الشعوب وخيرها مؤكدا على اهمية الاسراع لوضع حد للصراعات التقليدية القائمة في منطقة الشرق الاوسط على اساس ضمان حق الشعوب في تقرير مصيرها دون تدخل خارجي، بما في ذلك ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في عودته الى ارضه واقامة دولته المستقلة فيها.

هذا وبعد، ليس لنا الا ان نردد مع شاعرنا العربي ـ بلسان الدكتور فالدهايم ـ قوله:

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل

مهندس/عبد الله سعيد المبطي

فالدهايم

# جبال عجلون

**(جبال عجلون في الأردن شهيرة بارتفاعاتها العالية واكتسائها بالغابات والخضرة الدائمة مما اكسبها جمالا اخاذا، وهواء عليلا.. بالاضافة الى ذلك، فشهرتها تاريخية، حيث تقع على جبل منها قلعة الربض، والتي بناها القائد عز الدين اسامة احد قادة السلطان البطل صلاح الدين الأيوبي).**

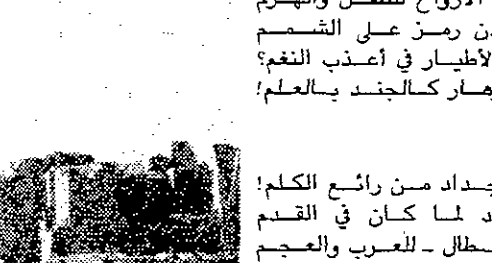
شموخك يذكي الروح يدفعها الى بلوغ سنا الأمجاد والعز والكرم
شموخك أضفى في بنيك عزيمة فكانوا حماة الحق والخير والقيم
نسيمك ـ ان حل الربيع ـ معطر بما ينعش الأرواح للطفل والهرم
فأنت الى (عجلون) عنوان فخرها وأنت الى الأردن رمز على الشمم
أمن جلسة في ظل سامقة أرى على غصنها الأطيار في أعذب النغم؟
وفوق بساط العشب تعلو فروعها تحف بها الأزهار كالجند بالعلم!

***

إذا قرىء التاريخ ألفيت سفره يخط عن الأجداد من رائع الكلم!
فهذي (قلاع) النصر في أرض أمتي دلائل أمجاد لما كان في القدم
فقلعة (عز الدين) رابضة ترى ـ تذكر بالأبطال ـ للعرب والعجم
تطل على (بيسان) يعصرها الأسى لما حل في (بيسان) و(القدس) من ألم
تقول: عهدت القوم اني شهدتهم على غير ما آلوا الى حاضر الظلم!
شهدت (صلاحا) والرجال تحوطه وقد أقسموا بالله بالعالي من قسم
تنادوا الى التحرير من كل رقعة وشدوا على الأعداء بالسيف والهمم
وكان (صلاح الدين) لم ير ضاحكا ولا باسما والقدس تشكو من الألم
تنادوا وشاء الله نصرا مؤزرا فعادت له ـ اذ ذاك ـ سيماء مبتسم

***

ولو عدت للماضي لألفيت جلهم اباة، حماة الدين والعرض والنسم
ولا يسع التاريخ إلا تفاخرا فيكتب ـ بالاعزاز ـ عنهم الى الأمم



احمد حسن القضاة ـ الرياض










الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH


# لكي لا نصبح موئلا لنفايات العالم

نسمع منذ زمن بعيد وقريب عن ان العالم الصناعي قد ضاق بنفاياته الذرية، والكيماوية. ونسمع ونقرأ ان هذه النفايات صارت أزمة ومشكلة وعقدة، فالانسان الذي كان يزعم تفوقه ومقدرته، حتى اخترع اجهزة الدمار والقتل والفناء، غير قادر على التخلص من تلك الفضلات.

وقد حاول الامريكيون منذ سنوات قريبة اقناع الحكومة المصرية في عهد السادات، بدفن تلك النفايات، لكن المعارضة الشعبية والروح الوطنية المصرية، رفضتا ذلك بشكل قطعي. كما ان الحديث يدور حول محاولات ناجحة بذلت لدى بعض العملاء والحكومات في افريقيا، وقد غمرت بعض المناطق تلك المدافن التي تشكل علامة بارزة لافناء من حولها. ولا شك ان تصرف الحكومة السورية ومجلس الشعب إزاء محاولات بعض الشركات والافراد لتصدير النفايات الى البلد العربي سورية تصرف حكيم يدل على يقظة متناهية.

وكذلك ما يرى في لبنان، من وعي كامل من قبل الرأي العام، بايقاف تصدير هذه السموم الكيماوية الى بلاده لاضافة متاعب جديدة على متاعبه، بل وافناء اليابس بعد ان افني الاخضر. ذلك ايضا عمل جيد، يجب ان ينمو ويتوسع ويتمدد ليشكل رأيا عاما عربيا، يقف ضد اعتبار صحارينا وجبالنا وسهولنا، موئلا لنفايات العالم من ذرة وكيماويات ومواد خطرة على البيئة وعلى الناس.

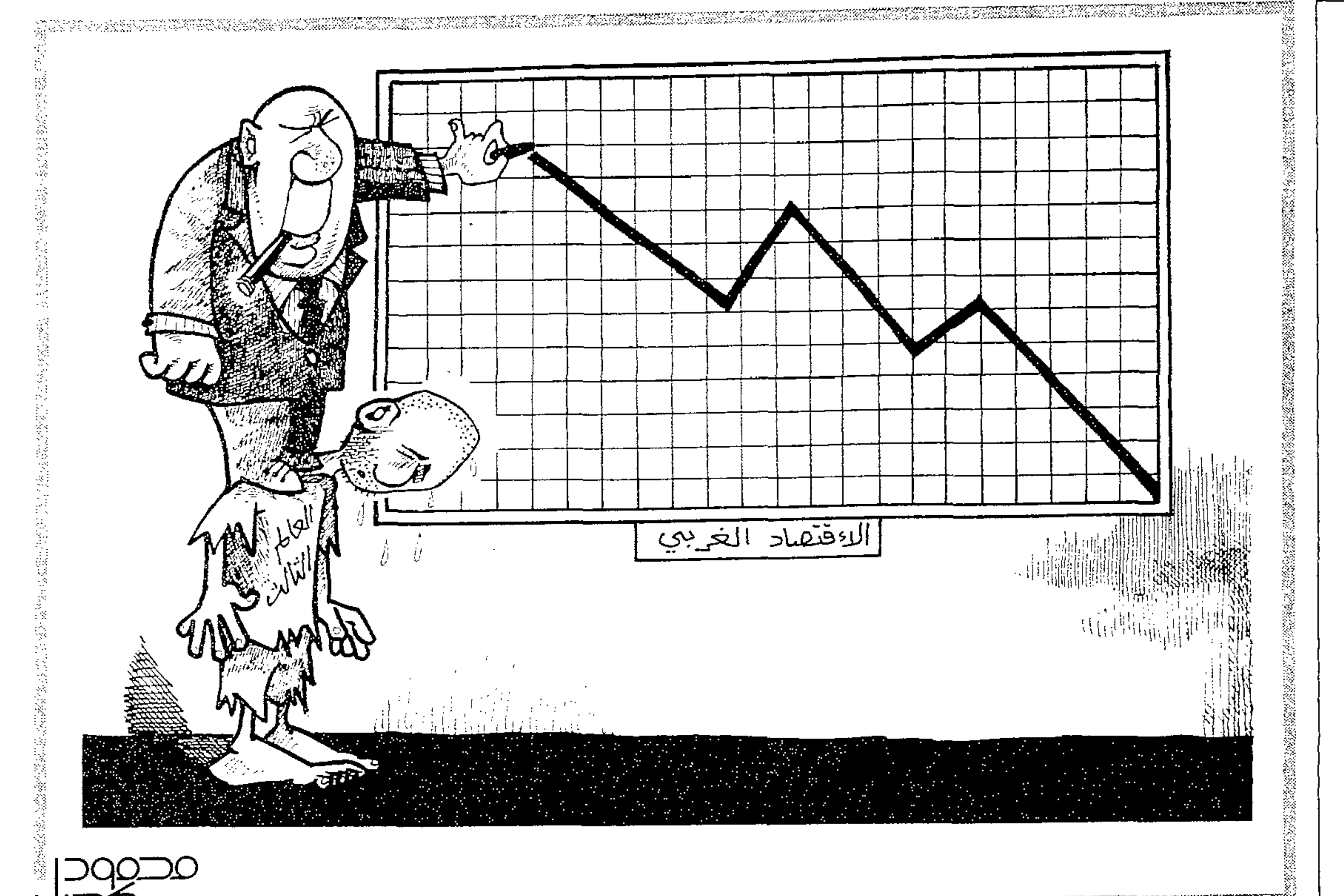
لقد نجح السماسرة ورجال الاعمال في بعض البلدان الافريقية عبر رشى وفقدان الضمير الحي والوازع الانساني في تلغيم افريقيا بتلك المواد، تمهيدا في النهاية، لمسحها من الوجود انسانيا، وبيئيا، اذ لم يكفهم ما في افريقيا من مرض وجهل وتخلف ومعاناة، ليغذوها بهذه المواد السامة المهلكة.

ونحن في عالمنا العربي الذي يتحمل مسؤولية تاريخية وحضارية كبرى، نرفض ان نعامل بهذا الاسلوب بل لا بد من الضرب بيد من حديد على اي جهة تضعف اخلاقها، ومبادئها، امام اغراء المادة، وبريق الدرهم والدينار، لتبيع صحة وطنها، واهل وطنها وحياتهم، بل وحياة الكائنات الحية كلها. فالمسالة ليست محاربة للفساد السياسي والاقتصادي، بل هي اعمق من ذلك بكثير. فما يجري هو افناء كامل للمنطقة عبر استقبال نفايات العالم الكيماوية، وما عداها من مواد سامة مهلكة.

ونعتقد انه حان الوقت لكي تجري مناقشة هذا الامر على مستوى عربي عال، لان الامر مهم وخطير اذا ترك دون مناقشة واجراءات وقائية حاسمة، قبل ان يستيقظ عالمنا العربي وقد تسمم كله، فمساحته وتداخل شعوبه وابنائه وبلدانه تسمح بانتقال هذه المواد بسهولة.

لقد نجح العالم العربي في تحقيق وحدة تجاه مكافحة المخدرات، وهو في طريقه لاحراز مزيد من الخطوات الفعالة في هذا الاطار، ولا شك ان وجود موقف عربي موحد تجاه تلك المسالة عن طريق الحفاظ على بيئة العالم العربي وتطهيره من اي مواد ونفايات كيماوية او نووية وتخليصه من الايدي التي تحاول ان تجعله كذلك.. هذا الموقف امر تفرضه الحاجة ويتطلبه الواجب الانساني والوطني. وهو امر يدعونا لان نعيد النظر في بعض الاجهزة التي تتولى اصدار تراخيص التصدير وكذلك الاستيراد، والمراقبة الشديدة على الشواطىء العربية وكذلك الموانىء البرية بالذات، وأن يتوافر تعاون بين كل الاجهزة من مختلف الاطراف، لكي لا نصبح رئة تتنفس منها المواد القاتلة!

«الشرق الأوسط»




الرأي في إسبوع

# نتائج قمة الدول الصناعية في تورنتو
## النفط العربي يصبح "سلاحًا" حضاريًا للاقتصاد العالمي

بقلم الدكتور أمين الحافظ

حدثان اقتصاديان عالميان وقعا خلال الاسبوع. اولهما انعقاد مؤتمر القمة للدول الصناعية الكبرى السبع في تورنتو (كندا)، والثاني دخول شركة (ارامكو) السعودية في مشروع مشترك مع شركة «تكساكو» الأميركية لتكرير النفط الخام وتسويق المنتجات المكررة في الولايات المتحدة.

### مشكلة ديون العالم الثالث

ولقد ركزت قمة تورونتو اعمالها على ثلاث نقاط: مشكلة ديون دول العالم الثالث، وقضية الدعم للمنتجات الزراعية، وطريقة اصلاح النظام النقدي الدولي. ولقد حدث ما كان يتوقعه المراقبون، إذ انهى المؤتمر اعماله دون الخروج بنتائج مثيرة على الصعيد الاقتصادي العالمي، بل توصلت كل دولة مشتركة الى التاكيد على نظرتها الى هذه القضايا. وقد لا يكون الدافع مجرد شأن اقتصادي، بل ان الشأن السياسي قد قام بدوره، لا سيما وان ابرز دولة وهي الولايات المتحدة تتهيأ للانتخابات الرئاسية التي يريد الرئيس ريغان ان تتم في جو لا تعكره شكوى من تفريط ادارته بالمصالح الأميركية مهما كانت.

أبرز الجديد في هذه القمة هو ان قادة الدول الصناعية قد خرجوا من الاعتبارات البيروقراطية والسياسية التي خيمت على اجتماعاتهم السابقة، وعادوا الى مواصلة التفكير في طبيعة الاقتصاد العالمي وواجباتهم حياله بذهنية متجددة (تذكر بما ساد اجتماعهم الأول في فرنسا سنة ١٩٧٥) بحثا عن حلول وسط تقرب وجهات النظر حول المشاكل القائمة، معتبرين ان الأوضاع الاقتصادية السائدة في بلد كل واحد منهم قد تحسنت في الفترة الأخيرة بحيث تركت مجالا للتفكير في ابعد من هموم المواجهة اليومية، والانطلاق الى آفاق التضامن والتنسيق من اجل نمو الاقتصاد العالمي.

ويقضي الانصاف ان نعترف للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بأنه كان اكثر الرؤساء تحمساً لمساعدة دول العالم الثالث، ولا سيما افريقيا، على الخروج من مأزقها الذي تتخبط فيه وذلك بتخفيف عبء ديونها الباهظة وباعادة توقيت وتأجيل سدادها بعد ان كانت حكومة فرنسا قد اعفت عدة دول افريقية من خمسين مليون دولار من ديونها عليها. ولقد كانت كندا قد قامت في السنة الماضية بمبادرة خيرة في هذا الشأن، يوم اقدمت على الغاء ديون لها على ثلاث عشرة دولة افريقية بما يبلغ ٧٠٠ بليون دولار كندي فأتت بذلك لتعطي المثل الصالح لباقي الدول الغنية الصناعية الأخرى، ولاسيما في مؤتمر تورنتو اذ بادرت اليابان يوم الأحد الماضي الى اعلان تبرعها بمليار دولار لتسديد ديون ١٧ دولة افريقية، اما الولايات المتحدة فكانت ترفض ان تأخذ بهذا الاسلوب، وتصر على ضرورة بحث كل حالة على حدة، دون ان تلتزم بقرارات جماعية شاملة، تشكل مبدأ عاما، لكنها اضطرت الى مسايرة الاكثرية وقبلت اخيرا بالمبادرة الجماعية التي تمخضت عن المؤتمر، والتي تحتوي قائمة خيارات لمشكلة تخفيف عبء الديون بما في ذلك الاعفاء وتطويل أماد الاستحقاق ومعدلات فوائد منخفضة، على ان تتم موافقة الكونغرس لاحقاً.

ولقد كنت في مقالة سابقة قد عرضت على القراء تفاصيل مشكلة ديون العالم الثالث، عندما كان الموضوع مقارنة بينها وبين المبالغ الهائلة التي تنفقها الدول الكبرى على التسلح، وأشرت حينذاك الى الاقتراح (النظري) الذي يقول بأن توقف هذه الدول عن الانفاق على التسلح لمدة سنة واحدة يكفي لسداد كل ديون الدول الفقيرة بأسرها. فضلاً عن ان انفراج كربتها من الديون من شأنه ان يرفع قدرتها الشرائية ويحسن من وضعها الاقتصادي بحيث تتمكن من المساهمة في نمو نشاط الاقتصاد العالمي في محاولات التخلص من البطالة والكساد.

### الزراعة والنقد

اما فيما يتعلق بدعم المنتجات الزراعية وتصديرها فلقد اصر الجانب الأميركي على ضرورة الاتفاق على إلغائه تماما على المدى الطويل، بينما حرص الأوروبيون على الابقاء عليه واتخاذ اجراءات قصيرة الامد لمعالجة المشكلات الطارئة واحدة واحدة، سواء فيما يتعلق بالحصص العائدة لكل دولة في التصدير، او بالنسبة للتعرفات الجمركية توصلا الى تحقيقات تدريجية للدعم ابتداء من السنة القادمة. وهو اسلوب اعترض عليه الأميركيون لأن الولايات المتحدة تشهد هذه السنة جفافاً قاسياً لا سابق له منذ عقود طويلة، بما يهدد صادراتها من الحبوب، لاسيما اذا تذكرنا انها تعتمد على القمح في مبادلاتها مع الاتحاد السوفياتي، تلك السوق الواسعة التي هي على عتبة ولوجها من بابها العريض، في ظل الوفاق القائم بين الجبارين والذي بلغ ذروته في قمة موسكو.

ولعل من السخرية ان الرئيس ريغان كان قد وقف لسبع سنين خلت في مؤتمر قمة الدول الصناعية ذاته وفي كندا بالذات يحذر العالم من الخطر السوفياتي، بينما كان الزعماء الآخرون المشتركون يستقبلون دعواه هذه بحذر وفتور، اما اليوم، وبعد التقارب بين الدولتين العظميين فان الهواجس الأوروبية الغربية قد زادت بدل ان تنقص، لأن السوق السوفياتية الجديدة قد غدت مصدر طموح لجميع الدول الصناعية التي تحاول ان لا تأتي ثمرة الانفتاح الجديد حكرا على المصالح الأميركية وحدها، والتي باتت تجد في الولايات المتحدة منافساً كبيرا لها، وهذا من شأنه بلا شك ان يضعف جهود التضامن الاقتصادي الغربي، ويحمل كل دولة صناعية على ابتغاء المكاسب لنفسها منفردة، وقد يهدد العهود المقطوعة بالعمل المشترك الرامي الى تقويم الخلل في التوازن بالنسبة للتبادل الخارجي فيما بين هذه الدول أي عملية خفض العجز في الميزان التجاري الأميركي وفي ميزانية الدولة التي تقابلها عملية الخفض في الفوائض اليابانية والألمانية، تلك العمليات التي شدد عليها مؤتمر تورونتو بغية تثبيت اسعار العملات معتبرا ان اي ارتفاع او انخفاض جسيمين في سعر الدولار من شأنهما ان يعرقلا عملية الانماء الجماعي لاقتصاد الدول الصناعية، ومؤكدا ايضا ان اسعار عملاتها الحالية هي المناسبة والمثالية لهذه المرحلة.

ولكن على الرغم من كل التأكيدات التي اطلقها زعماء الدول الصناعية داخل مؤتمر تورنتو وقبل ذلك بضرورة تعزيز التضامن الاقتصادي العالمي، فان الحقيقة غير هذا. وذلك للأسباب التي ذكرناها والتي نرى دواعي المنافسة والخلافات على الدعم الزراعي هي بعضها. بحيث لا نملك الا ان نتساءل من هو بالفعل الطرف المخلص حقا في الرغبة بتحقيق التنسيق اللازم؟ فاذا كان الخلاف لايزال قائما على معالجة مشكلة ديون دول العالم الثالث الفقيرة وعلى مواجهة اختلال الموازين التجارية، وعلى اسلوب إزالة الآثار السيئة للانهيار الذي اصاب الأسواق المالية والنقدية في الخريف الماضي، فمن اين إذن ستتسلل النوايا الحسنة في التعاون الفعلي والفاعل؟

واذا لاحظنا عدم وجود اي استعداد لدى هذه الحكومات باعادة النظر في توازن موازين المدفوعات في بلدها واعتبار ذلك ذا اولوية تطغى على اهداف سياساتها الاقتصادية الداخلية مثل البطالة والنمو وغيرهما فان المستبعد ان ننتظر منها اي اجراء عملي في موازينها الخارجية اذا لم يحمل هذا الاجراء ثمرة تفيد اجراءاتها الداخلية المتمثلة بمكافحة التضخم مثلا. بل نحن ما زلنا نشهد كيف ان الحكومات واوساط رجال الأعمال والبنوك المركزية في كل واحدة من هذه الدول لها مفهوم متناقض عن الأخرى حول كنه التوازن في الموازين وفي التبادل التجاري وحول طبيعة التضامن الاقتصادي في ما بينها. وتحاول كل واحدة منها ان تغلب نظرتها في هذا الشأن، بل وتفرضها على العالم بأسره.

من هنا بدأت كل دولة تبحث لها عن شركاء من خارج الدول الصناعية الرئيسية تستطيع ان تتعاون معهم في مشاريع تعود بالفائدة على الفريقين ولا يشكلون منافسة لها في الانتاج والتجارة والتصدير، وبذلك تمت تجربة رائدة في الاسبوع الماضي بدخول ثروات النفط العربية في الميدان، واذ اقدمت اكبر دولة مصدرة وهي المملكة العربية السعودية على ان تصبح شركة (ارامكو) مساهماً رئيسياً في تكرير النفط وتسويقه على أساس المناصفة مع شركة «تكساكو» الأميركية الكبرى مغتنمة بذلك ظروف العسر الذي تلقاه شركات البترول الأميركية في الحصول على تمويل ففرضت لنفسها احسن الشروط، فضلا عن انها اصبحت مقتنعة بأنه لا يجوز استمرار الدول المنتجة للنفط في الاكتفاء باستخراج الخام وتصديره، بل ان حاجات الانماء والتطور عندها تقتضي تنويع النشاطات في هذا الميدان لتصل الى ميادين متطورة تجني منها الأرباح من جهة، وتساهم في النمو الاقتصادي العالمي من جهة اخرى.

واذا كانت الدول الصناعية المؤتمرة في تورونتو مختلفة على وسائل حل مشكلاتها وممعنة في السر والعلن في شن حرب المنافسة فيما بينها، فلا يضير دول «الأوبك» مثلا ان تظهر فيما بينها الخلافات على الأسعار وعلى الحصص والحدود القصوى للانتاج كما حدث في اجتماعات فيينا خلال الاسبوع الماضي. ولا يعود هناك حيف في ان تنفرد كل دولة عضو في الأوبك بحثا عن مصالحها خارجيا دون ان يؤدي ذلك الى تزعزع جسيم في قواعد المنظمة واسسها، خصوصا وان هناك محللين يزعمون بأن اسعار الخام سائرة الى الهبوط والتدهور، بينما يؤكد رسميون آخرون ان الطلب العالمي في طريقه الى التزايد.

وسواء تحقق هذا التوقع او ذاك فان مما لا شك فيه ان الدول النفطية الواعية اصبحت مدركة لأهمية التنويع في النشاطات البترولية الاكثر تقدما من الناحية التكنولوجية والمالية، وتأتي صفقة ارامكو - تكساكو اكبر برهان على ذلك، اذ ما كادت اخبارها تصل الى المسامع حتى هبت اسعار اسهم تكساكو بارتفاع حاد مما يدل على رجاحة القرار السعودي. فالشركة الجديدة سوف تستثمر ثلاثة معامل للتصفية في ديلاوير ولويزيانا وتكساس، وسوف تحتوي على ٤٩ مستودعا للمنتجات المكررة، وسوف تشرف على ١٤٥٠ محطة توزيع كانت تخص شركة تكساكو وعلى عشرة آلاف محطة مستقلة موزعة في ٢٣ ولاية في جنوب وشرق الولايات المتحدة.

ولا يخفى ان كل هذا من شأنه ان يعزز موقع المملكة والعرب عامة في الاقتصاد الأميركي ويغدو سابقة اذا سارت السعودية وسائر الدول العربية النفطية على منوالها فان ذلك سيشكل نواة ضغط ونفوذ في سائر المجالات ولاسيما بالنسبة للقضايا العربية الكبرى.

ولقد كانت الكويت قد بادرت سنة ١٩٨٣ و١٩٨٤ الى الحصول على حصص لها من شركة «غولف اويل» في كل من هولندا وبلجيكا واللوكسمبورغ والسويد والدانمارك وايطاليا واطلقت على المنتجات اسما وطنيا خاصا بها. هذا فضلا عن ان الكويت تمتلك حوالي خمس شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية.

وهكذا يغدو النفط العربي اداة بل «سلاحاً» حضارياً سلمياً يعود بالفائدة الكبيرة على العرب، ويساهم في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي، الذي شاهدنا كيف ان الدول الصناعية الرئيسية مختلفة حوله.

# البسطة والجميزة

بقلم نصري سلهب

كثيرون من الاشقاء العرب يعرفون بيروت. وكثيرون منهم اقاموا فيها اياما وشهورا، فتجولوا في بعض احيائها والمناطق.

ولكن قلة قليلة منهم يعرفون «الجميزة» عن كثب، لأن خطاهم لم تقدهم لها، فسمعوا بها دون ان يروها.

لقد سمعوا بها، دون ريب، لان الجميزة تتمتع بشهرة ما بعدها شهرة. فهي رمز من رموز بيروت، بل من رموز لبنان.

هي، في بيروت الشرقية، كزميلتها «البسطة» في بيروت الغربية. فهذه ايضا رمز من رموز العاصمة ولبنان.

فيما مضى من الزمن، ايام الهناء والرخاء، كانت «البسطة» و«الجميزة» ترمزان الى جناحي لبنان، - المسلم والمسيحي - اللذين بهما، وبهما وحدهما يحلق في الاعالي، بعيدا عن وحول الارض ومستنقعاتها، تماما كالنسر الذي لا يستطيع الارتفاع عن الارض اذا كان واحدا من جناحيه مكسورا.

في الماضي القريب، كلما ارتفع صوت من «الجميزة» ليعبر، بشيء من المغالاة والتطرف، عن رأي في المجال السياسي، كان، بعد فترة وجيزة، يرتفع صوت مقابل من البسطة، ليعبر، بدوره، وبشيء من المغالاة والتطرف ايضا، عن رأي في المجال نفسه.

وبعد تعبير من هنا وتعبير من هناك ينتهي الامر، لأن الكلمة كانت الوسيلة الوحيدة للتعبير، ولأن القلوب كانت صافية، طيبة، طاهرة.

في ذلك الزمان كانت كل من البسطة والجميزة ميزان حرارة لبنان. وكانت الحرارة، دائما ودوما، دون السابعة والثلاثين مئوية، كل ذلك بفضل الوعي القومي، والنضج الفكري، والعمق الانساني، تلك الصفات التي تميز بها اللبنانيون، مسلمين ومسيحيين، قبل الكارثة التي بدأت عام ١٩٧٥ ولم تنته.

ولقد لاحظ العقلاء الذين حباهم الله بصيرة نافذة ونظرا بعيدا، ان البسطة والجميزة ضرورتان لا غنى للبنان عنهما، لانهما صماما امان، وعنصرا توازن وتكافؤ في حياة الوطن.

وهنالك شبه اجماع على القول ان رياض الصلح، رحمه الله، كان من اذكى رجال السياسة في لبنان، ان لم يكن اذكاهم على اطلاقهم.

لقد فهم، وهو المسلم السني، ان للبنان طابعا خاصا يميزه عن سواه من البلدان العربية، وان النصارى اللبنانيين، وبصورة خاصة الموارنة منهم، اولو حساسية معينة ينبغي اخذها في الاعتبار في المعادلة اللبنانية.

ولهذا السبب وضع ثقله في الميزان ليضمن للموارنة، عبر الميثاق الوطني غير المكتوب، رئاسة الجمهورية لقاء عهد منهم بان يكفوا عن التطلع الى الغرب بصورة عامة، والى فرنسا، بصورة خاصة، بوصفها «الأم الحنون».

وهكذا في وسعنا ان نقول ان «البسطة» اهدت «الجميزة» رئاسة الجمهورية على طبق من فضة، حتى لا نقول من ذهب.

ومن حسن حظ لبنان ان رئيس جمهورية ذلك الزمان كان رجلا من وزن رياض الصلح وفي بعد نظره، هو الشيخ بشاره الخوري، رحمه الله، فالتقت الارادتان السنية والمارونية، بل الاسلامية والمسيحية، على الخير والحق، فأدى لقاؤهما الى انتشار روح وطنية اصيلة في صفوف الشعب اللبناني، وتضاءلت الى حدها الادنى كل نزعة طائفية رخيصة، واقفلت دكاكين المذهبية ابوابها، واستراح لبنان.

وكلما سنحت الفرصة، سواء في نطاق الجامعة العربية الحديثة العهد آنذاك، او في كل ندوة عربية يعقدها الاشقاء العرب، كان رياض الصلح، رحمه الله تكرارا، يقف، بقامته الجميل وطلعته البهية، ليدافع عن الميثاق الوطني اللبناني، ويبرهن، بعمق فكره وقوة حجته، ان نصارى لبنان هم، اليوم، كما كانوا فيما مضى، رأس حربة العروبة والذائدين عنها في كل المجالات.

اجل. ذاك كان لبنان في ذلك الزمان.

ولست اخال الجوهر اللبناني قد تبدل. فالانسان اللبناني، مسلما كان او مسيحيا، هو هو كما كان.

غير ان لبنان اليوم يفتقر الى رياض صلح آخر، والى بشاره الخوري آخر.

فرغم تقديري واحترامي لجميع السياسيين اللبنانيين الحاليين، فلن يكون في استطاعتي ان اعترف لهم بانهم عالجوا الازمة اللبنانية، منذ انطلاقها عام ١٩٧٥، بالحكمة المنشودة وببعد النظر اللذين تميز بهما رياض الصلح وبشاره الخوري وسليم تقلا واميل لحود وميشال زكور وحبيب ابي شهلا ويوسف الخازن وعبد الحميد كرامي وصائب سلام وميشال شيحا وسواهم.

لقد تفجرت الازمة عام ١٩٧٥ فعجز المسؤولون اللبنانيون، على اختلاف نزعاتهم ومعتقداتهم، عن احتوائها وقتلها في مهدها، فانتشر الحريق في كل لبنان، والزعماء يتفرجون، حتى لا نقول ان بعضهم كان، من حين الى آخر، يلقي بالزيت على النار.

فعندما تغرق السفينة فان اصابع الاتهام تتجه، بصورة طبيعية، نحو ربانها، فهو مسؤول، قانونا ومعنويا وادبيا.

والربابنة، في لبنان، كثيرون. وقد غرقت السفينة وهم ممسكون بدفتها، وكل يريد توجيهها الوجهة التي يشاء.

يغدو من واجب الشعب، في مثل هذه الحال، ان يعالج بنفسه شؤون الوطن، فيضطلع بالمسؤوليات العامة، كما تفعل الشعوب، عادة، في مثل هذه المناسبات.

فهذه الخواطر قد اوحاها الي خبر قرأته في المجلة اللبنانية (La Revue du Liban)، في عدديها رقم ١٤٨٦ ورقم ١٤٨٨ الصادرين تباعا في ٢١ ايار ١٩٨٨ وفي ١١ حزيران ١٩٨٨.

والخبر هذا قد اعاد الي ثقتي بالانسان اللبناني الذي هو، في جوهره، ينبوع خير وجمال، والذي ابى ان يترك القبح والدمار يسيطران على «الجميزة» وعلى درجها الذائع الصيت.

درج «الجميزة» يبدأ من الطريق العام - الطريق الرئيسية التي تصل ساحة الشهداء ببرج حمود - صعودا حتى حي السراسقة الشهير: له مائتا درجة وعشر فسحات. ولقد بلغ من العمر عتيا.

على هذا الدرج - الذي أسموه «درج الفنون» عرض الفنانون والصناع اللبنانيون انتاجهم الفني المتنوع، في نطاق ثمانية وثمانين ركن... فانتشرت هنالك، اللوحات والرسوم والاواني الخزفية والفسيفساء والاطباق والتماثيل والمرايا وكل ما جادت به او تجود قريحة الفنانين الذين شاءوا ان يعيدوا الى لبنان روعته وجماله، فجعلوا من «الجميزة» ودرجها التاريخي منطلقا الى عمل اشمل واعظم يعم كل لبنان ليعود، كما كان، وطن المحبة والتسامح والايمان.

رحت اقرأ اسماء الفنانين العارضين فتبينت من خلالها انهم، والحمد لله، ينتمون الى الاسلام والمسيحية، فتوسمت خيرا وارتحت الى ان «الجميزة» فتحت صدرها وقلبها ودرجها، دون تمييز، لجميع اللبنانيين المؤمنين برسالة لبنان التاريخية التي في وسعنا ان نوجزها بكلمة «انسانية»، تلك الكلمة النابعة من تعاليم الانجيل والقرآن، ومن روح الرسالتين المنزلتين من رب السماء على اهل الارض.

«درج الفنون» هذا هو، في عمقه وحقيقته، ما يتمناه كل لبناني، سواء ابن الجنوب وابن الشمال، وسواء ابن بيروت الشرقية والغربية، لأن الفن لا جنسية له ولا وطن، بل هو ملك الانسانية جمعاء، يقرب القلوب ويجمعها، ويجعلها تتطلع نحو السماء، نحو مبدع الكون، رب العالمين.

كم أتمنى لو ان الفنانين اللبنانيين يصلون بيروت - بيروت الواحدة - بطريق تبدأ من رأس بيروت، مرورا بالبسطة فساحة الشهداء فالجميزة فالاشرفية، ويزرعون جنبات هذه الطريق باعمالهم الفنية وانتاجهم المتنوع، يزرعونها بالجمالات والابتسامات الحلوة، بالهناء والبحبوحة وراحة البال، يزرعونها بالازهار واللوحات والتماثيل والاطباق والآنية الملونة الزاهية البراقة، يزرعونها بالآمال والاحلام، يزرعونها بالمحبة والمودة والتسامح والعفو والمغفرة، يزرعونها بالوحدة العميقة الصحيحة المتغلغلة في الضمائر والقلوب، يزرعونها بالوفاء والاخلاص والصدق والاستقامة، يزرعونها بالايمان بلبنان الواحد الازلي السرمدي...

كم اتمنى لو ان البيروتيين، من اقصى بيروت الى اقصاها، ينتشرون في الشوارع حاملين اغصان الزيتون وسعف النخل، يتعانقون ويذرفون دموع الفرح ويعلنون، بالصوت العالي، ايمانهم بلبنان، وطن المحبة والالفة والوحدة والتسامح.

كم أتمنى لو انهم، جميعهم، يلتقون في ساحة الشهداء، يفترشون ارضها ويلتحفون سماءها، ويستقرون فيها حتى يخجل المدفع، ويتوارى الصاروخ، ويسكت الرشاش، ويغيب الى الابد دوي السيارات المفخخة، وتزول من الوجود كل انواع المتفجرات القاتلة الهدامة، فلا يبقى في لبنان سوى الكلمة الواعية المحبة المسؤولية يلجأ اليها اللبنانيون ليعالجوا شؤونهم ومشاكلهم في اجواء يخيم عليها الايمان بالله وبالانسان اللبناني وبلبنان.

لقد عبرت «الجميزة»، بواسطة درجها، عن آمالها واحلامها، بل عن ارادتها ونواياها: هي تريد السلام النابع من الجمال، جمال الروح والجسد في آن.

اني لواثق كل الثقة بأن آمال «البسطة»، واحلامها وارادتها ونواياها، هي هي نفسها، شكلا واساسا، التي ازدهر بها درج الجميزة «درج الفنون». ان ابن البسطة، كابن الجميزة، لبناني صميم عريق اصيل.

وهو، كابن الجميزة، مؤمن صميم عريق اصيل.

وهو، كابن الجميزة، انسان، بكل ما في هذه الكلمة من معاني السمو والنبل.

ان اللبنانيين، جميعهم دون استثناء، قد سئموا هذه الحرب البشعة الدميمة التي لم يريدوها، في الاساس، والتي راح شبحها يكبر مع الايام والسنين حتى طغى على كل العزائم فشلها وقضى عليها، فاذا الزعامات جميعها، وعلى اختلاف انواعها واشكالها، تقف عاجزة مشلولة الارادة... واذا الاغراب يحاولون ان يعيدوا الى الوطن الحزين بسمته والحياة.

فعلى الشعب اللبناني، والحالة هذه، ان يتحرك، لأن الشعوب، اذا عقدت عزيمتها على شيء، في وسعها ان تحقق كل الاحلام.

والتاريخ، منذ الغابر السحيق حتى اليوم، قد علمنا ان الوطن، دون شعب يثور من اجله، هو كجسد دون روح. فالثورة تنبع من داخل الانسان، من اعماقه، من ضميره ووجدانه، من عقله وقلبه، من كل كيانه.

ليت البسطة والجميزة تقتنعان بما اقول لهما اليوم.

ليتهما تفكران بلبنان من خلال بيروت فتنطلقان معا، قلبا واحدا، وتصعدان الدرج، جنبا الى جنب، من اسفله حتى قمته، حيث تشرق شمس الخلاص.


الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 870
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH

Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1535
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 961-0766

المكاتب

الشرق الاوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
(الحلقة ١)


# ابن باديس وخلفه الابراهيمي وجمعية العلماء المسلمين لعبوا الدور الأكبر في الحفاظ على عروبة واسلام الجزائر

**ظهر بالجزائر حركة سلفية دعا لها الشيخ عبد الحميد ابن باديس (١٨٨٩ ـ ١٩٤٠) وقادها من مسقط رأسه (قسنطينة) واستمر يدعو لها الى وفاته مزاوجا بين دعوتها ومساهمته في بعض اوجه النشاط السياسي.**

**وقد طبعت رحلته لأداء مناسك الحج سنة ١٩١٤ اتجاهه السلفي حيث استقى الدعوة الوهابية من ينابيعها، وسنحت له فرصة اللقاء من جديد بأحد شيوخه الذي كان رحل عن قسنطينة مختارا الجوار بالمدينة.**

وعن هذا اللقاء الذي كان له تأثير روحي بالغ عليه كتب سنة ١٩٣٨ في جريدة الشهاب ان شيخه «قدم له نصائح اخذ عليه الالتزام بها. هي ان لا يسعى الى نيل الوظائف والمناصب، وأن يزهد فيها اذا عرضت عليه، وأن لا يتعيش من علمه بأجر يتقاضاه على تلقينه».

وتقيدا بهذه الوصايا مارس لمدة طويلة ـ بعد عودته من تونس ومن مصر ـ بالجامع الاخضر بقسنطينة التعليم الحر تطوعا، كعادة علماء ذلك العصر الذين كانوا في المشرق والمغرب يعتبرون نشر العلم واجبا لا يطمعون مقابل ادائه في اجر يتقاضونه، مهما اشتدت حاجتهم او ضاقت بهم سبل العيش، وإن اضطروا الى اجر فانما كانوا يأخذون منه بالمعروف.

وفي تونس التي جاءها طالبا ثم تخرج سنة ١٩١٣ من جامعتها الزيتونة صادف ظهور الحركة السلفية، وبها اتصل بالثعالبي، وشهد كطالب اضراب تضامن الطلبة التونسيين مع طلبة الازهر، لحمل ادارة الجامعة التونسية على تغيير المناهج الدراسية في وجهة الاتجاه السلفي الاصلاحي وتهيأ بجميع ذلك الى استيعاب الفكرة السلفية عندما وطئت قدماه ارض الكنانة قادما من تونس، فاتصل بعلمائها خاصة بالشيخ محمد بخيت الذي اجازه، وربط الصلة بمدرسة المنار التي ساعدته على مزيد من الانفتاح على السلفية المصرية الجديدة، ثم عاد الى قسنطينة للتدريس وليصدر سنة ١٩١٩ اول جريدة عربية يومية بالجزائر باسم النجاح. ولم يقدر للجريدة ان تعمر طويلا، اذ تضايقت منها السلطات الفرنسية. وكان عليه ان ينتظر ست سنوات ليتمكن من اصدار جريدة «المنتقد» التي جعل شعارها: «الحقيقة قبل كل شيء، والوطن فوق الجميع». وقال أن غايتها: «العمل لاسعاد شعب الجزائر بمعونة فرنسا الديمقراطية».

على صفحات جريدته الثانية هذه عارض الطرقية وفضح تحالفها مع الاستعمار، وندد باستغلالها سذاجة العامة.

ومرة اخرى اوقفت السلطات الفرنسية الجريدة بعد صدور ١٨ عددا منها فقط، فأصدر ابن باديس بدلها جريدة «الشهاب» التي عرفت انتشارا اكثر. وعلى صفحاتها تبلورت السلفية الجزائرية. وساهم نشرها في اغناء الفلسفة السلفية بمضامين جديدة. مما اصبحت معه «مدرسة الشهاب» تتجاوب مع «مدرسة المنار» في مصر.

وكانت مجلة الشهاب تصدر اعدادها بهذا الشعار: «البحث عن كل ما يرقي المسلم الجزائري. ومبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي مقولة مالك بن انس: «لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح بها اولها».

### «الشهاب» تغير شعارها

ظلت الشهاب تصدر طيلة خمس عشرة سنة اصبحت خلالها لسان جمعية العلماء المسلمين التي اسسها ابن باديس نفسه في خامس مايو (آيار) ١٩٣١ واصبح شعارها في الثلاثينات: «الحق والعدل والمؤاخاة في اعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات» وكأنما كان هذا الشعار يشير في هذه المرحلة الى المطالبة بحصول الجزائريين على الحقوق المخولة في الجزائر للفرنسيين، لكن بعد اصطدم ابن باديس بجمود السياسية الاستعمارية الفرنسية اتخذ في الاربعينات شعارا آخر هو: «لنعتمد على انفسنا ولنتكل على الله».

كانت جمعية العلماء المسلمين تعتبر ان تغيير واقع المسلمين الى مصير افضل لا يتأتى الا باعتماد الاسلام قاعدة لهذا التغيير، والا بالاقتصار على الاستقاء من هدي القرآن والسنة وعمل السلف، والتخلي عن اتباع رأي الفقهاء والعلماء الجزائريين المعاصرين. وكانت سلطات الاحتلال تستغل طائفة منهم في تخدير الشعب الجزائري وتهيئه للذوبان في شخص المستعمر وسلخه من جلده الاصلي. وفي مواجهة هذا الرهط من العلماء اعلن ابن باديس ان مكافحتهم نوع من الجهاد، بل انها تسبق الجهاد في سبيل الله. وقادت الشهاب حملة توعية العامة حتى لا تنساق في ظلمات التدجيل، وطبقت جمعية العلماء التي كان يرأسها برنامجا تربويا في المدارس التابعة لها يعتمد الاسلام محور منهاجيته، ومن هنا كانت الجمعية تنشر على صفحات الشهاب تفسير القرآن بنهج سلفي يثير جملة من القضايا المعاصرة التي يقدم لها ذلك النهج حلولا عصرية. وبعد وفاته انتخبت جمعية العلماء الشيخ البشير الابراهيمي رئيسا لها بالرغم من انه كان في منفاه بالجنوب، حيث كانت السلطات الفرنسية قد ابعدته على اثر نشوب الحرب العالمية الثانية. وكان الشيخ البشير يشرف على جريدة «البصائر»، ويكتب افتتاحياتها ويركز فيها على عروبة الجزائر وإسلامها بأسلوبه العربي الرصين. مشيدا باللغة العربية التي طردها الاستعمار الفرنسي من الجزائر قائلا: «ان العربية هي لسان العروبة الناطق بأمجادها، الناشر لمفاخرها وحكمها، فكل مدع للعروبة فشاهده لسانه، وكل معتز بالعروبة فهو دليل، الا ان تمدد هذه المضغة اللينة بالنصر والتأييد».



الشيخ عبد الحميد ابن باديس



الشيخ البشير الابراهيمي

وإذا ما بقيت للعروبة والاسلام جذور في الجزائر بعد ان احكم الاستعمار الفرنسي عليها قبضة المسخ والتشويه والتسييب والاستلاب، فان الفضل يعود لجمعية العلماء المسلمين والى زعيمها الاول ابن باديس، فخلفه الابراهيمي. فلنستمع الى هذا الاخير، وهو يرفع هذا الصوت النشاز في الجزائر التي كانت طائفة من زعمائها تطمح الى الاندماج في فرنسا كحل مثالي لتمتيع الجزائريين بنفس حقوق الفرنسيين متحديا الاستعمار اقوى ما يكون التحدي: «اللغة العربية هي لغة الاسلام الرسمية، ومن ثم فهي لغة المسلمين الدينية. ولهذه اللغة على الشعب الجزائري حقان اكيدان: حق من حيث انه لغة دين الشعب الجزائري كله بحكم انه مسلم، وحق بحكم انها لغة جنسه العربي».

وفي مقال آخر يقول: «ينكر الاستعمار عروبة الشمال الافريقي بالقول، ويمحوها بالفعل، ان الاستعمار ليعرف عروبة هذا الشمال ولكنه ممن يكتمون الحق وهم يعلمون».

### الاسلام دعوة سلفية

بعد استعراضنا باختصار اصول السلفية وتطوراتها في المشرق والمغرب لعربيين نود ان نطرح سؤالا هو: أكانت الدعوة إلى السلفية تيارا من نوع التيارات الفكرية العادية التي تميز حقبة تاريخية او تضفي عليها طابعها؟ وتجيب بالنفي. ذلك ان الاسلام نفسه كان بدءا من بعثة الرسول دعوة سلفية، اذا جاء ليرد الامة الى اصول التوحيد الاولى التي انطلقت منذ ابراهيم: «ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل». وقد حرص القرآن على ابراز سلفية الدعوة المحمدية وانتمائها الى جذور دين التوحيد الاصيلة عندما اهاب الله بنبيه محمد عليه السلام ان يقول عن نفسه: «ما كنت بدعا من الرسل»، وعندما اوصاه قائلا: «اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده»، وعندما نص على ان رسالة الاسلام التي جاء بها هي امتداد لسابقاتها السماوية ذات الكتاب.

وهذه السلفية في مضمونها الرائع النبيل هي التي تؤكد وحدة التشريع الالهي بحكم وحدة المشرع الواحد.

ويمقتضى ذلك جاء التفاضل بين القرون في الحديث القائل: «افضل القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»، اذ بهذا التسلسل تكون الدعوة في كل بلد اسلامي الى الاهتداء بالسلف منسجمة مع منهاجية الاسلام السلفية العالمية.

لكن السلفية لا تعني مطلقا سجن الفكر الاسلامي في حرفية النصوص، واستبعاد الاجتهاد فيما لم يرد فيه نص، لا يعني الاقتصار على تصريف الفعل في الماضي مما يعتبر نكسة او تخلفا. انها ليست عدوة المعاصرة ولا بديلتها، بل هي تصحيح لمسيرة الفكر برفعه الى مستوى حضاري برهن على قدرته على استيعاب مقتضيات الدين والدنيا والتوفيق بينهما، لكون الاصول الاسلامية التي تدعو السلفية للعودة اليها قادرة على اخراج المسلمين من عهد التقوقع الذي يجتازونه اليوم او من واقع البحث عن الهوية والذات الى عهد البناء الذاتي على قاعدة الاسلام الصحيح، وترسيخها في السلوك المجتمعي وبناء علاقات العالم الاسلامي عليها في تعامله الدولي.

ومن هنا فالسلفية ليست هي ما يسمى في الفرنسية (Integrisme) ـ انتيغريسم ـ التي تترجم عادة بالغلو او التطرف، والتي اخذت مفهوما متميزا قبل الحرب العالمية الاولى في الاوساط الكاثوليكية عندما بلغت الخلافات بين النزعات الدينية اشدها، وأصبحت تعني التزام التصلب والتعصب ضد التغييرات السياسية الفكرية التي انتشرت في فرنسا وأوروبا على اثر الثورة الفرنسية، وبعد انتشار الافكار الفلسفية الجديدة التي واكبت عهد الليبرالية، والتي يمكن تسميتها بنظام عالمي جديد.

### نزعة لا يقرها الاسلام

لقد رفضت الكنسية الكاثوليكية، آنذاك النظام الجديد. وكان الكرسي البابوي يرى لزوم التقيد بصرامة بروح المحافظة على التقاليد الموروثة ورفض كل تطور للحياة الاجتماعية ولما يقدمه النظام الجديد من تغييرات، استنادا الى ان التعاليم الدينية تامة لا تحتاج لمجاراة مقتضيات العصر لتظل حية قائمة، فأطلق من اجل ذلك على هذه النزعة المتطرفة كلمة انتغريسم التي يحسن ترجمتها بتعبير «التمسك بحرفية النصوص الدينية». وهذه النزعة الضيقة لا يقرها الاسلام. لان نصوص القرآن والسنة لا تفسر بتأويل حرفي، ولكن بأسباب نزولها او ورودها او باغناءات المفسرين او المحدثين او الباحثين فيها، وبرد كل قاعدة دينية وردت فيها الى اصولها، وأخيرا باتساعها لأفهام المجتهدين واستنباطاتهم مهما امتدت العصور والازمان، خاصة والاسلام جاء في دعوته الاولى بالأصول وبعض الفروع وترك باب الاجتهاد واسعا في النوازل التي لم يثبت بشأنها نص يحدد التشريع في مجالها.

اننا نقرأ في مجلة الآباء اليسوعيين التي كان يصدرها الفاتيكان وتحمل اسم «الحضارة الكاثوليكية» (Civilta cattoLica) مقالا صدر سنة ١٨٩٩ يعلق على موقف البابا ليون الثالث عشر المعارض لكل اصلاح اعتمادا على حرفية النصوص: «ان المبادىء التي نادت بها الكنيسة، وحددها البابوات والمجامع، ومارسها القديسون، ودافع عنها الفقهاء المشرعون، يتعين الاخذ بها جميعها او تركها جميعها، والذي يقبلها بدون نقص وبكل امتثال كاثوليكي، اما الذي يماطل ويتكيف مع العصر، فليمنح نفسه من الاسماء ما يشاء غير انه امام الله وامام الكنيسة متمرد وخائن». وفي هذا الاطار نشر البابا بيوس التاسع الذي اختير لمنصب البابوية سنة ١٩٤٦ خطابه (SyLLabus) المؤلف من ثمانين اقتراحا وندد فيه بما سماه «أخطاء العصر» مما جعل من انصار هذا الاتجاه الكاثوليكي المتعصب دعاة جمود ورجوع الى الوراء.

اما السلفية الاسلامية فلم تحفل ادبياتها مطلقا بمثل هذا الغلو، بل كانت حركتها مواكبة لحركة الاصلاح ان لم نقل انها كانت محركه وحافزه.

**الاربعاء القادم:**

**انماط ومواقف في مواجهة الصدمة.**

# الزواج المختلط .. والأطفال المخطوفون دوليًا .. في تحقيق شامل لـ«الشرق الأوسط» «٤»

## • أمريكية اختارت أن تكون ناشزًا
## • باكستانية هربت بالأطفال والمال
## • إنجليزية أضمرت الشر بعد ١٦ عامًا

الرجل العربي في بريطانيا «يتفوق» على كل الرجال في اختياره البريطانية البيضاء زوجة له.. والعربية البريطانية «تتفوق» كثيرا على الهندية والباكستانية والبنجالية في قبول البريطاني الابيض زوجا لها دون ابن وطنها الاصلي.. لكن الصينية تتفوق على العربية بجدارة في هز كتفها للصيني وتفضيل البريطاني الابيض عليه.

الزواج المختلط ظاهرة عالمية آخذة في التزايد بسبب الحركة المتزايدة للطائرات العابرة للحدود.. وقد ينجح الزواج المختلط ويدوم، وقد ينهار كأي زواج آخر.. ويأتي الانهيار في ـ كثير من الحالات ـ في وجود اطفال جاءوا الى الدنيا ويختلف الزوجان وقد يلجأن الى القضاء للبت في احقية الحضانة.. ومن الازواج من «يخطف» ابنه ويطير به عبر الحدود هربا من حكم قضائي لا يعجبه.

هكذا تبدأ مشكلة الاطفال المخطوفين دوليا.. انها مشكلة عالمية اوسع نطاقا مما نتصور.. في الولايات المتحدة وحدها نحو ١٠ آلاف حالة في هذه الخانة ولدى وزارة الخارجية البريطانية ١٠٥ ملفات لاطفال مطلوب استردادهم، وعند قاضي القضاة الانجليز عدد آخر.. في لاهاي وقعت اتفاقية دولية لتنظيم اجراءات استرداد الاطفال المخطوفين دوليا، ولدى الاوروبيين اتفاقية اوروبية للغرض ذاته.. في الولايات المتحدة «لوبي» اسسته مطلقة مواطن اردني للضغط على الكونجرس، بل هناك شركات تتولى خطف المخطوفين عبر الحدود لحساب الام التي تدفع الاتعاب.. وحدث ان اضطرت وزارة الخارجية الامريكية ان تتقدم باعتذار رسمي الى الاردن عن قرصنة وقعت على ارضه.

وللزواج المختلط في فرنسا قصة من نوع خاص.. فهناك العرب كثيرون وزواجهم بالاجانب يشكل ربع حالات الزواج المختلط في البلاد وزواج الجزائريات من الفرنسيين ظاهرة واسعة النطاق لها ابعادها الاجتماعية والقانونية المهمة. المشكلة عالمية وقومية ووطنية ودينية وانسانية واجتماعية وقانونية ما حكم الاسلام في الزواج من اجنبية؟ وما حكم الاسلام في «خطف» ابن اليهودية او المسيحية؟ هذه القضايا وغيرها كثير تابعتها «الشرق الاوسط» في هذا التحقيق الذي كشف من المفارقات ما لم يكن في الحسبان.

مشاكل زواج العربي المسلم بالعربية المسلمة أقل من مثيلاتها في حالة الزواج المختلط

تابعت «الشرق الاوسط» في تحريها لظاهرة الزيجات المختلطة ثلاث حالات تعد عينة نموذجية ـ اي عينة تعكس الواقع الذي يتكرر كثيرا وينتهي بالانفصال.. الحالة الاولى كانت لزوج عربي وزوجة امريكية اختارت ان تكون ناشزا، والحالة الثانية لعربي وزوجته الباكستانية التي هربت بماله واطفاله.. اما الحالة الثالثة فكانت لزوجة بريطانية اظهرت غير ما كانت تضمر الى ان فوجيء الزوج برسالة تبلغه فيها انها اختفت بأطفالهما..

### الامريكية الناشز

كان الشاب العربي «أ.م» يدرس في الولايات المتحدة حيث التقى مع امريكية اعجب بها وبادلته الاعجاب، بل انها اسلمت وتزوج الاثنان.. وانتهى الشاب من دراسته وعاد بزوجته الامريكية الى بلد اهله، بل في ذات المدينة التي سبق له ان عاش فيها..

وقضى الشاب مع زوجته عشرة اعوام انجبا خلالها ٣ اطفال، ثم احتاج الى الانتقال الى مدينة عربية اخرى من اجل العمل، ولم يجد صعوبة في اقناع الزوجة بالانتقال معه، بل رحبت وعبرت عن الارتياح التام.

وفي هذه المدينة وجدت الزوجة بدورها عملا بأحد المستشفيات الخاصة حيث التقت بالعديد من الامريكيات من ممرضات وغيرهن.. وتمتنت علاقتها بهن يوما بعد يوم وكثر ترددها على اماكن اقامتهن وكان يطول بقاؤها مع بعض هؤلاء الصديقات لدرجة انها اعتادت العودة الى المنزل في ساعة متأخرة من الليل..

ومع ذلك فقد ظل الزوج حريصا على الابتعاد عن كل ما لا يرضي الله وكان يقضي معظم وقته في العيادة.. وتفاقمت الخلافات وعبر كل منهما عن استيائه مما وجد الآخر عليه، وازدادت القطيعة بين الاثنين ولاحظ الابناء كثرة خروج امهم وتأخرها خارج المنزل وتقصيرها في رعايتها لهم..

وحاول الرجل الاصلاح قدر المستطاع الى ان اضطر ان يخير الزوجة بين امرين، البقاء معه ومع اولاده والالتزام بما يرضاه مجتمعهم او ان تذهب وحيدة الى حيث اتت.. واختارت الزوجة الناشز ان تترك الرجل وابناءها منه وتعود الى بلدها، الولايات المتحدة..

### الباكستانية الهاربة

ثم هناك النموذج الثاني الذي رصدته «الشرق الاوسط» في تحرياتها: الباكستانية التي اختارت ان تهرب بأبنائها ومال زوجها.

كان الشاب العربي «م.خ» يدرس في باكستان على نفقة اهله.. وفي احدى السنوات طلب من الاهل مبلغا اكبر مما تعود ان يحتاج اليه واجابه الاهل لطلبه وبعثوا له بالمال اللازم.. لكنه كرر الطلب مرات اخرى، بل انه تخلف عن العودة في الموعد الذي انتظره فيه الاهل معللا تخلفه بأنه لم يكن قد أتم دراسته..

ولم يجد الاخ الاكبر مفرا من السفر الى اخيه للاطمئنان على احواله.. وكم كانت دهشته حين فوجيء بان الاخ المتخلف عن العودة انما قد تزوج من باكستانية وانجب منها اطفالا، بل كانت غضبة الاهل اشد حين علموا ان الابن انفق ما بعثوا به اليه من مال في شراء منزل لاسرته الجديدة في باكستان.

على اية حال استطاع الاخ الاكبر ان يقنع الاهل بتقبل الوضع الجديد كما اقنع اخاه بضرورة العودة واسترضاء والديه..

وفعل الشاب الذي عاد بزوجته واطفاله الى بلد اهله حيث قضى ثمانية اعوام في حياة «راضية» ـ او هكذا تصور ـ مع الباكستانية، لكن المفاجأة بانتظاره كانت كبيرة، ربما اكبر من المفاجأة التي عاد بها الى اهله.. ففي يوم من الايام عاد من عمله كالمعتاد متصورا ان زوجته واطفاله بانتظاره ككل يوم في منزله.. لكن خاب ظنه لقد هربت الزوجة عائدة الى باكستان، بل اخذت ابناءها وحولت كل امواله في حسابه بالبنك الى بلدها.

ومنذ ذلك الوقت والشاب العربي يحاول استرجاع اطفاله بالطريق القضائي عبر السلطات في البلدين..

### والانجليزية المضمرة

ونموذج ثالث يلتقيه الزوج العربي الذي لا يوفق في زواجه من الاجنبية، هو نموذج الانجليزية المضمرة.. ذلك النموذج الذي يخيل فيه للزوج ان زوجته سلمت بانتصاره عليها وهي في الواقع بانتظار فرصة الهروب بالابناء حتى بعد ١٦ عاما من الزواج.

بطل هذه القصة شاب عربي تزوج من بريطانية تصغره بعدد من السنوات بعد قصة حب صورت له كل ما هو جميل.. وعاش الزوجان في بلد الشاب العربي الذي اطمأن الى سعادة زوجته ورضاها بالحياة في مجتمع غريب عليها..

ودام بقاؤهما في البلد العربي ١٦ عاما انجبا خلالها خمسة اطفال. وكان الزوج في هذه السنوات قد بلغ مركزا اجتماعيا مرموقا فيما كانت هي اما وزوجة وسيدة بيت تؤدي مهامها على اكمل وجه..

وكبر الاطفال ولم تعد الحاجة الى بقائها في المنزل ملحة فخرجت تعمل، ثم راحت تقارن بين عملها وعمل زوجها، بين منصبها ومنصبه وبين مركزها الاجتماعي ومركزه.

لكن البريطانية ضجرت من الحياة وغضبت طالبة منه ان يسمح لها بالعودة الى انجلترا للحياة هناك برفقة ابنائها.. وكان طبيعيا ان يرفض الزوج العربي ثم تتفاقم الازمة بين الزوجين.

اما ما لم يتصوره فهو ان الزوجة المضمرة اظهرت له الطاعة والارتياح واعطته القناعة بأنه انتصر عليها وانها خضعت راضية لرغبته.

لكنها فعلت ما فعلت انتظارا لموعد الاجازة الصيفية ثم اخذت الاطفال الخمسة وعادت بهم الى انجلترا تاركة للزوج رسالة تؤكد فيها ان رحلتها هذه المرة هي رحلة ذهاب فقط دون عودة وانها قررت الاحتفاظ بالاطفال ولا داعي للقلق عليهم.

ليس ذلك فحسب ، بل ان الزوجة المضمرة سحبت قبل سفرها كل ما في رصيدها ورصيد زوجها من اموال بالكامل.. وتمنى الرجل لو انه استطاع استرداد اطفاله.. لكنهم كانوا في حماية القانون الانجليزي..

في قصص الناشز الامريكية والهاربة الباكستانية والمضمرة الانجليزية قاسم مشترك رغم الاختلاف في التفاصيل.. فهناك في الحالات الثلاث (ومئات او حتى آلاف الحالات التي نسمع عنها بين الحين والحين) رجل عربي مغترب لسبب او آخر، وتشاء الظروف ان يتزوج من اجنبية ثم ينجب منها طفلا او اكثر، وتتفاقم الامور بين الزوجين لاختلاف الاصول الثقافية والدينية في الاعم الاغلب فينهار الزواج، وتكون مشكلة المشاكل امام الزوجين الوالدين هي مصير الاطفال، نتاج الزواج المختلط..

ولان الام هي في الاعم الاغلب الأحق بحضانة الطفل ولمصلحته هو، فهل ينسحب الكلام ذاته على اطفال الزيجات المختلطة؟

بين الازواج من يحاول التفاهم من اجل التوصل الى اتفاق يجنب الاطفال مغبة المزيد من العداوة التي خلفها انهيار الزواج على الارجح..

لكن هناك ايضا من يلجأ الى «خطف» ابنه والهرب به عائدا ـ ربما ـ الى بلد اصله، ولا يهدأ الطرف الآخر، اي الوالد (أو الوالدة) المخطوف منه ابنه... وكثيرا ما ينتهي الامر الى ساحات القضاء طمعا في استرداد ذلك الابن «المخطوف».

**غدا: لمن تكون حضانة الاطفال؟**

شارك في اعداد التحقيق

• حسني خشبة من لندن
• نهال العمري من الرياض
• احمد كمال حمدي من بون
• قصي صالح الدرويش من باريس.

## لوبي في امريكا لحساب الاطفال والامهات

اصبحت قضية الاطفال المخطوفين منذ اشهر ـ من القضايا الساخنة امام الكونجرس الامريكي الذي بدأ مداولاته يوم ٤ فبراير (شباط) الماضي حول مشروع قانون يستهدف الاستفادة من اتفاق دولي لمعاونة الوالد الامريكي في استرداد ابنه الذي يفر به الوالد الآخر الى بلد آخر.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت في حينه قصة اللوبي الذي نظمته مواطنة امريكية انجبت من مواطن اردني ثم طلقها وقيل انه «فر» بابنه منها الى الاردن.

هذه الامريكية هي هولي بلانيل مطلقة الاردني بسام يوسف العقاد التي انجبت منه ابنهما «هوي». ولان الاب «فر» بالابن فقد اسست بلانيل ـ التي تقيم في منطقة برنتفورد في نيويورك ـ اللوبي الذي يعرف باسم «منظمة الاطفال الامريكيين المحتجزين رهائن».

هذه المنظمة هي التي تقف وراء مشروع القانون المذكور الذي من شأنه اذا اجيز قانونا ان تترتب عليه آثار مهمة بالنسبة الى الامهات والآباء الذين ينجبون من زيجات مختلطة.

وكانت بلانيل قد مثلت امام اللجنة الفرعية للقانون الاداري الملحقة باللجنة التشريعية في مجلس النواب الامريكي حيث ادلت يوم ٤ فبراير (شباط) بشهادتها ضمن مجموع الشهادات التي يتعين على الكونجرس ان يستمع اليها كاجراء من اجراءات دراسة مشروع القانون الذي يعرض عليه.

### معاهدة لاهاي

طالب المشروع الحكومة الامريكية باتمام الانضمام الى معاهدة لاهاي لعام ١٩٨٠ التي صادقت عليها حتى الآن ٩ دول هي استراليا وكندا وفرنسا والمجر ولكسمبورج والبرتغال واسبانيا وسويسرا وبريطانيا. والمنتظر ان تنضم اليها خلال العامين المقبلين النمسا والمانيا الغربية واليونان وايطاليا وهولندا والسويد.

والمعلوم ان الدولة التي تنضم الى المعاهدة تتعهد باعادة الطفل «المخطوف» الى الدولة التي خطف منها... وانضمام الولايات المتحدة الى هذه المعاهدة من شأنه ان يمكن بعض (وليس كل) الامهات والاباء الامريكيين من استرداد اطفالهم اذا كانوا قد خطفوا الى دولة من الدول المنضمة الى المعاهدة.

ويذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي كان قد اقر معاهدة لاهاي لكنه لم ينشيء الجهاز القضائي الذي يستوجبه تنفيذ المعاهدة ويستوجب الامر كذلك اقرار مجلس النواب لها ثم توقيع الرئيس الامريكي عليها لاتمام عملية التصديق.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت في حينه قصة اقدام مجموعة من الامريكيين يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الماضي على خطف الطفلة لورين ابنة المواطن الاردني ايضا محمد علي بيان وهي في طريقها الى باص مدرسي قرب عمان... وهي الواقعة التي اضطرت وزارة الخارجية الامريكية الى التقدم باعتذار عنها الى حكومة الاردن لان موظفا بالسفارة الامريكية في عمان كان على علم ببعض جوانبها.

وذكر في حينه ان الاردني محمد علي بيان كان قد تنازع حق حضانة ابنته مع مطلقته الامريكية كاثي ماهور من تكساس. وان المحكمة الامريكية حكمت للام بحضانة ابنتها، لكن الاب «فره بها الى الاردن... فلجأت الام الى شركة من الشركات المتخصصة في تخليص الرهائن ووكلتها مهمة «استرداد» ابنتها.

وتولت الشركة «كوربوريت تريننج غير المحدودة» حسب قول احدى الصحف الامريكية استئجار فريق من رجال الصاعقة الامريكيين المتقاعدين لاسترداد الطفلة (أي خطفها من الاردن).

كانت تلك رواية صحيفة «فيلادلفيا انكويرر»، لكن رئيس الشركة، دونالد فيني، ينكر ان تكون شركته قد قامت بهذا الدور الذي وصفته الصحيفة تفصيلا من مصادر أخرى.

## بعد الانسحاب من كأس العرب:

# السودان يلاقي انجولا في تصفيات كأس العالم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يواصل المنتخب السوداني لكرة القدم تدريباته ومبارياته التجريبية استعداداً للقاء انجولا في تصفيات افريقيا لبطولة كاس العالم بعد الانسحاب من الاشتراك في تصفيات كاس العرب لمجموعتها الثانية التي كان من المقرر أن تقام في الرياض اعتباراً من يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الجاري.

وقد اتفق السودان وانجولا على تحديد يومي ٧ و١٩ اغسطس (آب) المقبل في كل من لواندا والخرطوم موعداً لمباراتي الذهاب والعودة في تصفيات افريقيا لكأس العالم المرتقبة والتي ستقام نهائياتها بايطاليا في عام ١٩٩٠.

ويعتبر هذا اللقاء هو الأول بين السودان وانجولا على مستوى الفرق القومية أو الأندية خلال تاريخهما الكروي.

المنتخب السوداني قام في الاسبوع الماضي بجولة اقليمية ثانية زار خلالها مدينتي القضارف وكسلا بالاقليم الشرقي وأجرى ثلاث مباريات تجريبية كسب الأولى أمام منتخب القضارف (أ) ٣/١، وانهزم في الثانية من منتخب المدينة نفسها (ب) صفر/١ بينما فاز في اقوى مبارياته على منتخب مدينة كسلا ١/ صفر.

وكان الفريق السوداني قد زار الاقليم الأوسط (الجزيرة) قبل اعلان انسحابه من تصفيات كأس العرب وأجرى أيضاً ثلاث مباريات انهزم في الأولى ٢/٣ أمام فريق اتحاد مدني، وفاز في الثانية على منتخب مدينة الكاملين ٣/ صفر، وفي الثالثة على فريق مريخ الحصاحيصا ٤/ صفر.

وعقدت اللجنة الفنية للفريق السوداني اجتماعاً في الخرطوم تم خلاله تقييم اداء الفريق في مبارياته التجريبية في الأقاليم، وتقرر استمرار تدريباته اسبوعياً باشراف مدربه الوطني سيد سليم ومساعده جعفر ضرار ليتم في النهاية اختيار التشكيلة المسافرة لأنجولا من بين القائمة التي تضم ٤٦ لاعباً.

ويواجه الفريق السوداني تهديداً بعدم اشتراك لاعبي الهلال والمريخ في مباراتي انجولا نسبة لأن الفريقين سيشاركان في أغسطس (آب) أيضاً في تصفيات بطولتي الأندية الافريقية والعربية على التوالي، وتبحث اللجنة الفنية والاتحاد السوداني في امكانية الخروج من هذا المأزق حالياً.

### سباق الانتفاضة للدراجات

● ينظم الاتحاد العام السوداني للدراجات صباح يوم الجمعة ٨ يوليو (تموز) المقبل سباق انتفاضة فلسطين للدراجات، وذلك في مستهل الموسم الجديد للاتحاد.

وتم تشكيل لجنة عليا منظمة لهذا السباق برئاسة العقيد شرطة أزهري حاج خليل، كما قرر اتحاد الدراجات منح العضوية الفخرية للدكتور عبد الله السريع سفير الكويت ورئيس المجموعة العربية في الخرطوم ورئيس اللجنة العليا المنظمة لكأس فلسطين لكرة القدم في السودان، كما تقرر منح العضوية الفخرية أيضاً لممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم.

وقال مسؤول في اتحاد الدراجات ان الاتحاد سيعمل على تنظيم سباقات في الأقاليم السودانية المختلفة في يوم الجمعة ٨ يوليو (تموز) المقبل نفسه.




**الكلمات المتقاطعة**

افقياً:
١ ـ من الكواكب ـ كلام موافق للحق (معكوسة).
٢ ـ مبادلة شيء بشيء اخر (معكوسة) ـ أحد الوالدين.
٣ ـ قدم.
٤ ـ دق (معكوسة) ـ إزالة التلوث.
٥ ـ أحيا ـ تصرخ.
٦ ـ بيت.
٧ ـ عاصمة أندونيسيا ـ متشابهان.
٨ ـ للتعريف ـ زيادة (معكوسة).
٩ ـ من الفواكه ـ طري.

عمودياً:
١ ـ رحالة عالمي شهير (معكوسة).
٢ ـ من الافعال ـ تقال على الهاتف.
٣ ـ سقي ـ يهدم.
٤ ـ طلب المشورة.
٥ ـ للكتابة (معكوسة).
٦ ـ شركة اعلانات عربية (معكوسة) ـ متشابهان.
٧ ـ اسم علم مذكر ـ عكس نفع.
٨ ـ مدينة ايطالية ـ موسيقار عالمي.
٩ ـ خيط غليظ ـ مدينة سورية.

**الكلمة الضائعة**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ل | م | ع | ل | و | م | ر | ر | م |
| م | ح | ن | ي | د | ج | ض | ي | و |
| ج | ل | م | ا | ا | م | م | و | م |
| ة | ي | ل | هـ | ر | ط | ل | ا | ا |
| ر | د | م | ف | ا | ج | ي | س | ر |
| ج | ن | ج | ل | ي | ع | هـ | ت | ت |
| ا | ق | ع | ن | ب | ق | ت | م | ح |
| ش | ة | ص | ا | م | ر | ت | ا | ا |
| م | ح | م | ض | ل | ع | غ | ت | ل |

مطالعة — متساوي
تثقيف — عتال
مشاجرة — حصن
قنديل — غرب
مهاجر — مضلع
احترام — معلوم
هجران — جمل
مضر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة:** ممثل مصري راحل

**الحل السابق:** عبد الله غيث

## أضواء على الدوري المغربي لكرة القدم

# الرجاء البيضاوي يتقدم نحو اللقب والمولودية الوجدية فقد الأمل

**الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

**أكد فريق نادي الرجاء البيضاوي من جديد عزمه على الفوز بأول لقب له في بطولة الدوري المغربي لكرة القدم، بعد فوزه ٢ ـ صفر خارج ملعبه على فريق الفتح الرباطي في مباريات الاسبوع التاسع والعشرين، فارتفع الفارق الذي يفصله عن منافسيه إلى اربع نقاط، لاسيما بعد هزيمة الاتحاد القاسمي أمام هلال الناضور واكتفاء اتحاد طنجة بالتعادل مع حسنية اغادير.**

### انتصار مستحق

انتصار الرجاء على الفتح الرباطي بهدفين لصفر لم يأت مصادفة أو بسبب تدني مستوى الفريق الرباطي، بل تحقق بفضل السيرة التي فرضها لاعبو الرجاء على فترات اللقاء، حين ابانوا عن لياقة بدنية جيدة ومهارات فردية وجماعية، وقاموا بهجمات متتالية أتت كلها في الدقيقة الثالثة عشرة عندما أحرز منسق خط الهجوم فتحي جمال الهدف الأول لدى استغلاله خروج حارس الفتح بنعيسى جامع لانقاذ الموقف بعد انهيار الخطة الدفاعية.

وجاء الهدف الثاني نتيجة ضغط متواصل للرجاء في الدقيقة ٣٨، وأحرزه المهاجم توفيق الذي باغت حارس ودفاع فريق الفتح الرباطي، بتسديدة قوية على اثر تنفيذ ضربة زاوية من الجهة اليسرى نفذها صانع العاب الفريق الدولي عبد الرحيم الحمراوي.

### المولودية الوجدية يفقد أمل البقاء

على الجانب الآخر من القائمة، فقد فريق المولودية الوجدية الأمل في البقاء في الدرجة الأولى بعد الهزيمة الساحقة التي مني بها في مراكش أمام الكوكب المراكشي القوي. وقد تعرض مرمى المولودية لأسرع هدف في البطولة وقد جاء في الثانية ٣٠ من بداية اللقاء، وأحرزه هداف الفريق المراكشي الدولي محمد الشاوش الذي اضاف الهدفين الثاني والثالث مستفيداً من ضعف خط دفاع المولودية الذي لم ينجح في تطبيق خطة التسلل.

وإذا كان فريق المولودية قد عاد خالي الوفاق من مراكش، فقد حقق فريق اتحاد المحمدية انتصاراً ثميناً خارج ملعبه على النهضة السطاتية بهدفين لواحد ليتنفس بذلك الصعداء ويزيد وضع فريق النهضة السطاتية تأزماً، بل انه أيضاً تأكد هبوطه.

### جمعية الحليب تتقدم في صمت

أما فريق جمعية الحليب فقد حقق انتصاراً خارج ملعبه، وكان هذه المرة على حساب المغرب الفاسي بهدفين لواحد ليقفز بذلك إلى مجموعة المقدمة في حين انزلق فريق المغرب الفاسي بهذه الهزيمة إلى المراتب المهددة أصحابها بالهبوط.

وهنا النتائج:

اتحاد طنجة صفر ـ حسنية اغادير صفر.

هلال الناضور ١ ـ الاتحاد القاسمي صفر.

القوات المساعدة صفر ـ النادي القنيطري صفر.

الفتح الرباطي صفر ـ الرجاء البيضاوي ٢.

النهضة السطاتية ١ ـ اتحاد المحمدية ٢.

شباب المحمدية ١ ـ اولمبيك خريبكة صفر.

الوداد البيضاوي صفر ـ الجيش الملكي صفر.

المغرب الفاسي ١ ـ جمعية الحليب ٢.
الكوكب المراكشي ٣ ـ المولودية الوجدية ١.

وعلى ضوء هذه النتائج بات الترتيب المؤقت على النحو التالي:

١ ـ الرجاء البيضاوي ٦٥ نقطة.
٢ ـ الاتحاد القاسمي واتحاد طنجة والكوكب المراكشي ٦١ نقطة.
٥ ـ الوداد البيضاوي ٦٠ نقطة.
٦ ـ جمعية الحليب وهلال الناضور ٥٩ نقطة.
٨ ـ الفتح الرباطي والقوات المساعدة ٥٨ نقطة.
١٠ ـ حسنية أغادير ٥٧ نقطة.
١١ ـ اولمبيك خريبكة والمغرب الفاسي ٥٦ نقطة.
١٣ ـ الجيش الملكي ٥٥ نقطة.
١٤ ـ النادي القنيطري واتحاد المحمدية وشباب المحمدية ٥٤ نقطة.
١٧ ـ النهضة السطاتية ٥٢ نقطة.
١٨ ـ المولودية الوجدية ٥١ نقطة.

ونشير هنا إلى أن للجيش الملكي ثلاث مباريات مؤجلة مع حسنية أغادير واتحاد طنجة والكوكب المراكشي.

نجم الرجاء فتحي جمال (بالفانلة الفاتحة) يراوغ احد لاعبي الفتح

## أخبار مغربية متفرقة

### حسنية أغادير تقابل مولودية الجزائر ودياً

● سيجري فريق نادي حسنية أغادير لكرة القدم في الثالث من شهر يوليو (تموز) المقبل في ملعب الانبعاث في أغادير مباراة ودية ضد فريق مولودية الجزائر الذي يحتل المركز الـ ١٣ في بطولة الدوري الجزائري.

### الاتحاد الكروي يغير برنامج الدوري

● قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم الغاء مباريات الأربعاء وتخصيصها فقط للمباريات المؤجلة لفريق الجيش الملكي حتى يتسنى استكمال هذه المباريات لوضع الترتيب النهائي.

وهكذا سيجري فريق الجيش الملكي مباراته المؤجلة عن مباريات الاسبوع الثامن عشر ضد حسنية أغادير اليوم بملعب الانبعاث في أغادير.

### حماية اللاعبين من مرض الايدز

● أصدر الاتحاد الكروي المغربي توجيها إلى جميع الفرق الكروية المغربية بناء على قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والقاضي بضرورة الزام اللاعبين بارتداء واقي الساق خلال المباريات الدولية والتصفيات القارية، وذلك بناء على توصية اللجنة الطبية بالاتحاد الدولي لمنع الاصابة المحتملة بفيروس الايدز الذي يمكن أن يحدث نتيجة احتكاك اللاعبين بعضهم ببعض.

### خليل عزمي يتوقف عن اللعب بسبب الاصابة

● سيتوقف الحارس خليل عزمي حارس مرمى فريق الوداد البيضاوي عن اللعب لمدة أربعة أسابيع نتيجة اصابته بتوعك في يده اليمنى.

### معرض أولمبي كوري ـ مغربي في الدار البيضاء

● بعد النجاح الذي عرفه المعرض المشترك بين جمهورية كوريا الجنوبية والمغرب في اطار التحضير للألعاب الأولمبية الذي نظم في مسرح محمد الخامس في الرباط، والذي شمل صوراً من أول دورة أولمبية انطلقت من أثينا، إلى أولمبياد سيوول، سينظم معرض ثان في الدار البيضاء بعد طلب تقدمت بها سفارة كوريا الجنوبية إلى اللجنة الأولمبية المغربية خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

### اختتام تدريب الكوادر الادارية

● اختتم أخيراً في معهد مولاي رشيد (بضواحي سلا) التدريب الذي نظمته اللجنة الأولمبية المغربية لفائدة الكوادر المغربية للاتحادات الرياضية الذي اشرف عليه اختصاصيون من اللجنة الأولمبية الدولية الذي يدخل في اطار تكوين الادارات المسيرة للاتحادات الرياضية.

### عزيز بودربالة يعود إلى باريس

● سافر اللاعب العالمي المغربي عزيز بودربالة إلى باريس للالتحاق بفريق ناديه الجديد ماترا راسينج الباريسي الذي سيدخل معسكراً تدريبياً في هولندا استعداداً لبطولة الدوري الفرنسي للموسم المقبل.

# المنتخب الكروي السعودي يخسر امام النيوزيلندي بهدفين

## التجربة مفيدة قبل بدء مباريات الكأس الذهبية

ملبورن (استراليا) - «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

وسط رياح باردة جدا صاحبتها امطار غزيرة قبل المباراة وخلالها، وعلى ارض ملعب «اولمبيك بارك» الموحلة، خسر المنتخب السعودي الاول لكرة القدم ثاني مباريته التحضيرية استعدادا لبطولة كاس استراليا الذهبية، امام المنتخب النيوزيلندي بنتيجة صفر/٢، سجلا بواسطة المدافع السعودي «الشاب» وليد الصقري، ولاعب خط الوسط النيوزيلندي فكجاري.

المباراة التي حضرها جمهور يقدر بـ ٥٠٠ متفرج غالبيتهم من الجالية العربية في مدينة «ملبورن» وأدارها طاقم حكام استرالي، ظهرت بمستوى «مقبول» عطفا على الظروف الجوية الصعبة التي واجهت الفريقين سيما السعودي غير المتكيف حتى الان مع مثل هذه الاحوال الجوية، وكان شوطها الاول فنيا افضل من الثاني.

كلا الفريقين لعب بحذر من البداية ولم يبادر اي منهما للهجوم حتى بعد مضي اكثر من نصف ساعة من المقابلة الودية. وان كانت افضل الفرص السعودية للتسجيل قد سنحت في الدقيقة الخامسة، عندما مرر زكي الصالح كرة بينية ليوسف جازع لكن الاخير بعد ان تلاعب بقلب الدفاع النيوزيلندي «لوند» سدد دون تركيز كرة عنيفة افلتت من يدي حارس المرمى كوسلنج ومن على خط المرمى شتتها المدافع هيربرت!

لعب الفريق السعودي بالطريقة ٤/٣/٣ رسما بتشكيل مكون من سالم مروان لحراسة المرمى ولخط الدفاع محمد عبد الجواد وأحمد جميل ووليد الصقري وبندر سرور وللوسط فهد المصيبيح وزكي الصالح وفهد الهريفي ولخط الهجوم محيسن الجمعان وماجد عبد الله ويوسف جازع.. وتفاوت التنفيذ طبقا لوقع اللعب، ففي حالة بدء الهجمة السعودية يتقدم فهد الهريفي ناحية اليمين ويتوغل جازع مع ماجد في العمق، وبالمقابل يتراجع محيسن الجمعان لمساندة الوسط، وفيما يقوم

احمد جميل



فهد المصيبيح

زكي الصالح بملازمة احد راسي الحربة في الفريق الخصم، تفرغ المصيبيح لصناعة الالعاب والقيام بمهام لاعب خط الوسط المتكامل، وركز مدرب الفريق كارلوس على تطبيق غلق ملعبه تماما في حالة هجمة الخصم ويظل ماجد وحيدا في وسط الملعب لاشغال رباعي الدفاع قدر الامكان عن التقدم خلف الكرة.

وبيد ان ارضية الملعب البالية من جراء الامطار لم تساعد لاعبي السعودية على التحكم بالكرة بذات القدر الذي كان عليه النيوزيلنديين، «زاد الطين بلة» هطول الامطار بغزارة بعد مضي ٢٢ دقيقة من صافرة البداية، لدرجة ان بعض اللاعبين السعوديين لم يكن بمقدورهم التحكم بتحركاتهم فما بالك الكرة، فزادت انزلاقاتهم غير المقصودة الامر الذي ادى الى تحكم الفريق النيوزيلندي بالهجمات اكثر لكن بدون فاعلية احيانا، فقد وقعوا في مصيدة التسلل التي نصبها الدفاع السعودي احيانا اكثر. وان كان من مأخذ على طريقة اللعب للفريق السعودي فهو نهجه للغزو الرأسي من العمق دون محاولة اللعب على الاطراف «تارة» بهدف تنويع اللعب، بدليل انه طوال الشوط لم يلعب سوى كرتين عرضيتين من الجهة اليمنى بواسطة بندر والمصيبيح.

### الهدف الاول:

بعد مضي ١١ دقيقة فقط من الشوط الثاني ومن خطأ ناحية اليسار حول الظهير مولجان كرة عرضية ساقطة قبالة المرمى السعودي ارتقى لها «بجراة» وليد الصقري وسط مضايقة اربعة لاعبين نيوزيلنديين محاولا تشتيت الكرة برأسه، لكن مضايقة لاعب نيوزيلندي له من الخلف جعل ضربته الرأسية تنحرف في اتجاه قوسي لتتدحرج بهدوء وبالكاد تعبر خط المرمى كهدف اول في الدقيقة ٥٦.

عاودت بعده الامطار هطولها وبغزارة وكاد الجناح «رايت» ان يضاعف النتيجة بضربة رأسية طائرة اثر كرة عرضية لكن الكرة انحرفت قليلا خارج المرمى

وفي الدقيقة ٦٣ نال احمد جميل بطاقة صفراء لخاشنته والكر وفي الدقيقة نفسها اجرى مدرب المنتخب كارلوس البرتو تبديله الاول باشراكه عمر باخشوين بدل محيسن الجمعان الذي لم يكن سيئا، عندها انتقل المصيبيح انشط لاعبي الوسط براعة هجومية للجناح اليسار ولعب عمر كجناح وسط يمين خلف فهد الهريفي الذي استنفد طاقته تماما في الشوط الاول وكان الاجدى اراحته هو والابقاء على محيسن او استبدال جازع او ماجد.

المدرب النيوزيلندي اجرى تبديلين فقط ودفعة واحدة باشراكه لاعب خط الوسط سمستر وبرايت وايت بدل المهاجمين والكر ومكلنن.

في الدقيقة ٧١ سنحت اثمن الفرص السعودية لمعادلة النتيجة عندما رسم باخشوين كرة ماكرة للهريفي الذي مررها بدوره و«لا اروع» لماجد عبد الله وعندما واجه المرمى وحاول التسديد اختل توازنه وسدد في الهواء بدلا من الكرة مهدرا فرصة ثمينة.

لعب بعدها مباشرة رياض الاحمري بدل محمد عبد الجواد في ثاني وآخر تبديل سعودي.

ورغم ارتكاب احمد جميل غلطة كادت تثمر عن هدف نيوزيلندي عندما مرر الكرة من خطأ مباشر للمهاجم الخصم على بعد ٣٠ باردة تقريبا من المرمى الخالي ليسدد الاخير بجانبه، إلا ان جميل كان اكثر رباعي الدفاع مناعة وصلابة يأتي بعد زميله وليد الصقري الذي شكل معه ثنائي متفاهم.

وعاد احمد جميل ليعوض غلطته السابقة بتخليص كرة ارتدت من صدر سالم مروان وكانت في طريقها للشباك من على خط المرمى.

### الهدف الثاني

اندفاع الفريق السعودي لتخليص الهدف ساهم في مضاعفة النتيجة، ففي الدقيقة ٨٢ ارسل هالجان تمريرة ذكية خلف رياض الاحمري اندفع لها مكجاري وتجاوز سالم مروان عند انفراده به قبل ان يسدد كرة صاروخية ومن زاوية صعبة سكنت الشباك السعودية كهدف ثان.

بصفة عامة تجربة عصر الامس افادت الفريق السعودي كثيرا في التعود على مثل هذه الظروف التي سيلعب وسطها ولا شك خلال الكأس الذهبية. وبالتأكيد ستساهم المباريات المقبلة مساء غد (الخميس) مع منتخب نيوزيلندا مرة اخرى، ومساء الجمعة (بعد غد) مع فريق محلي، ويومي ٢٩ يونيو و١ يوليو مع منتخب هونج كونج في رسم بعض الصورة عن هيئة الفريق قبيل البطولة.

### كارلوس: مباراة اسماك

اكد للصحافيين ورجال التلفزيون الذي قابلوه بعد المباراة ان المنتخب السعودي قادر على اظهار مستوى اكثر تطورا مما شاهدوا، لكن ارضية الملعب لم تساعد على ذلك بذات القدر الذي استفاد منها النيوزيلنديون وقال مداعبا لـ «الشرق الاوسط».. عندما قلنا له انك لست بحاجة للتبرير فالفريق يعيش فترة تحضيرية قال: «.. انا لا ابرر بأعذار واهية لكنها الحقيقة.. النيوزيلنديون كانوا كالسمك في الماء ونحن العكس، سمك خارج الماء.. والمباراة بصفة عامة لم يكن فيها كرة قدم بل ركض وانزلاق وركل في كل اتجاه».

واستطرد كارلوس ليؤكد ان فريقه استفاد من اللعب في مثل هذه الظروف الصعبة، مشددا على ان البرازيل والارجنتين سيواجهان المشكلة نفسها.

## المدرب الاسترالي يقول

# منتخب الارجنتين مشكلة لكنها مفيدة

● اعرب مدرب المنتخب الاسترالي السيد فرانك آرك عن سعادته عقب اطلاعه صباح امس على اسماء ٢٠ لاعبا سيمثلون الارجنتين في بطولة كأس استراليا الذهبي المقرر عقدها هنا خلال الفترة من ٦ حتى ١٧ يوليو (تموز) المقبل. وقال لا شك انها مشكلة عندما نواجه فريقا يضم في صفوفه ستة لاعبين اساسيين من الفريق الفائز بكأس العالم ٨٦ وثلاثة احتياطيين، لكنها بلا شك مشكلة مفيدة. ان المنتخب الاسترالي بحاجة لمثل هذه المواجهات القوية حتى لو خسر بعدد كبير من الاهداف.

وكان مدرب منتخب الارجنتين د. كارلوس بيلاردو قد اعلن اسماء لاعبي المنتخب المشاركة في البطولة وهم: بومبيدو، وسيرجيو، وايسلاس، وكانسيلاتش وكلاوسن وكوليفو وجاري واولرتيشكو وروجيري ولورنزو وباتيستا وجويستي وميور وتروجيليو وايرز وديرتايكا ودياز وسيفزكي وكل من النجمين كلاوديو كانيجيا وخوسيه رودريجرز. الاخير هداف الدورة الارجنتينية المنصرمة وكانيجيا تعاقد لتوه مع فريق «فيروتا» الايطالي بثلاثة ملايين دولار.

الجدير بالذكر ان اولى مباريات المنتخب الارجنتيني سيلتقي فيها يوم السادس من يوليو (تموز) المقبل مع المنتخب السعودي، وفيما لم يتمكن النجم العالمي الكبير مارادونا من مشاركة منتخب بلاده بسبب شروط ناديه نابولي الذي لم يسمح له بالمشاركة في اي بطولة ودية، حرمت اصابة الركبة كلا من النجمين انريكيه وبورتشاجا من مرافقة الفريق في هذه البطولة.





كرة المضرب

# في ويمبلدون: الجمهور ينفق على مزاجه

## التنافس ساخن على الكأس والفلوس

بيكر سقط ارضا ليرد كرة على فراولي

لندن - «الشرق الاوسط» من جمال توفيق:

**«انه حقا عالم من تنس» ذلك ما يقوله لك كل شيء تقع عليه العين في منطقة ويمبلدون الانجليزية جنوب غرب العاصمة الانجليزية لندن حيث انطلقت منذ ثلاثة ايام منافسات اشهر بطولات كرة المضرب العالمية.**

الجمهور بالآلاف على ابواب الملاعب لمشاهدة المباريات او خارجين للراحة والغذاء.. يرتدون ملابس الصيف.. قريبة الوانها من ملابس لاعبي كرة المضرب.. اغلب ما ينفقونه موجه لاحتساء الشاي والقهوة او بمعنى ادق «ليعتدل المزاج»، والتنافس ساخن بين اللاعبين هذه المرة للفوز بالكأس والفلوس.

الحديث في ويمبلدون على حيوية اللاعبين الصغار او المنافسين لمشاهير اللعبة انهم لا يستسلمون بسهولة.. صحيح ان الكبار يفوزون في النهاية ويواصلون تقدمهم للادوار التالية لكن الفوز يتحقق بالعرق ولم تخلو مبارياتهم من بعض الاحراج.

لكن الكلام يزداد حول اعداد الجمهور المقبل على مشاهدة المباريات يقول انه من المتوقع ان يحطم جمهور ويمبلدون ٨٨ الرقم القياسي في استهلاك المواد الغذائية والمشروبات.. ففي العام الماضي استهلك الـ ٤٠٠ الف شخص الذين حضروا مباريات البطولة ١٨ طنا من الفريز و١٩٠ الف سندويتش و١٢٦ الف قطعة من المثلجات و٣٠٠ الف فنجان من القهوة والشاي.

ويشارك في ويمبلدون الحالية ٢٥ لاعبا امريكيا مقابل ٤١ في العام الماضي، و١٣ سويديا و١٢ استراليا و١٠ من كل من تشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية وبريطانيا. ويمثل القارة الافريقية لاعبان فقط هما السنغالي يايا دومبيا والنيجيري ندوكا اوديزور.

وسيحصل كل مشترك في الدور الاول من البطولة على مبلغ ٢٢١٥ جنيها استرلينيا وهو مبلغ اكبر من المبلغ الذي ناله الاسترالي رود ليفر عندما فاز ببطولة الفردي للرجال عام ١٩٦٨.

على صعيد المشاهير من اللاعبين المحترفين بدأ الاسترالي بات كاش الدفاع عن لقبه بفوز كبير ٦/١، ٦/١، ٦/٢ على تود وودبريدج ولعب الالماني الغربي بوريس بيكر مباراة كبيرة قدم فيها قسطا وافرا من فنه امام الاسترالي جون فراولي وفاز ٦/٣، ٦/١، ٦/٢. وليندل يحاول بعد خسارته في رولان جاروس وجون ماكنرو يقول انه سيقدم صورة جديدة.

اخبار البطولة وفقا لما تقلته وكالات الانباء امس تقول ان الالمانية الغربية كلوديا كوده كيلش (المصنفة ١١) انسحبت من مباراتها امام التشيكية ايفا بوداروفا من الدور الاول امس الثلاثاء لاصابتها في قدمها وستحل محلها الامريكية شون ستافورد.

والنتائج تقول:

في فئة الرجال فاز السويدي يوناس سفنسون المصنف ١٢ على الامريكي تيم ويلكيسون ٦/١ و٦/٧ و٦/٣ والتشيكي ميلوسلاف ميسير المصنف تاسعا على المكسيكي اجوستين مورينو ٦/٧ و٦/٧ و٦/٢ والامريكي جاي بيرجر على الاسباني فرناندو لونا ٦/١ و٦/٧ و٦/صفر والسويدي ماجنوس جوستافسون على الفرنسي طارق بن حبيلص ٦/٣ و٦/٤ و٦/٤.

وفاز النيوزيلندي كيلي ايفريندن على الفرنسي جيروم بوايتيه ٧/٦، ٦/٤، ٦/٢.

فاز الامريكي جون ماكنرو على النمساوي هورست سكوف ٦/١ و٦/٧ و٦/١ في ساعة و٤٢ دقيقة.

وفي فئة السيدات: حققت الالمانية الغربية ستيفي جراف (١٩ عاما) المصنفة اولى في العالم فوزا كاسحا في مباراتها الاولى بتغلبها على الامريكية الصينية الاصل هو نا (المصنفة ٧٦ عالميا) ٦/صفر، ٦/صفر، في ٤٦ دقيقة.

كذلك صعدت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية الى الدور الثاني بفوزها على اليوغوسلافية سابرينا جوليش المصنفة ٤٥ عالميا ٦/١ و٦/٢ في ٤٩ دقيقة.

اما الامريكية بام شرايفر المصنفة ثالثة فاحتاجت الى ٣ مجموعات لتتخطى الافريقية الجنوبية دينكي فان رنسبورج المصنفة ٨١ عالميا في صعوبة ٦/٢ و٦/٤، و٨/٦.

## هولندا تهزم المانيا وتصل لنهائي بطولة اوروبا

لندن - «الشرق الاوسط»:

حقق المنتخب الهولندي لكرة القدم مفاجأة في بطولة كأس الدول الاوروبية بالمانيا بتغلبه على الفريق الالماني مستضيف البطولة ٢/١.

انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بدون اهداف وفي الشوط الثاني تقدم الفريق الالماني ١/صفر من ضربة جزاء وتعادل الفريق الهولندي بضربة جزاء ايضا.

وفي الدقيقة ٨٨ احرز فان باستن هدف الفوز من كرة بذل فيها مجهودا كبيرا.

ويلتقي اليوم الفريق الايطالي مع السوفياتي ليتقابل الفائز منهما مع الفريق الهولندي.





انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٢٢) الزمر

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤.٠٩ | ٤.٠٠ | ٢.٥٤ | ٣.٣١ | ٤.٠٨ | ٣.٥٣ | ٣.٢٤ | ٣.٠٩ | ٣.١٤ | ٤.١٦ | ٣.٠٦ | ٣.١٤ | ٤.٠٠ | ٤.١٢ | ٢.٥٠ | ٣.٢٢ | ٤.٢٤ | ٢.٤٥ | ٤.٠٧ | ٢.٢٨ |
| الشروق | ٥.٤٠ | ٥.٣٤ | ٤.٣٣ | ٥.٠٥ | ٥.٥٤ | ٥.٢٣ | ٥.١٤ | ٥.٠١ | ٤.٤٩ | ٥.٣٦ | ٤.٤٦ | ٤.٤٤ | ٥.٢٠ | ٥.٢٢ | ٤.٢٨ | ٤.٥٣ | ٦.٣١ | ٤.٣١ | ٦.٠٢ | ٤.٤٣ |
| الظهر | ١٢.٢٣ | ١٢.٢٣ | ١١.٤٣ | ١١.٥٥ | ١٢.٥٦ | ١١.٤٩ | ١٢.٣٤ | ١٢.٢٨ | ١١.٥٠ | ١٢.٣٠ | ١.٤٠ | ١١.٢٦ | ١٢.١١ | ١٢.١١ | ١١.٣٨ | ١٢.١٠ | ٢.٠٧ | ١١.٥٠ | ١.٢٨ | ١.٠٤ |
| العصر | ٣.٤٣ | ٣.٤٤ | ٣.٢٢ | ٣.١٦ | ٤.٣٣ | ٣.١٠ | ٤.١٥ | ٤.١٣ | ٣.٢٤ | ٣.٥٤ | ٣.٠٦ | ٣.١٧ | ٤.١٠ | ٣.١١ | ٣.١٨ | ٤.٤٨ | ٦.٠٨ | ٣.٣٨ | ٥.٢٢ | ٥.٢٦ |
| المغرب | ٧.٠٧ | ٧.١٤ | ٦.٥٠ | ٦.٤٦ | ٧.٥٩ | ٦.٢٢ | ٧.٤٦ | ٧.٤٤ | ٦.٥١ | ٧.١٩ | ٦.٣٢ | ٦.٣٠ | ٧.٠١ | ٦.٤٦ | ٦.٤٨ | ٧.١٨ | ٩.٤٢ | ٧.٠٦ | ٨.٥٤ | ٩.٢٤ |
| العشاء | ٨.٣٧ | ٨.٤٤ | ٨.٢٣ | ٨.١٦ | ٩.٣٣ | ٧.٣٧ | ٩.٣٤ | ٩.٣٤ | ٨.٢٣ | ٨.٤٩ | ٨.٠٢ | ٨.٠٠ | ٨.٣٦ | ٧.٤٦ | ٨.٢٥ | ٨.٣٨ | ١١.٤٠ | ٨.٤٦ | ١٠.٤٠ | ١١.٢٥ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | وشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٣.٢٤ | ٣.٢٢ | ٣.١١ | ٤.٣٩ | ٣.١٣ | ٢.٢٩ | ٢.٣٢ | ٢.٥٦ | ٢.٤٨ | ١.٥٢ | ٢.٢٧ | ٣.٥٧ | ٣.٠٦ | ٣.٠١ | ٣.١٨ | ٣.٤٤ | ٣.٠٣ | ٤.٤٥ | ١.٤٤ |
| الشروق | ٥.٤٦ | ٥.٣٤ | ٥.٣٧ | ٦.٤٣ | ٥.٤٢ | ٤.٥٣ | ٤.٤١ | ٥.١٤ | ٥.١٢ | ٣.٢٨ | ٤.٢٣ | ٥.٤١ | ٥.١٦ | ٥.٣٨ | ٥.٢٣ | ٥.٤٢ | ٥.١٤ | ٦.٢٠ | ٤.١٥ |
| الظهر | ١.٥٤ | ١.١٣ | ١.٤٦ | ٢.١٨ | ١.٣٩ | ١٢.٥٨ | ١.١٠ | ١.٢٩ | ١.١٧ | ١٢.٥١ | ١.١٣ | ١٢.٥٦ | ١.٤٤ | ١.٢٩ | ١٢.٥٩ | ١.١٢ | ١٢.٥٤ | ١.٢٥ | ١٢.٠٩ |
| العصر | ٦.١١ | ٥.١٦ | ٦.٠٧ | ٦.١٨ | ٥.٥١ | ٥.١٤ | ٥.٣٥ | ٥.٤٩ | ٥.٣٣ | ٥.٣١ | ٥.٤٥ | ٤.٤٢ | ٦.٠٨ | ٥.٤٣ | ٥.٠٠ | ٥.٠٨ | ٤.٥٧ | ٥.٠٠ | ٤.١٩ |
| المغرب | ١٠.٠١ | ٨.٥١ | ١٠.٠٣ | ٩.٥١ | ٩.٣٣ | ٩.٠٢ | ٩.٣٦ | ٩.٤٣ | ٩.٢٠ | ١٠.١٢ | ١٠.٠١ | ٨.١٠ | ١٠.١٠ | ٩.٢٩ | ٨.٣٣ | ٨.٤٠ | ٨.٣٢ | ٨.٢٨ | ٨.٠١ |
| العشاء | ١٢.١٠ | ١٠.٥٣ | ١٢.٠٧ | ١١.٤٦ | ١١.٥٠ | ١١.١٣ | ١١.٣٥ | ١١.٤٨ | ١١.٣٢ | ١١.٤٠ | ١١.٤٨ | ٩.٤٧ | ١٢.٠٨ | ١١.٤٢ | ١٠.٣٠ | ١٠.٢٩ | ١٠.٣٣ | ٩.٥٧ | ١٠.١٩ |

## دعاء اليوم

«اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد، أو أن يبغي علي. عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، لا إله إلا أنت.

## القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

نتابع مع المهندس عبد الجواد محمد تساؤله عن مغزى حادثة الفيل في التاريخ الديني فيما يتعلق بالكعبة والرسالة المحمدية والديانة السابقة عليها مباشرة فنقول:

بينا فيما سبق مغزى حادثة الفيل بالنسبة لتنبيه البيئة العربية على اهمية بيت الله الحرام والدور الذي ستقوم به البلد الحرام في احداث المستقبل. وقد تزامن في عام الفيل ولادة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. ولما لم يكن عند العرب تاريخ عام يؤرخون به امرا من امورهم اليومية كالمواليد وصكوك الدين والزواج، فقد كانوا يؤرخون بالاحداث الكبيرة التي لها وقع يتخطى حدود فئة محدودة. فكانت واقعة الفيل من تلك الاحداث العظيمة التي اخذ المكيون يؤرخون بها. فقالوا ان محمداً بن عبد الله ولد في عام الفيل، فما مغزى ذلك بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فذعر أبرهة وجيشه وفروا سراعا وعاد أبرهة محمولا بإصابته ثم مات في صنعاء على اسوأ حال. وبهذا يكون البيت الحرام في حماية الله، كما آمن بذلك عبد المطلب وتكون هذه المكرمة من الله ثالثة المكرمات له، كما كرمه الله بحفر زمزم وبفداء ابنه عبد الله بمائة من الابل. وتكون هذه ارهاصة لعهد الرسالة المحمدية، بل هي ارهاصة يقينية تمام اليقين. لأن الله انزل فيها سورة الفيل في كتابه على لسان نبيه محمد بعد ذلك تنبيها على خطورة هذا الحادث وعظيم لطف الله ببيته الحرام وبقريش التي سيولد منها رسوله. وقد ولد في ذلك العام.

وحكمة الله واضحة في مولد محمد عام الفيل بالذات حتى يظل تاريخه الشخصي معروفا فلا يكون مولده مغمورا بين عامة الاحداث الجارية في تلك البقعة. يقول ابن القيم: ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم ولد بجوف مكة وأن مولده كان عام الفيل وكان امر الفيل مقدمة قدمها الله لنبيه ولبيته، وإلا فأصحاب الفيل كانوا نصارى اهل كتاب، وكان دينهم خيراً من دين اهل مكة اذ ذاك لانهم كانوا عباد اوثان، فنصرهم الله على اهل الكتاب به نصر لا صنع للبشر فيه وكان ارهاصا وتقدمة للنبي صلى الله عليه وسلم الذي خرج من مكة وتعظيما للبيت الحرام. ا. هـ.

وما يزيد امر هذا التكريم للبيت وضوحا ويجلي عظيم نعمة الله على اهل مكة في ارهاصة لمولد محمد فيهم ان اهل الكتاب اقرب الى تعظيم الله وعرفان حقه عليهم وتعبده بما شرع لهم وان كان قد دخله التحريف ـ حتى يحين قدر الله بارسال رسالة اخرى ـ ما يوضح ذلك ما كان من فرح المشركين لانتصار الفرس عبدة النار الوثنيين على الروم اتباع النصرانية وتحديهم للقلة التي آمنت بالرسالة في اول عهدها حتى كانوا يقولون لهم سنقضي عليكم كما قضت الفرس الذين هم مشركون مثلنا على النصارى أصحاب الكتاب كما تدعون ان لكم كتابا يتنزل على محمد. فأنزل الله عز وجل البشارة على رسوله والمؤمنين بأن الاصنام لن تقوم لها قائمة في ارض العرب بعد ظهور الرسالة المحمدية، وأوحى الى رسول الله: الم. غلبت الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر بأن يزيد رهانه للمشركين حينما تحدوه بأنه ومن آمن معه لن تكون لهم غلبة فراهنهم على انتصار الروم فقال له رسول الله: زد في الرهان وأطل المدة، ففعل فتحقق وعد الله



# جدال المثقفين المغاربة حول السلفية
# التحليل الطبقي جناية على التاريخ والحقيقة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في الندوة التي عقدت بتونس عن الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي ونشرت وقائعها في كتاب بالعنوان نفسه صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٨٧) اندلع جدل مهم ومفيد بين مفكرين مغربيين معروفين عن تاريخ السلفية والجماعات الاسلامية في المغرب الاقصى ـ وكنا نشرنا مقتطفات متفرقة من ورقة الجابري في اعداد سابقة، اما اليوم فننشر اهم ما جاء في تعقيب الدكتور عبد الكريم غلاب عليها ـ وقد مهد د. غلاب لملاحظاته بمقدمة ابرز فيها جدية بحث د. الجابري ومواضع التوفيق فيه، كما اشار الى بعض المراجعات المنهجية في البحث. ثم حول ملاحظاته في النقاط التالية التي ننشرها على حلقتين آملين مشاركة جمهور اوسع من المثقفين المغاربة في هذا الجدل الحيوي المهم.

١ـ يرى الباحث ان الفكرة الوهابية التي انتشرت في المغرب على عهد محمد بن عبد الله وابنه سليمان كانت سلاحا ايديولوجيا وجه حامله، تلقائيا، الى رفض «الاصلاحات» التحديثية التي تقترحها الدول الاوروبية. ويعلل ذلك بأن الدول الاوروبية كانت في هذه الاصلاحات تدافع عن تجارتها مع المغرب، ولأن الاصلاحات كانت محدثات وبدعا.

والواقع انه لا صلة للفكرة الوهابية برفض بعض الاصلاحات التحديثية الآتية من اوروبا، وانما يعود ذلك الى فكرة اساس هي تخوف المغرب شعبا وسلطة من الاوروبيين عموما. وقد ظل يعاني هذا التخوف منذ بدأ الاسبان والبرتغاليون على الخصوص يغيرون على الشواطىء المغربية بعد سقوط الاندلس. ولم تكن المعارك التي خاضها ضد الاسبان وخصوصا حوالي سبتة ومليلة ـ والمعارك التي خاضها ضد البرتغاليين في شواطئه الاطلسية عموما، وبالأخص معركة وادي المخازن عام ١٥٧٨، ثم معركة طنجة مع الانجليز ومعركة ايسلي مع الفرنسيين ومعركة تطوان مع الاسبان، لم تكن هذه المعارك بعيدة عن الفكر السياسي في المغرب ـ سواء عند الشعب او عند الحكومة ـ وهو ينعزل عن الميدان الدولي وعن قبول الاصلاحات التحديثية التي يقترحها الاوروبيون.

من هنا ندرك ان انعزالية المغرب وعدم قبول الاصلاحات التحديثية لم تكن من وحي الوهابية، وإنما كانت من وحي التجربة التي اكدت للمغرب ان اصلاحات التحديث الاوروبية كانت ذات طابع استغلالي واستعماري في الوقت نفسه.

٢ـ ابى الباحث الا ان ينحو منحى المفكرين الغربيين في وضع تفرقة جوهرية بين مضمون الثقافة ذات المرجع العربي الاسلامي والثقافة ذات المرجع الاوروبي (الثقافة الفرنسية) ويخلص من ذلك ان الفعالية كانت للسياسي على الثقافي فلجم النضال الوطني الاختلاف الثقافي الفكري.

وهذه نظرة سطحية لمفهوم الثقافة في نظري. ذلك ان الثقافة العربية الاسلامية المنفتحة عند قادة الحركة الوطنية، على نحو ما وصفها الجابري نفسه، لم تكن ثقافة متحجرة بحيث لا تتفتح لكل المعطيات التي تفرزها الثقافة الاوروبية، والشيء نفسه بالنسبة إلى الثقافة الاوروبية التي تعرف عليها فريق من قادة الحركة الوطنية، فقد كانت متفتحة للفكر العربي والاسلامي ـ على نحو ما يعرف الجابري نفسه ـ ليس فقط لأن هؤلاء القادة تعلموا في المدارس الثانوية المزدوجة على يد شيوخ متفتحين كالشيخ ابن العربي العلوي والشيخ عبد السلام السرغيني، ولكن ايضا لأنهم من وسط اسلامي. ووجدوا في بيئات اسلامية في المدن التي نشأوا فيها سواء في فاس او الرباط اوسلا او مراكش... ولذلك لم يكن هناك مجال للتعارض بين النظم المعرفية الثقافية داخل كتلة العمل الوطني، ولا لتناقضات ثقافية او فكرية او اسلامية دينية بين المثقفين ثقافة عربية إسلامية والمثقفين ثقافة اوروبية. بل كنت اجد (وهذه تجربة شخصية من عملي المتصل داخل القيادة الوطنية) «تعصبا» للمفاهيم الاسلامية والسلوك الاسلامي عند مجموعة المثقفين ثقافة غربية كبلا فريج وابن عبد الجليل واليزيدي ومحمد الفاسي مثلا لا يقل عما كنت اجده عند علال الفاسي وعبد العزيز بن ادريس ومحمد غازي.

يأتي ذلك من ان اللغة والمواد العلمية والاجتماعية التي كانت تدرس في المدارس المزدوجة لم تكن تخلق النموذج الثقافي آنذاك في نظام مرفوض من اساسه هو النظام الاستعماري، ولذلك فليس صحيحا ما يقوله الجابري من «ان الكتلة (الوطنية) كانت في الحقيقة كتلتين ثقافيتين» وإنما كانت كتلة ثقافية واحدة هي التي انتجت مذهبها الاصلاحي المتمثل في «مطالب الشعب المغربي» عام ١٩٣٤ وفي وثيقة الاستقلال عام ١٩٤٤.

وهل يستطيع د. الجابري ان يستدل على «مقولة» الكتلتين الثقافيتين في هذه من ادبيات الكتلة التي كتبها قادتها في ما ألف علال مثلا من عشرات الكتب ومئات الابحاث والمقالات، وما كتبه المثقفون ثقافة غربية من عشرات الابحاث والمقالات بالعربية والفرنسية في مجلة «مغرب» اوجريدة «عمل الشعب» او «العمل الشعبي» او «الاطلس» او «العلم» او «رسالة المغرب»؟

لا أظنه يستطيع ان يجد مظهرا للتناقضات الثقافية او لظل كتلتين ثقافيتين. وقد يكون بعض هذه التناقضات ظهر بعد ذلك اي بعد الاستقلال، فأصبح بعض المثقفين غربيا، حتى في ظل الاحزاب الوطنية، مستلبين وينظرون الى الثقافة العربية الاسلامية بانحراف. ظهر هذا النوع من المثقفين (العاملين في الحقل السياسي) الذي يستند الى اطار مرجعي اوروبي هو الحضارة الفرنسية. اما اثناء النضال الوطني من اجل الاستقلال فلا نكاد نلمس اي اختلاف ثقافي فكري، وبالتالي اي لجم اوكبت لهذا الاختلاف.

٣ـ حرص د. الجابري على ان يؤكد غير مرة في بحثه على ظاهرة الصراع الطبقي (يفضل استعمال «التراتب الاجتماعي») التي تحكمت في سير المغرب (الدولة والشعب) فكانت قمة الهرم الطبقي الارستقراطية المدينية التي تقابلها في قمة الهرم كذلك الارستقراطية القبلية في الريف. ويخلص من ذلك ان الارستقراطية المدينية المالكة لسلطة العلم و«الشرف والحسب» وسلطة التجارة والعقارات وسلطة الممارسة السياسية هذه الارستقراطية المدينية هي التي ورثت الحركة الوطنية.

ويخلص من كل ذلك الى تأكيد «فكرة مسبقة» وهي ان الحركة الوطنية كانت ذات جذور ارستقراطية مدينية، فكان طبيعيا ان يظهر في صفوفها ذلك «التراتب الاجتماعي» الذي كان مكبوتا اثناء النضال الوطني وليتفجر بعد الاستقلال بثلاث سنوات في شكل صراع طبقي.

وفي هذه النظرة المتشائمة جناية على التاريخ وعلى الحقيقة وعلى الحركة الوطنية في الوقت نفسه. ذلك ان الحركة الوطنية لم تضم في قيادتها الارستقراطية المدينية فحسب (رغم اني لا اتفق مع الجابري على مفهوم الارستقراطية المدينية الذي يعطيه اهمية بالغة في تحليل المجتمع المغربي انطلاقا من الفكر الخلدوني) وإنما كان في قيادتها مثقفون من غير المدن ومثقفون من المدن ولكنهم ليسوا من الارستقراطية المدينية كما عرف بها الباحث، كان لهم حظ كبير في التوجيه والقيادة. وإذا عرفنا منهم المختار السوسي وبوشتة الجامعي والهاشمي الفيلالي في القيادة البارزة فان عشرات منهم قادوا الحركة في الدار البيضاء ووجدة ومراكش وآسفي وأغادير ومكناس والقنيطرة ولم يكونوا ينتمون الى هذه الارستقراطية المدينية. (من دون ان ننسى اساتذتهم جميعا: الدكالي وابن العربي العلوي والسرغيني).

ثم ان الصراع الذي انفجر في صفوف الحركة الوطنية بعد الاستقلال بثلاث سنوات لا صلة له مطلقا بالتراتب الاجتماعي ولا بالصراع الطبقي ولا بالتناقض بين الارستقراطية المدينية وغير المدينية، وإنما هو صراع على الزعامة، وعلى المفهوم الذي حاول البعض ان يتصوره لـ «وظيفة الحركة الوطنية» بعد الاستقلال. فهو محاولة انقلاب داخل الحركة الوطنية انتهت بالانقسام. وهي ظاهرة اطردت ـ ولم يختلف ـ في جميع الحركات الاستقلالية في العالم الثالث، ولا تعود الى صراع طبقي او «تراتب اجتماعي» بمقدار ما تعود الى صراع على السلطة او على الزعامة، انتهى الى انقسام في كثير من البلاد، وانتهى الى تصفية في البلاد، التي اختارت الحزب الذي حقق الاستقلال او الحركة التي حققت الثورة، الى تصفيات جسدية او سياسية. ولست في حاجة الى ضرب الامثال فخذ طريقك من المغرب شرقا او جنوبا الى ان تصل جنوب شرق آسيا او جنوب افريقيا فلن تجد غير هذه الظاهرة.

د. عبد الكريم غلاب
عضو اكاديمية المملكة المغربية

الجزء الثاني بصفحة الجمعة

## آفاق

محمد الهاشمي الحامدي

### باكستان والشريعة (٣)

نريد في وقفتنا الاخيرة مع هذا الموضوع ان نشير الى النقاط التالية:

اـ ان الموقف الغربي من تحكيم الشريعة محكوم بعادات تاريخية، ومحكوم قبل ذلك بحسابات استراتيجية بعيدة المدى ترى في سيادة الاسلام مناخا يوقظ همم المسلمين ويحفزهم الى استعادة موقع الريادة والشهادة على العالم، وما ذلك ببعيد ان شاء الله، ومفهوم ان القوى التي انشأت حضارتها على استعمار الشعوب الاخرى ونهب ثرواتها لا تريد الاخلال مطلقا بميزان القوى الراهن، وهي تدرك ان الاسلام وحده قادر على تعبئة مليار انسان لاقامة نظام دولي جديد قائم على العدل والسلام، ومن ثم يواجهونه بكل السبل ويبذلون قصارى جهدهم لقطع طريق عودة الأمة اليه ـ لذلك فان الضجة المثارة اليوم حول مظاهرة مائتي شخص في بنجلاديش ضد الاسلام دينا للدولة، والمحاصرة الرهيبة للسودان ايام اعلان الشريعة، وترديد اقوال السيدة بنازير بوتو الداعية الى فصل الدين عن السياسة، لا ينبغي ان تشكك المسلمين ولا ان تحبط جهودهم نحو جعل الشريعة مركز النظم والقوانين في المجتمعات الاسلامية.

ب ـ ان التحرك المضاد للشريعة ينبغي ان يواجه برأي عام اسلامي يقظ حازم خادم للاسلام ـ عندما تتحرك الهيئات الاسلامية الرسمية والشعبية لتأييد كل الخطوات نحو الاسلام ودعمها بالنصح وتقديم التجارب، ستتضاءل فرص الفشل والنكوص عن الشريعة، وستشعر كل حكومة في بلاد المسلمين ان سند اخوانها في العقيدة اقوى وأمضى، فضلا عن سند الشارع والتاريخ العريق.

ان الهيئات الاسلامية لن تنحاز في المطلق الى هذه الحكومة او تلك، ولكنها تنحاز للشريعة، تعرض خبراتها وتجاربها، حتى لا يميع الشعار الصحيح ولا يفرغ من مضمونه.. اما عندما نقعد ونصمت فإننا لن نسيء فقط الى قيمتي التناصح ووحدة المسلمين فقط ولكننا سنسيء ايضا الى فرص تقدم المشروع الاسلامي في بلداننا نحن ايضا.

ج ـ ان اولئك الغيورين على الاسلام، الذين يريدون تحت ضغط الرأي العلماني المتطرف في بلادهم، ألا تستعيد الشريعة موقعها الا اذا اصبحت ارضهم جنة ليس فيها محتاج، انما ـ يجانبون في الحقيقة توجيه الشارع ومصلحة الاسلام الاستراتيجية ـ ان علوية الشريعة يجب ان تكون المناخ الذي تطبق فيه برامج الاصلاح والنهضة والتنمية، فاذا ما اصلحنا نظمنا القانونية والمدنية ونظم الاحوال الشخصية وواجهنا المنكرات والمحرمات، نكون قد وفرنا ارضية ملائمة لتطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي والسياسي الشامل. اما ان نؤجل الامر كله الى حين قيام ذاك الحلم الذي لن يحققه اصلا الا الاسلام فإننا نسقط في فخاخ الاقليات العلمانية المتطرفة التي تحول بين الشعوب الاسلامية وبين الاحتكام الى شريعة الله وهدي الله وحكم الله.

ان موازين القوى الظرفية العابرة التي قد تجعل الموقف العلماني المتطرف اعلى صوتا واكثر ضجة وجلبة لا ينبغي ان تصرف العاملين للاسلام عن التمسك بالاصول، اصول المبادىء واصول الخطط والمراهنة على طاقات الخير في هذه الامة التي اعزها الله بالاسلام دهورا طويلة وما تأخرت الا يوم حيل بينها وبينه عدوانا وغصبا.

يبقى ان اعلان الشريعة قانونا اعلى في باكستان يدفع المراقب النصوح دفعا الى التساؤل: لماذا لا تكون الدول العربية اسبق وهي التي حملت نور الرحمة والهداية الى العالمين؟! ذاك سؤال مهم آخر، لعله يكون موضع تفكير الكثير من قراء هذه الصحفة ومراسلاتهم.

## كل يوم

**بقلم الدكتور : احمد ابراهيم الفقيه**

الادباء والفنانون هم الورثة العصريون لمقعدي القبيلة !

ففي حين كان الاقوياء والاصحاء من رجال القبيلة يذهبون الى الصيد وانتزاع لقمة العيش من بين براثن الوحوش، كان الاعمى والكسيح وضعيف البنية من ابناء القبيلة يبقى محتميا بظلام الكهف غير قادر على الذهاب في رحلة الصيد، عاجزا عن اداء اي عمل لان اي عمل يقتضي عافية وقوة عقلية لا يملكها. ومع مرور الوقت وتعاقب السنين نمت لدى هذا المعاق قوة اخرى كبديل لقوته العقلية المفقودة، هي قوة الخيال، وطالما انه لا يقوى على اقتحام الغابة ومصارعة الوحوش لاكتساب لقمة عيشه، فليكتسبها عن طريق الذاكرة والمخيلة. ومن هنا نشأت مهنة الخيال واخترع هذا الاعمى وهذا الكسيح او هذا المريض بمرض مزمن اقعده عن الحركة، مهن الساحر والعراف وصانع المطر وقارىء النجوم، ونشأت من حول هذه المهن طقوس وأساطير، واستخدمت الطبول والاقنعة، وولدت فنون الرقص والقصة والموسيقى والتمثيل بأشكالها البدائية.

وهذ الكلام ليس امتهانا للأديب والفنان بقدر ما هو اعتراف بما لهما من مكانة في تطور المجتمعات البشرية، لقد كان ظهورهما مرحلة اكثر رقيا في حياة الانسان. واذا كانت مهن الخيال قد تنوعت وتطورت واتسعت مع دورة الزمن وتعاقب الفصول والعصور، فانه تبقى للأشياء جذورها التي يجب ان تكون ماثلة امام ابصارنا عندما نتحدث عن دور الابداع والمبدعين.

اننا كثيراً ما ننسى رسالته الاساسية ونطالب هذا المبدع، كاتبا كان ام فنانا، بأداء ادوار ليست له. نحمله اكثر مما يحتمل، ونضع مسؤولية ما اصاب مجتمعاتنا من آفات وكوارث فوق كاهله وكأنه السبب الاول والاخير في حدوثها، بينما هو اول ضحاياها. نسأله احيانا ان يكون «سبارتكوس» الذي يقتحم القلاع ويطيح برؤوس الجلاوزة ويقوم باجتراح المعجزات في مواجهة جيوش القيصر. نتحدث دائما عن واجباته وننسى واجباتنا نحوه، نتكلم عن دوره وننسى ان نتكلم عن حقوقه، وأول هذه الحقوق ان نبرئه من كل التهم السابقة التي اسندناها اليه وألصقناها به حتى جعلناه مسؤولا وحيدا عن كل ما اصاب بلادنا من هزائم ونكبات ونكسات.

● الرباط

---

**كاتبة الدراما التلفزيونية «فتحية العسال» لـ «الشرق الأوسط»**

# دراما التلفزيون هي البديل للحدوتة وصندوق الدنيا !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد محمود مصطفى :

فتحية العسال كاتبة مسرحية وتليفزيونية، ولا يفوتها المشاركة في العمل العام. من اعمالها التليفزيونية التي لاقت نجاحا كبيرا في الوطن العربي: «هي والمستحيل» ـ «حصاد العمر» ـ «حسن الذوق» ـ «حتى لا يختنق الحب» ـ «الباحثة» ـ «لحظة اختيار» ـ «الحب والحقيقة» و «اللون الرمادي».. وغيرها.

يشغلها دائما التعبير عن هموم المواطن ومشكلات المرأة وقضايا التخلف الاجتماعي..

● **نسألها عن البدايات ومسيرة حياتها والاعمال التي شاركت فيها وعن لحظة اكتشاف الكاتب بداخلها.**

ـ بدأت أولا كتابة دراما الاذاعة منذ عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٧ بشكل مستمر لا ينقطع من خلال تمثيليات السهرة والمسلسلات، (حوالي ٢٠٠ عمل تقريبا) وكتبت اول مسرحية عام ٦٦ وعرضت على المسرح القومي بالاسكندرية باسم (المرجيحة)، وشعرت قبل ان يقول النقاد ان لغة الاذاعة واسلوبها مسيطران علي تماما. في هذ الوقت كان هدفي الاساسي هو المسرح فأخذت قرارا بالتوقف نهائيا عن كتابة الدراما الاذاعية. وبعد كارثة ١٩٦٧ شعرت بالرغبة في كتابة اول عمل تليفزيوني باسم (حبال من حرير) اخرجه محمد السيد عيسى وتوالت اعمالي بعد ذلك، حوالي ١٥ سهرة ومثل هذا العدد من المسلسلات.

### العملية الابداعية

● **ما هو الدافع وراء اشتغالك بالعمل الابداعي العام، وهل يمثل العمل الفني لديك منطلقا آخر للتوجه ؟**

ـ لا افصل مطلقا بين عملي العام والعملية الابداعية. في عام ١٩٥٦ كنت في اللجنة النسائية للمقاومة الشعبية وتعلمت حمل السلاح والتمريض والاستعداد للحرب وكنت وقتها حاملا في ستة اشهر وفي هذه اللجنة شعرت بكارثة محو الامية في مصر ولكن السيدات والفتيات اللاتي اشتركن في عمل اللجنة ـ رغم اميتهن ـ كن على وعي كامل بالقضايا الوطنية ومن هنا قررت ان أساهم بقدر ما يمكنني في محو الامية للسيدات من سن ١٣ الى ٧٠ سنة، وقد تطور هذا الفصل واصبح ١٤ فصلا في حي السيدة زينب. وكان يذاع في هذه الفترة مسلسل اذاعي باسم (سمارة)، وكان وقت اذاعته تنصرف السيدات من الفصول من اجل سماع المسلسل. وأنا كنت ابتغي من تعليمهن الوعي ومن هنا بدأ اهتمامي يتجه الى وسيلة الاذاعة كفن مؤثر، وبدأت أحول كلامي الى فن يؤثر فيهن. كان هذا الدافع هو الذي جعلني امسك بالقلم واكتب.

### اعيش مع الفكرة

● **كيف تبدأ عملية الكتابة عندك، وما هو القدر المسموح به من تدخل المخرج في عملك.**

ـ حينما تأتي الفكرة واحس بارهاصاتها، آخذ حقيبة ملابسي واذهب الى حجرة رقم ١٨ بأحد فنادق الاسكندرية لكي اكتب. منذ ٢٠ عاما لم اغير هذه العادة حتى الآن، وحين اقفل باب هذه الغرفة علي، انفصل عن العالم واعيش مع الفكرة التي بدأت تعمل بداخلي وأخرج شخصياتي واضعها امامي وأحاورها وتحاورني، واكتب البذور الاولى للعمل الابداعي واعيش مع شخصياتي ثم اكتب البداية والصراع والاستمرارية ثم تصعيد الصراع والوصول الى النهاية، اكتب ذلك على الورق، اما التفاصيل فتأتي فيما بعد عندما اعود الى القاهرة.

وأنا أنجز كتاباتي بنفسي بعيدا عن المخرج ما عدا انعام محمد علي. والمخرج اذا كانت له بعض الملاحظات فقد اقبلها اذا كانت منطقية ولا تؤثر على الافكار والرؤى المختلفة في العمل، واذا لم اقبلها اسحب العمل منه فورا، وهذا حدث مرارا. والمخرجة انعام محمد علي لأنها قريبة من فكري وطريقة تفكيري في توصيل المضمون السياسي من خلال القالب الاجتماعي، ولذا فنحن نتلازم طوال عملية الابداع واثناء القيام بالاخراج تكون على تفاهم في كل خطوة من خطوات العمل.

### قضية المرأة

● **يلاحظ اهتمامك في معظم اعمالك بقضية المرأة ؟**

ـ قضية المرأة أساسية في ابداعاتي لأنها قضية اساسية من قضايا مجتمعنا بلا أي عقد خاصة بالنساء. انا لا انكر ان بداخلي تراث تربية (سيطرة الرجل على المرأة)، وما اشعر به من مشاعر تجاه مشاكل المرأة تستطيع ان تترجمه المرأة، ولذا فأنا اتعامل دائما مع المرأة المخرج وأخص انعام محمدعلي وعلوية زكي بذلك. لقد عملت ١٠ سنوات من عمري الفني في الكتابة عن المرأة من خلال توجه أحادي عن مشكلات المرأة من حيث تثقيفها ووعيها وعندما حدث تحول في افكاري بدأت اربط بين قضية المرأة وقضية المجتمع، لأني أيقنت انه لا يمكن ان تتحرر المرأة الا في مجتمع متحرر، ولذا فقد ربطت بين مشكلات المرأة ومشكلات الوطن وانعكس هذا في اعمالي الدرامية كلها.

وتدخل المخرج مستحيل الا بقناعتي واحساسي ولا بد ان اتابع عملية الاخراج، لأن ابسط تغيير يمكن ان يفسد المعنى، ولا اسمح بأن يتغير حرف جر الا بموافقتي، ولا اطمح في الاخراج لأن عملي الابداعي يروقني.

### النقد التلفزيوني

● **غياب النقد التليفزيوني هل يؤثر على العملية الابداعية عندك ؟**

ـ لا شك في ذلك، ورغم ايماني بأن النقد لا يبني ولا يصنع كاتبا، لكن دوره يكون في اثراء الكاتب وتنميته. غياب النقد قد يكون سببه ان فن الدراما التليفزيونية جديد نسبيا ولكن هناك نظرة نحو هذا الفن على انه فن من الدرجة الثانية، والبعض مايزال ينظر لهذا الفن من اعلى وكأنه شكل من الاشكال الدونية هذه النظرة مستمرة رغم معرفة الجميع ان دراما التليفزيون تشكل وجدان شعبنا بنسبة ٩٩٪. الكتابة الابداعية تسبق النقد الآن ومن خلال هذه الكتابة نستطيع ان نطوع فكر الناس كيف نشاء، هذا فن خطير ويجب النظر اليه نظرة مختلفة. وفيما يتعلق بأعمالي فان النقد لم يلمس جوانب هامة بقدر ما لمسها الناس من خلال المقابلات العادية معهم والتعليقات التي اسمعها.

### المسرح

● **اذا كان عشقك الاول هو المسرح، فأين موقعه الآن في مجمل ابداعاتك ؟**

ـ لقد دخلت الكتابة لدراما التليفزيون من اجل امتلاك الأداة التي تصل بي الى المسرح. المسرح هو اعلى الفنون، ولكن الكتابة له تحتاج لتفرغ كامل. أنا اجد الكتابة التليفزيون متعة مختلفة. إن هناك التحاما سريعا يحدث بينك وبين الناس عند عرض العمل الفني، ورغم هذا انا اشعر بالحزن لتقصيري في كتابة المسرح. هذا على المستوى الشخصي، اما على المستوى العام، فانت تعرف ما يحدث في المسرح الآن وهو ما لا يشجع على الكتابة، مما سيجعلني اطبع مسرحيتي الاخيرة (البين بين) ولا أعرف ان كانت ستعرض ام لا..

### المؤثرات

● **ما المؤثرات الفكرية والفنية التي شاركت في تكوينك ؟**

ـ الكثير بالطبع، أول هذه المؤثرات هو زوجي الكاتب عبد الله الطوخي، فقد كان مرتبطا بالحركة الوطنية المصرية، ثم كن اضطهاد أبي لأمي اقتصاديا وراء تكويني المتحجر ثم التأثر دائما، ثم ارتباطي بالحركة الوطنية منذ الصغر، فلقد اشتركت في اول مظاهرة سياسية عام ١٩٤٦.

### التخطيط

● **هل ترتجلين اثناء عملك، ام تؤمنين بالتخطيط الصارم ؟**

ـ الارتجال عندي اساسي في العملية الابداعية، الارتجال بالطبع يسبق التخطيط، وعندما اعيش الارتجال تماما، ابدأ في التخطيط، وعالمي يشكل اسلوبي، وهمي هو هم الشعب المصري وعالمي الحقيقي يربط الخاص بالعام دائما وكل كاتب له لغته الخاصة واسلوبه المتميز في تناول مضمونه.

### نسب التلفزيون

● **اذا كانت السينما تنسب الى المخرج والمسرح ينسب الى المؤلف فالى ماذا ينسب التليفزيون ؟**

ـ التليفزيون مؤلف ومخرج. المزج في السينما يبعثر السيناريو بالكاميرا، وفي بعض الاحيان يلغى الكلمة ويعبر بالكاميرا كبديل. والتليفزيون مؤلف اولا لأن الكلمة تؤثر في الناس قبل الصورة والناس تردد الكلمة التي تعجبها ولا تذكر الصورة.

### التراث

● **ما ضرورة استخدام التراث الشعبي والتاريخ بالنسبة لدراما التليفزيون في رأيك ؟**

ـ استخدام التراث في الاعمال الدرامية مفيد جدا لأنه يعيش في وجدان الناس، ودراما التليفزيون صارت الآن بديلا للحدوتة وصندوق الدنيا، فلو جلس المتفرج يتلقى التراث الذي يعشقه ويسكن في وجدانه مع الفكر الحديث، فان الدراما بهذا تقوم بدور مهم جدا. حاولت ان اصنع ذلك في مسلسلي «بدر البدور» و «حسن الذوق».

● **من من كتاب الدراما التليفزيونية تحرصين على متابعته ؟**

ـ أتابع من زملائي جلال الغزالي من البداية ووجدته استاذا، ومحفوظ عبد الرحمن ومحسن زايد وفايز غالي ويسري الجندي وأسامة انور عكاشة الذي احب طرحه للموضوعات الى ما قبل النهاية دائما، وحين يصلها اختلف معه.

● **في رأيك : هل الارتباط بمخرج واحد في صالح التجربة الفنية ؟**

ـ الارتباط بمخرج واحد يمكن ان يكون سلاحا ذا حدين. عندما كتبت ٤ مسلسلات واخرجتها انعام محمد علي لاحظت اننا صرنا نقول كلاما واحدا، واتفقنا على أن نبتعد عدة مسلسلات لا نشترك معا، ومن المهم ان يبعد المؤلف عن المخرج فترة من الوقت حتى لا يتكرر كلام المؤلف ولا كادرات المخرج.

● **هل تجددين دائما في اعمالك، او تبحثين وتجربين في الشكل والموضوع أو حتى تحاولين ؟**

ـ التجديد دائما ينبع من الموضوع، وهو الذي يحتم التجديد، ودراما التليفزيون تحتاج للتثبيت والمتفرج يحتاج الى النظرة الجادة للموضوع، وان وضعت التجديد في نظري وأنا أكتب، فهو لا بد أن يكون تثبيتا في الوقت نفسه.

● **من أهم المخرجين الذين قدموا اعمالك كما كانت في خيالك اثناء الكتابة ؟**

ـ أحمد الحريري، انعام محمد علي، فخر الدين صلاح، اسماعيل عبد الحافظ وعلوية زكي. وأنا اختار المخرجين الذين اتعامل معهم بنفسي، نعم.. المؤلف هو الذي يختار من يقوم باخراج اعماله في دراما التليفزيون.

● فتحية العسال.

---

## صبح الخليج (?)

**بقلم الدكتور : عبد الله باقازي**

# نحو الموضوعية !

تتعرض الموضوعية اليوم الى «نحر» حقيقي وواضح في الادب والنقد، ومصدر هذا النحر عدة عوامل يمكن اجمالها في الآتي :

١ ـ التصدي لعملية الادب والنقد من قبل اشخاص لا علاقة لهم البتة بالأدب ولا بالنقد، مما ينتج عنه هذا الجهل بالعملية النقدية، وبالتالي يتم التجني على الموضوعية.

٢ ـ بعض أساتذة الجامعات استهواهم مناخ الأدب، فشاركوا أو شارك بعضهم في بعض العمليات النقدية دونما استعداد ولا خلفية في هذا المجال، حتى وان توفر التخصص، لانه ليس شرطا فيمن حمل «دكتوراه» بالأدب ان يكون اديبا، أو من حمل «دكتوراه» بالنقد ان يكون ناقدا، ومن هذه الزاوية اقتحم البعض باب الادب او النقد مع عدم توفر الاستعداد الحقيقي، فظهر التجني على الموضوعية.

٣ ـ ادى تحكيم «المزاج» والهوى عند بعض من يمارسون النقد الى مجانبة الموضوعية وبالتالي ادى هذا الامر الى قتل هذه الموضوعية ونحرها وإسالة دمها النقي على ساحة التهريج وطلب الشهرة...

٤ ـ لعبت «الصحافة» دورا كبيرا في تسريب ظواهر نقدية هزيلة الى ساحة النقد تحت تأثير اللهاث وراء بريق الشهرة الذي يوفره الأدب، ومن هذه الزاوية مارس الكثيرون النقد دونما رادع او رقيب فاختلط الموهوب بغير الموهوب بهذا المجال واختلطت الرؤى وهذا جر الكثير على الموضوعية.

... يبقى بعد ذلك التساؤل عن تشكيل الناقد ؟!.. من هو الناقد.. ؟! هل هو المتخصص في النقد، الذي نال في هذا المجال درجة الدكتوراه ـ مثلا ـ والذي درس هذه المادة لمئات الطلاب.. ؟! أم هو الذي يملك الاستعداد الفطري في هذا المجال، والذي ينطوي على مبدع حقيقي يمارس هذا الابداع من خلال النقد، انا أرى ان الاستعداد الفطري الى جانب توفر الابداع هنا هو الذي يصنع لنا الناقد، اكثر من ذلك الناقد الذي تسرب من خلال التخصص وهو خلو الوفاض من الاستعداد والابداع، على اننا في النهاية قد نطالب بتطبيق قاعدة : «الناقد : مبدع فاشل» وهي أجدى الف مرة من التسلل الى ساحة النقد بدعوى التخصص.. !!

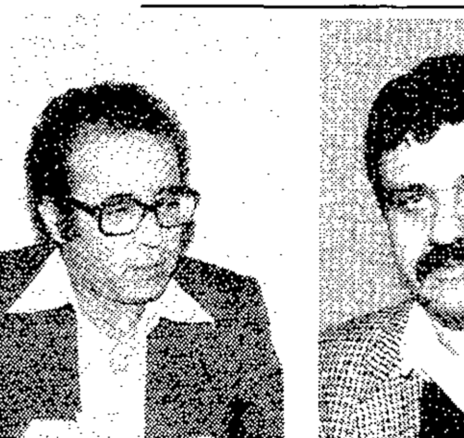
● مكة المكرمة

---

## إشارات ثقافية

### الصعاليك

مسرحيتان في كتاب واحد، الاولى تحت اسم «الصعاليك»، وقد اختارها المؤلف عدنان ادريس عنوانا على غلاف كتابه، والثانية سماها «عودة فولكلور»، وكلاهما معا جاءتا في ١٠٣ صفحات من القطع الكبير. وقد صدر الكتاب في نابلس. ورغم ان المسرحيتين لم تعرضا بعد على اي خشبة في الارض المحتلة، بسبب واقع الانتفاضة المستمرة، اضافة الى اعتقال المؤلف نفسه خلال هذه الفترة، فان هاتين المسرحيتين، مؤهلتان لهذا العرض في اقرب فرصة، بخاصة وهما تنطلقان من اجواء محلية محض يتحسس فيهما عدنان ادريس هموم شعبه، ويعتمد في ذلك على نصوص فولكلورية، حتى ان تسميته لواحدة منهما «عودة فولكلور» مقصودة بذاتها في اصراره على استلهام التراث الشعبي العربي، والفلسطيني بشكل خاص، لابداع ثقافة جديدة في مواجهة الاحتلال الصهيوني.



اكرم هنية — ماجد ابو شرار

### «دراسات ادبية»

كتاب نقدي جديد صدر عن دار الاسوار في عكا، تحت عنوان «دراسات ادبية» للروائي الناقد الفلسطيني جمال بنورة.

هذا الكتاب وقد جاء في ١٣٧ صفحة من القطع المتوسط، اشتمل على ستة فصول، الاول خصصه المؤلف لادب غسان كنفاني وفكره، من خلال بعض قصصه ورواياته، والثاني تناول فيه المجموعة القصصية الوحيدة لماجد ابو شرار «الخبز المر»

وراجع في الرابع مجموعة اكرم هنية «هزيمة الشاطر حسن» وفي الخامس، ناقش النماذج النسائية في رواية سحر خليفة «عباد الشمس»، وبحث في السادس، مفهوم «الارض» في القصة القصيرة الفلسطينية، في الارض المحتلة بعد العام ١٩٦٧.

وقد التزم المؤلف في فصول كتابه كلها، تحليل النصوص، وصولا بها الى «الموقف» الذي يبحث عنه اصلا. وهو «الهوية» الفلسطينية بشكل عام، حيث لم يحاول المقاربة النقدية للشكل القصصي مثلا، ولكنه تابع بحثه حول «مضمون» كل نص، في اطاره الوطني.

### سيرة ذاتية لشاعر اريحا

عن مكتب المستقبل للخدمات الصحفية في اريحا، صدر كتاب جديد يمثل سيرة ذاتية للشاعر محمد احمد جاموس، تحت عنوان «شاعر أريحا»، بقلم فتح الله الدخيل العواملة، تناول فيه حياة هذا الشاعر، ومراحل تطور شعره، وهو في اغلبه، كلاسيكي ـ تقليدي، الا ان اصدار هذا الكتاب على شكل سيرة ذاتية، يؤشر لأهميته في توفير الدراسات لبواكير بعض اشكال الشعر الفلسطيني في مرحلة الستينات. فالشاعر محمد احمد جاموس المولود في العام ١٩٢٤ ـ امد الله في عمره ـ لا يكتب الشعر الحديث ـ حتى الآن ـ ولعله بهذا الشأن بالذات يوفر «شيئا» للنقاد في دراسة «رفضه» المستمر للابداع الجديد!

## كتب

### ● طير أبابيل

صدر في مدينة الطيبة مجموعة شعرية جديدة للشاعر الفلسطيني محمود دسوقي، تحت عنوان «طير ابابيل» تشتمل على مجموعة من القصائد التي تستلهم الانتفاضة في الارض المحتلة، من خلال رمزها «الحجر» ومن اجوائها:

**ويردد الأطفال انا عائدون**
**مهما يطول بنا الزمان**
**وترى الحجارة كالسهام**
**وتظل تنزل كالمطر...**

وقد سبق للشاعر اصدار عدة مجموعات شعرية منها «السجن الكبير» و «مع الاحرار» و «ذكريات ونار».

### ● نقوش على جناحي فراشة

الشاعرة الفلسطينية سناء السعيد، اختارت لمجموعتها الشعرية الجديدة عنوان «نقوش على جناحي فراشة»، صدرت في الناصرة عن مركز الجماهير الاعلامي، مشتملة على ٣٥ قصيدة، جاءت في ٩٤ صفحة من القطع الصغير، ومن اجوائها الرومانسية:

**اسأل عنك.. ما من مجيب،**
**فيك ابحث عن يقين،**
**أانت وجه طفلنا؟**
**أانت العشرون سنة القادمة؟**

---

# إلى حنان.. !

ابنة القائد الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» البرعم الليموني البريء الذي شهد مصرع الأب الحاني بعيد لحظات من مداعبة أبوية رقيقة.

**شعر : حسن خليل حسين**

وجاعوا أباك..
بكل وسائل صيد الرجال الرجال !!
بخبث وقرصنة واحتيال..
بكل فنون القتال..
وكل وسيلة موت..
مدافع رشاشة وكواتم صوت..
وسيطرة في الفضاء..
وعزل على الارض في خسة ودهاء..
تماما.. كما يفعلون..
هناك على ارضنا في فلسطين..
حيث شباب الحجارة أبطالنا الصامدين
يصدون حقد اليهود..
وغدر اليهود وبطش اليهود..
وكان أبوك مهيبا مهابة شم الجبال..
رطيبا كبرعم غصن من البرتقال..
قوي الشكيمة صعب المنال..
يحب النزال...
ولكنه يا حنان..
تعلم كيف يكون الرجال..
بلا خسة.. او خداع مشين..
يحب الصدام..
ويعمل في وهج الشمس.. لا في الظلام..
وكان أبوك أبا الانتفاضة...
.... رمز الصمود..
على ارض آبائنا والجدود..
عن الحق لا ينثني او يحيد..
يعانق جيد السماء..
ويلثم ثغر الوجود

● ● ●

وجاءوا أباك
بريئا براءة طفل الحجارة..
وأعزل من كل شيء.. كطفل الحجارة..
سوى بسمة للحياة..
وتكبيرة للاله..
.. تمجده في علاه...
وصرخة ثأر..
وقطعة صخر..
وباقة زهر..
من «المريمية» واللون....
فواحة عاطرة...
ونظرة شوق الى ارضه الطاهرة..
الى الضفة الساحرة..
الى غزة الهادرة..
الى السهل في الحولة الناضرة..
وفي جيبه حفنة من تراب..
من القدس مسرى الرسول...
... وحلم الشباب..
يقبلها في الصباح وعند المساء..
بكل خشوع وشوق.. بكل وفاء..
يعطر انفاسه بشذاه
ويسكبها حبه وغناه

● ● ●

وجاءوا أباك.. ...
وفي خسة داهموه..
وإن قتلوه..
وإن مزقوه..
فإن أباك سيبقى لنا يا حنان..
شهابا ينير الدروب
ويمخر قلب الزمان..
يشع بنور الاله
وتبقى دماه..
تزغرد قيثارة للحياة..
برغم التشرد.. رغم الخطوب..
بنيتنا يا حنان..
وإن روعوك
وإن لوعوك
وإن يتموك
فقد روعوا إخوة لك منذ سنين
وقد يتموا صبية آخرين...
هنالك في قدسنا
حيث كانوا معا يمرحون..
وفي رقة يحلمون

● ● ●

وصرخة أمك عبر الظلام
لجند الظلام
«خلاص.. خلاص...
«لقد مات.. والله مات خليل»
«لماذا الرصاص.. لماذا الرصاص ؟
وكان الصدى..
ولا شيء غير الصدى..
وكان الضياع..
ولا شيء غير الضياع

....

ولكن جند الفدا
شباب فلسطين جيل الحجارة..
ورمز الطهارة..
وفرساننا في الجسارة..
زهور الحياة.. شموع البشارة..
تحدوا زمان الخنوع..
.. وعصر القذارة..
وهبوا أباة.. ولبوا النداء..
فكان الفداء..
نهير دماء..
يفيض بخير عطاء..
.. وازهى ضياء..

● ● ●

صغيرتنا !!بنيتنا !!!
حبيبتنا.. يا حنان
ستبقين صبارة في عيون الطغاة..
وشلال حزنك هذا..
وحزن احبتنا الطيبين الأباة..
سيبقى كما كان طوفان حقد
وبركان نار يطارد جند الغزاة..
صغيرتنا يا حنان..
دماء ابيك ستبقى..
وكل دماء احبتنا الخالدين..
تعطر افق الحياة..
وتغرس عبر الظلام..
نجوما تنير جبين السنين
وأنت..
ستبقين سابحة في العيون..
وأغنية في القلوب..
وزغرودة للجراح..
وزيتونة تحرسين الربا والبطاح
وزنبقة تحلمين بنور الصباح

● الطائف

## مهرجانات

**جمعية السيدات المسلمات في بون تحتفل بمرور عامين على تأسيسها**

# ١٣ دولة اسلامية تشارك في عرض للأزياء والفنون الشعبية

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:
في القاعة الكبرى لمقر مؤسسة «انترناسيونس» الثقافية والاعلامية في العاصمة الالمانية الاتحادية بون، اقامت جمعية السيدات المسلمات في بون حفلة كبيرة بمناسبة مرور عامين على انشائها، حضرها عدد كبير من سيدات المجتمع الالماني وزوجات السفراء ورؤساء البعثات العربية والاسلامية وكانت ضيفة الشرف في هذه الحفلة الكبيرة بربارة جنشر زوجة وزير خارجية جمهورية المانيا الاتحادية هانز ديتريش جنشر.

وقد شاركت في هذه المناسبة الاجتماعية/ الفنية ثلاث عشرة دولة اسلامية هي: مصر وسورية والمغرب والكويت وقطر والسودان والمملكة العربية السعودية الى جانب باكستان وافغانستان وبنجلاديش وماليزيا وايران ويوغسلافيا.

وكانت في استقبال المدعوين والمدعوات رئيسة الجمعية السيدة عبيدة حسين حرم سفير بنجلاديش في المانيا الاتحادية التي القت كلمة رحبت فيها بالحضور، مشيرة الى النجاح الكبير الذي حققته جمعية السيدات المسلمات في العاصمة الالمانية في مختلف الميادين الثقافية والاجتماعية والفنية، والى هذه المناسبة التي اختارتها الجمعية لاقامة هذا المهرجان الفني وعرض الازياء الشعبية والاعمال الفنية لدى عدد من دول العالم الاسلامي بعد مرور حوالي سنتين على انشائها في جمهورية المانيا الاتحادية، كما وجهت رئيسة الجمعية شكرها الخاص للسيدة بربارة جنشر التي تترأس جمعية زوجات موظفي وزارة الخارجية الالمانية في بون، والتعاون الوثيق القائم بين هاتين الجمعيتين الالمانية والاسلامية في مختلف الميادين والمجالات.

### مهرجان ازياء الدول الاسلامية

وبدأ مهرجان ازياء الدول الاسلامية الذي كان نواة هذا الحفلة الكبيرة بعرض لنماذج من الازياء الشعبية في عدة دول اسلامية على انغام الموسيقى الشعبية الاصيلة التي تتميز بها كل دولة من الدول العربية والاسلامية قدمتها فتيات من الاسرة الدبلوماسية العربية والاسلامية في بون وهن يرتدين الثياب الشعبية ذات الالوان المختلفة وقد زين صدورهن ورؤوسهن بالحلي والمجوهرات واغطية الرأس التقليدية، سواء كانت ازياء من بنجلاديش بلونها الاحمر والساري التقليدي المميز، والازياء المغربية بلونها الازرق وزي القفطان المعروف الذي يميز ازياء دول المغرب العربي الكبير، او من ملابس نساء ماليزيا الانيقة المحلاة بالذهب والتاج الذي يحملنه على رؤوسهن او الملابس الشعبية الجميلة التي عرضتها فتاتان من السودان بالوان مميزة رائعة، او الثياب الشعبية الرائعة التي اشتهرت بها مناطق سورية الشمالية وملابس «عروس الحسكة».

### زيان من عسير والمدينة المنورة

واستقبل الحاضرون والحاضرات من اعيان المجتمع الدبلوماسي العربي والاسلامي والضيوف الالمان والاجانب الذين غصت بهم قاعة «انترناسيونس» في بون، العرض الذي قدمته فتاتان لازياء من المملكة العربية السعودية بالتصفيق والاعجاب، فعلى انغام الموسيقى السعودية الاصيلة عرضت فتاة ثوب «امراة عسيره وهي تحمل سيفا مذهبا، كما عرضت فتاة اخرى ثوب «عروس المدينة» المطرز بالذهب وفوقه مجموعة من المجوهرات الى جانب غطاء خاص للرأس وحجاب على الوجه، اضفى على الحفل اجواء رائعة من الفن الشعبي الاصيل في المملكة العربية السعودية.

والى جانب المعروضات الفنية والاشغال اليدوية التقليدية التي عرضت في هذا الحفل الفني الكبير الذي جمع نماذج من تقاليد الدول الاسلامية، اقامت السيدات المسلمات في بون مأدبة كبيرة قدمت فيها ماكولات لذيذة من مختلف الدول العربية والاسلامية اضفت على الحفل مزيدا من الروعة والمتعة.

وبعد انتهاء الحفل ابدت بربارة جنشر حرم وزير الخارجية الالمانية الاتحادية اعجابها الكبير بالعروض الجميلة والرائعة التي قدمتها فتيات الاسر الدبلوماسية العربية والاسلامية في بون والفنون الشعبية الاصيلة التي تسعى المرأة الاسلامية الى المحافظة عليها والعناية بها. واشارت الى التعاون الكبير القائم بين وزارة الخارجية الالمانية وجمعية السيدات المسلمات في بون في اطار التعاون الاجتماعي والتبادل الثقافي القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية والدول العربية والاسلامية.

### جمعية السيدات المسلمات

ومن الجدير بالذكر ان جمعية السيدات المسلمات في بون قد اسست في عام ١٩٨٦ بمبادرة من زوجات السفراء والدبلوماسيين العرب والمسلمين في العاصمة الاتحادية وهي تضم اليوم ما يزيد عن مائة سيدة معظمهن من سيدات السلك الدبلوماسي وزوجات الصحفيين ورجال الاعمال العرب والمسلمين وبعض السيدات الالمانيات المسلمات، بهدف ايجاد جسور قوية تصل بين ثقافات مختلف اسر الدول الاسلامية وربط أواصر الصداقة والتعاون بينهن، مع تقديم نشاطات اجتماعية وثقافية وخيرية مختلفة وجمع التبرعات للجمعيات الانسانية والاعمال الخيرية في الدول الاسلامية والمانيا الاتحادية وغيرها من دول العالم.

نجحت جمعية السيدات المسلمات في بون حتى الان في اقامة عدة حفلات ومهرجانات اجتماعية وفنية وثقافية خصص ريعها لاعمال البر والخير ومساعدة الايتام وابناء الشهداء في العالمين العربي والاسلامي. الى جانب عقد ندوات ثقافية وفنية ولقاءات مختلفة مع الجمعيات الثقافية والفكرية الالمانية، واقامة الاسواق الخيرية والمعارض الفنية في العاصمة الالمانية ومدن جمهورية المانيا الاتحادية الاخرى.



● ثوب من عسير، في مهرجان ازياء جمعية السيدات المسلمات في بون.

## بلا حدود

# المانيا - التعقيم الاجباري!

بعدما قضت المحكمة العليا البريطانية بوجوب تعقيم الفتاة المتخلفة «جانيت» - التي تناولت حكايتها هنا منذ عامين - خشية عليها من الاغتصاب في تلك المجتمعات، اثيرت في المانيا الغربية قضية مماثلة الا انها اقدم اذ تعود الى العهد النازي بقيادة هتلر الذي سن قانونا ظالما وصارخا عام ١٩٣٣م.

هتلر كان يحلم بخلق جنس الماني آري الاصل في منتهى النقاء والجمال والصحة والقوة والذكاء. واعتقد انه يستطيع بوسائله الخاصة ان يحول الشعب الالماني قبل تقسيم بلاده طبعا الى ذلك الجنس المنشود.

وفي سبيل ذلك امر بواسطة القانون الذي سنه هووحزبه وفرضه بالقوة ان يعقم اربعمائة الف شخص بمختلف الذرائع من التخلف العقلي الشديد الى الذكاء البطيء والعاهات المعهودة في كل مجتمع. وظن انه بالقضاء على ذوي العاهات المتوارثة مهما كانت طفيفة سيقضي عليها مع المدى ولن يولد في المانيا الا الاصحاء الاذكياء اللوامع. ومعنى ذلك انه كان يجهل احتمال اكتساب العاهات بعد الولادة وان الموروثات او الجينات ليست مسؤولة بالضرورة وبالكامل عن كل سلوكيات الفرد.

وذكرني ذلك بالاعتقاد الذي ساد بريطانيا منذ مائتي عام عندما اقترحت الحكومة نفي كل المجرمين والمذنبين مهما كانت مخالفاتهم الى استراليا التي اكتشفت حديثا على اساس نظرية خاطئة قالت بان نفي المجرمين سيضع حداً للجريمة في بريطانيا.

وانتهى هتلر بالانتحار في مخبأ ببرلين وسكتت المانيا عن جرائمه بينما انشغلت ببناء نفسها من الانقاض حتى عهد قريب عند اثارة حقوق المتخلفين والمعاقين ومسألة تعقيمهم لحمايتهم. وذكرها ذلك بجرائم هتلر ضد قطاع كبير من الشعب كان له الحق في الحياة والمواطنة والمساواة امام القانون ويفترض استشارته قبل تعقيمه وحرمانه من ابسط حقوق الانسان. فاذا قبل كان به واذا رفض فذلك من حقه شريطة الا يتعدى على شخص اخر دون رضاه كما يحدث لمرضى الايدز الذين يختلطون بآخرين مع العلم بان صنيعهم سيؤدي حتما الى نقل عدوى المرض القاتل اليهم وكما يفعل الزوج المصاب مع زوجته، او تفعل الزوجة الحامل عندما تتناول حقنة مخدرات وهي تعي بانها تحكم على جنينها وفلذة كبدها القادم بالاعدام مقدما. ظل على قيد الحياة من ضحايا حملات التعقيم النازية حوالي ثمانين ألفا امرت الحكومة الحالية بتعويضهم ماليا في حدود ثلاثة آلاف دولار للفرد مما اثار سخرية العالمين لتفاهة الفكرة وضآلة التعويض.

ماذا ستفعل ثلاثة الاف دولار او اقل من اثني عشر الف ريال سعودي او درهم خليجي لشخص اجبر على فقد رجولته او امرأة اخضعت لعملية تعقيم اجبارية قبل خمسين عاما وحرموهم قهرا وقسرا من كافة مباهج الحياة المرتكزة على الرجولة والانوثة والامومة والابوة.

لكنها افادت فقط في اثارة الجدل حول هذا الموضوع الحساس. اين سيقف التعقيم اذا ما سمح به في الحالات الضرورية كالتخلف العقلي الحاد وهو المعروف بحالة داون سندروم. هل سيمتد تدريجيا الى الحالات الاخرى من الذكاء البطيء وتدهور العظام والعضلات وما شابهها؟ يسمح القانون الالماني الحالي لمن شاء بطلب تعقيم نفسه كما يسمح لمن شاء رجالا ونساء ان يفعلوا الشيء نفسه لتحديد النسل. ولكن لا يمنح ولا يمنع احدا من اتخاذ القرار بالنسبة للمتخلفين كما فعل القانون البريطاني بالنسبة لجانيت لانها كما ثبت غير قادرة على الاطلاق لفهم معاني العلاقة الجنسية ونتائجها وبالتالي لن تدري معنى الحمل والانجاب وتربية الاطفال لانها عقليا لا تزال طفلة في الرابعة من العمر بل ان بعض البنات في الرابعة اكثر فهما وذكاء منها.

فاروق لقمان

## مسرح

**في سابقة ليس لها مثيل**

# «كفر شما» الفلسطينية تنتزع اعجاب الايطاليين

روما - (كونا): صفقت الجماهير الايطالية الليلة قبل الماضية تماما كمساء السبت الماضي طويلا لاعضاء فرقة الحكواتي المسرحية الفلسطينية التي قدمت عرضين في مسرح بونشي بمدينة شيزينا الشمالية لمسرحية «كفر شما».

وتستعد الفرقة لمغادرة ايطاليا الى تونس لتقديم سلسلة من اعمالها المسرحية وبعدها تقوم بجولة فنية في الدول الاسكندنافية ناقلة الى العالم جانبا مهما وحضاريا من جوانب كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال اي الفن المسرحي الملتزم وسط ظروف صعبة جدا تعيشها هذه الفرقة العربية منذ تأسيسها في عاصمة فلسطين القدس قبل ١١ عاما.

ودخلت مسرحية «كفر شما» الفلسطينية الآن الى اذهان الجماهير الايطالية والى سجل الاعمال المسرحية الكبيرة في بلاد الفن والمسرح ايطاليا وانصبت كتابات النقاد تشيد اشادة هادئة وموضوعية يشوبها الاعجاب بمسرحية «كفر شما» التي تروي معاناة الشعب العربي الفلسطيني ضد اعتى واشرس انواع الاحتلال الاجنبي.

### مسرحية هادفة

وقال الناقد المسرحي لجريدة «لاستامبا» الايطالية امس ان اعضاء فرقة الحكواتي قدموا هذه المسرحية التي خلت تماما من الشعارات السياسية والانشائية واكتسبت نوعا من التأثير العاطفي دون سابق مثيل لدى الجمهور حيث حكت بعرض فني متقدم قصة الفلسطيني وليد الذي ذهب للدراسة في القاهرة وعاد الى بلدته كفر شما في فلسطين ليجدها قد ازيلت عن الارض والخريطة معا ويقرر وليد الرحيل الى انحاء العالم كافة ليقنع ابناء شعبه بالعودة الى فلسطين وبناء كفر شما وينتهي به الحال الى الولايات المتحدة ويجد صعوبة في اقناع الآخرين بالعودة وفي هذا الاطار تجرى رواية وقائع القضية الفلسطينية بنفس سياسي واضح بعيدا عن الانشائية وبموضوعية مسرحية ملحوظة.

واضاف الناقد بأن اعضاء الفرقة استعملوا الديكور والاقنعة وخاطبوا الجمهور مباشرة اثناء العرض، اي انهم نفذوا المسرح داخل المسرح.

## للأحداث وجوه

# الشهيد محمد أحمد نعمان

## رجل اللاعنف والحوار

تصادف بعد ايام ذكرى مرور ١٤ عاما على استشهاد الزعيم اليمني احمد محمد نعمان الذي سقط بخمس رصاصات غادرة في ٢٨ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٤ اطلقت عليه خارج منزله في شارع الحمرا في مدينة بيروت.

والراحل هو نجل المناضل احمد نعمان وكان احدى الشخصيات البارزة في الجمهورية العربية اليمنية وتسلم منصب وزير الخارجية وكان مستشارا لرئيس الدولة وصاحب كلمة مسموعة في الاوساط العربية ونجح في اقامة علاقات طيبة بين اليمن والدول العربية.

جميع الذين تسنت لهم معرفته عن كثب كانوا ماخوذين بدماثة خلقه وبظرفه وشدة ذكائه الى جانب انه كان مثقفا ويهوى القيام برحلات خارج اليمن.

* * *

● ولد الفقيد في العام ١٩٣٣ في الحجرية جنوب تعز من عائلة شافعية بارزة. وكان عمره ١٥ عاما عندما انضم الى الحركة التحررية الى جانب والده احمد نعمان الذي يعتبر من الزعماء المحترمين في حركة التحرر اليمنية.

● وضع تحت الحراسة من العام ١٩٤٨ حتى العلم ١٩٥٦ ثم ذهب الى عدن فالقاهرة حيث استمر في معارضة النظام الحاكم في بلاده.

تقلب محمد احمد نعمان في المناصب الآتية:

● سفير اليمن في المانيا الاتحادية عام ١٩٦٣.
● ممثل لدى الجامعة العربية عام ١٩٦٤.
● سفير اليمن في فرنسا عام ١٩٧٢.
● نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية من العام ١٩٧٢ حتى العلم ١٩٧٤.

وقد استغل مبادراته العديدة لتقوية علاقات اليمن بالدول الغربية خصوصا عندما كان المستشار السياسي لرئيس الدولة القاضي عبد الرحمن الارياني.

● وادى ادوارا مهمة على المسرح السياسي اليمني ضاعفت من عدد اصدقائه واعدائه الحاقدين.
● كان يحلم دائما بتطوير البنية القبلية وبان يجعل من اليمن سويسرا شبه الجزيرة العربية.
● كان معجبا الى اقصى حد بالتطور التقني والصناعي في الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية.
● لم يكن يقيم وزنا للايديولوجيات وكان يحتقر المتطرفين واصحاب النظريات.
● كان يفضل التحدث في الامور الواقعية وكان يمارس سياسة الواقع من غير ان يسمح لنفسه بالتهور والشطط.
● كان ضد القتل واعمال العنف وكان ديمقراطيا يقدس حريات الانسان واولها حرية الراي.

وستظل ذكرى محمد احمد نعمان حاضرة في اليمن تدعو باستمرار الى تحقيق ما حلم به لبلاده وما تمناه لها وما قتل في سبيله وسبيلها.

## في كل مكان

● ستناقش في دار الحديث الحسنية في الرباط اطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاسلامية اعدها **عاطف شكري** تحت اشراف **الدكتور التهامي الراجي** حول موضوع (اثر الخلافات اللغوية في اختلاف الفقهاء).

وتتكون لجنة المناقشة من كل من الاستاذ الدكتور التهامي الراجي رئيسا، والاستاذ الدكتور **عباس الجراري** عضوا، والاستاذ الدكتور **محمد الكتاني** عضوا، والاستاذ الدكتور **محمد ابن معجوز** عضوا.

وستجري المناقشة يوم الجمعة المقبل في الساعة الرابعة مساء بدار الحديث الحسنية بالرباط.

* * *

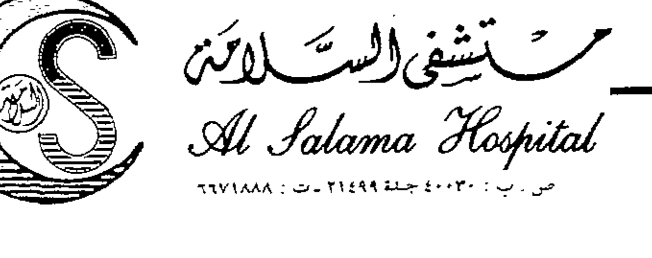
● بمناسبة افتتاح خطها الجوي الجديد المباشر بين الرياض وواشنطن اقامت الخطوط الجوية السعودية مساء الجمعة الماضي حفل استقبال وعشاء في فندق «ماديسون» في العاصمة الامريكية حضره العديد من الشخصيات واعضاء السفارة والمكاتب السعودية في واشنطن بالاضافة الى العديد من رجال الاعمال وكبار المسؤولين في الخطوط السعودية يتقدمهم **رضا حكيم وابراهيم الدغيثر وحمد المغلوث ومحمد البير**.

* * *

● لجنة الاعلام الصحي بالمديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية، نظمت محاضرة صحية عن اسباب وعلاج مشكلة الادمان، والقى المحاضرة التي نظمتها اللجنة ضمن انشطتها التثقيفية والصحية للعام الحالي واقيمت بمقر قاعة المحاضرات بالمعهد الصحي الثانوي للبنين بالدمام **الدكتور فاروق لطيف**، استاذ الامراض النفسية والعصبية بجامعة عين شمس واداره المشرف على الخدمات النفسية بالشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية **الدكتور عماد نصير**.

## في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٦/٢٣



● من اهداف جولة عرفات: التحذير من هجوم اسرائيلي واسع على جنوب لبنان.
● الامير فهد: كل ثروات العرب وامكاناتهم ومواردهم مجندة لدعم حقوق الفلسطينيين.
● حشود عسكرية ضخمة على الحدود المغربية - الجزائرية.
● الاتفاق على خطوات المرحلة الاخيرة من تصفية الهيئة العربية للتصنيع الحربي.
● بينما تتجدد حوادث الاغتيالات الفردية، اتصالات سريعة لتطويق اشتباكات بين قوات الردع والجيش اللبناني.



## اللص والرهينة

وقعت حادثة سطو على احد المصارف في مدينة مونتريال الكندية كان بطلها الشاب الظاهر في الصورة أعلاه الذي ما أن وصل رجال الشرطة إلى مكان الحادث حتى تمسك بامرأة كانت مارة في الشارع واحتفظ بها رهينة إلى أن تمكن البوليس من قتله وانقاذ المرأة التي اصيبت بجروح.



## عودة الى عصر «الهيبيين»

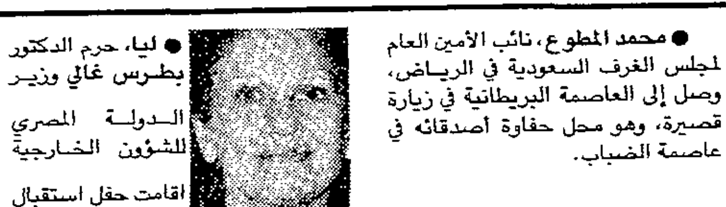
لا يكاد «الهيبيون» يختفون من بريطانيا حتى يعودوا لينصبوا خيامهم ويقيموا الحفلات والمهرجانات. لكن عودتهم خلال هذا الصيف لم تخل من مشاكل، إذ نشبت معارك في ما بينهم مما دعا أهالي المنطقة التي عسكروا فيها إلى المطالبة بطردهم.
وفي الصورة يبدو هيبي مصاب اثناء نقله إلى المستشفى.

## عرب وعجم

● جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تقيم اليوم الاربعاء حفلا تكريميا لاعضاء هيئة التدريس الذين تنتهي مدة عملهم في الجامعة بنهاية العام الجامعي الحالي بحضور مدير الجامعة الدكتور عبدالله التركي.
وقال وكيل الجامعة للشؤون العلمية الدكتور صالح آل علي ان هذه المناسبة تأتي تقديرا من الجامعة للجهد الذي بذله اعضاء هيئة التدريس خلال المدة التي قضوها في الجامعة.

● أمال مكاوي، الرئيسة السابقة للقناة الاولى بالتليفزيون المصري تقوم حاليا ببحث متكامل عن التعليم بالتيفزيون ليكون نواة لكتاب متخصص حول هذا الموضوع والمعروف ان آمال مكاوي كانت مسؤولة عن البرامج التعليمية حتى توليها رئاسة القناة الاولى.

● محمد المطوع، نائب الأمين العام لمجلس الغرف السعودية في الرياض، وصل إلى العاصمة البريطانية في زيارة قصيرة، وهو محل حفاوة أصدقائه في عاصمة الضباب.



● ليا، حرم الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية اقامت حفل استقبال في شقتها المطلة على النيل في الجيزة دعت اليه جميع سيدات السلك الدبلوماسي الافريقي.

## صورة وخبر



● تصوير: همبار نركيزيان

## الملك حسين، زميل في كلية الجراحين البريطانيين

● تسلم الملك حسين عاهل الاردن شهادة الزمالة الفخرية من رئيس كلية الجراحين البريطانيين الملكية، وكان قد جرى الحفل في الاسبوع الماضي بحضور الملكة نور قرينة العاهل الاردني، وعدد من كبار المسؤولين المرافقين للملك حسين، وحشد من المسؤولين البريطانيين. والعاهل الاردني يقوم حاليا بزيارة خاصة للندن.

## وفيات

جابر رزق

● انتقل الى رحمة الله امس الاول «الاثنين» بولاية فلوريدا الامريكية الشيخ جابر رزق رئيس تحرير مجلة «لواء الاسلام» الناطقة بلسان «الاخوان المسلمين» في مصر، بعد صراع طويل مع المرض ومن المقرر نقل جثمانه الى مصر ليدفن بجوار المرحوم عمر التلمساني المرشد العام السابق للاخوان.
وكان جابر رزق احد قيادات جماعة الاخوان منذ الخمسينيات، واعتقل عام ١٩٦٥م حيث حكم عليه بالسجن ١٥ عاما وبقي بعدها قيد الاعتقال حتى افرج عنه الرئيس المصري الراحل انور السادات عام ١٩٧٤.
رحم الله الفقيد وادخله فسيح جنته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

عمرة ابراهيم هاشم

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى مساء أمس الأول السيدة عمرة ابراهيم هاشم والدة السيد عدنان ونزار عبد القادر غوث ودفنت في المدينة المنورة في بقيع الغرقد بعد الصلاة عليها بالمسجد النبوي الشريف، ويتقبل العزاء في منزل ابنها نزار غوث بحي الطيارين.
رحم الله الفقيدة واسكنها فسيح جناته والهم الها وذويها جميل الصبر والسلوان.

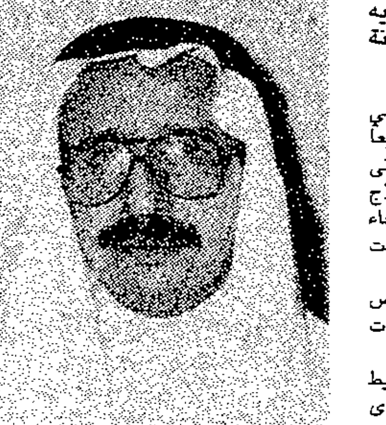
## مؤتمرات

### في المؤتمر الدولي الرابع للخصوبة والأجنة باسبانيا:

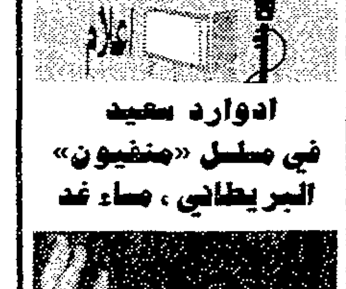
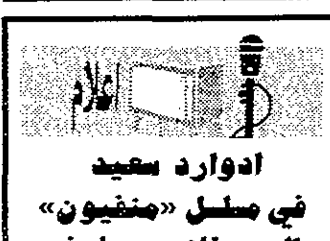
## ٣ أبحاث مهمة لمستشفى الدكتور سليمان فقيه لعلاج العقم وأطفال الأنابيب

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تقدم مركز العقم وأطفال الانابيب والجفت بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة بثلاثة أبحاث طبية عالمية للمؤتمر الدولي الرابع للخصوبة والاجنة والذي يعقد في برشلونة باسبانيا خلال الفترة من ٣ـ٦ يوليو (تموز) المقبل.

وأشادت أمانة المؤتمر بالمستوى العلمي للأبحاث الثلاثة وأعلنت قبولها لها جميعا لمناقشتها ضمن جلسات المؤتمر حتى تستفيد المراكز المتخصصة في مجال علاج العقم واطفال الأنابيب من جميع أنحاء العالم من نتائج هذه الأبحاث والتي تناولت الموضوعات التالية:
١ـ استحداث طريقة جديدة للتبويض لدى السيدات اللاتي لا يستجبن للعلاجات التقليدية لتحفيز المبيض.
٢ـ أهمية فحص السائل المحيط بالبويضات لتقرير نضوجها ومدى صلاحيتها لانتاج أطفال أنابيب أو جفت.
٣ـ تقييم حيوية الخلايا المنوية كمؤثر لكفاءة الأوساط الغذائية لأطفال الانابيب.
وقد أشرف على الابحاث الثلاثة الدكتور دان ايموديما الخبير العالمي والاستشاري المقيم بمركز علاج العقم وأطفال الأنابيب بمستشفى د. سليمان فقيه. ومن المعروف أن المركز قد حقق نتائج باهرة في مجال علاج العقم بكل الطرق ومنها أطفال الأنابيب وبلغوا ٦٢ مولوداً حتى الآن ممن تم الاعلان عنهم، بالاضافة إلى اكثر من ١١ مولودا بطريقة الجفت وهي نقل الامشاج إلى داخل قناة فالوب دون اللجوء إلى حضانات أطفال الانابيب.



● د. سليمان فقيه

## اعلام

## ادوارد سعيد في مسلسل «منفيون» البريطاني، مساء غد



● ادوارد سعيد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ضمن مسلسل بعنوان «منفيون» يعرض التلفزيون البريطاني (بي.بي.سي.٢) فيلما عن البروفيسور الفلسطيني، ادوارد سعيد المقيم في الولايات المتحدة الامريكية وذلك في تمام الساعة ٩,٣٠ من مساء غد الخميس.
ويتناول هذا المسلسل الوثائقي مجموعة من الفنانين ورجال الفكر والادب العظام في العالم ممن يعيشون في المنفى بعيدا عن اوطانهم الاصلية حيث قدم فنانا نمساويا يقيم في بريطانيا منذ الاحتلال النازي لبلاده ومفكرا تشيكوسلوفاكيا لجأ الى الغرب عام ١٩٦٨ وروائيا افريقيا هاربا من حكم الابرتهايد في جنوب افريقيا.
اما ادوارد سعيد وهو عالم من اعلام الفكر في امريكا والعالم خاصة في مجال الادب المقارن والفلسفة فيجري تقديمه على خلفية لجوئه الى الغرب بعد نكبة عام ١٩٤٨ التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني حيث سيقوم بروفيسور سعيد الذي يشغل منصب عضو في المجلس الوطني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية بعرض وجهة نظره فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية وضرورة ايجاد حل سلمي عادل لها.
ويذكر ان من بين المساهمين في اخراج هذا الفيلم الذي اشرفت على انتاجه هيئة التلفزيون البريطاني ومدته ٤٥ دقيقة السينمائي الفلسطيني عمر قطان الذي عمل الى جانب المخرج ميشيل خليفة في فيلم «عرس الجليل» الحائز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان سان «سابا ستيان» للافلام وجائزة النقاد العالمين في مهرجان «كان» الدوليين.
وتجدر الاشارة الى ان البروفيسور ادوارد سعيد هو من ابرز الكتاب المشاركين في الشقيقة مجلة «المجلة».

## أبيض و أسود

## ثلاث تجارب

بعد اكثر من ١٥٠ عاما من استمرار التقسيم الذي جزأ العالم العربي الى عشرين قطعة مشوهة فصلت الهضبة عن الوادي، وحرمت بعضها منابع العيون وممرات الانهار، وتعمدت سلخ ابناء القبيلة عن بعضهم البعض. بل وعندما غادر الاستعمار حرص على ان يترك فتيل البارود مشتعلا وقابلا للانفجار في كل مرة تجيء محاولة للعودة الى الوضع الطبيعي السابق.
بعد سنوات من تبدل الدولة العثمانية وانقلابها على نفسها وعلى عالمنا العربي وبعد مرور جحافل الفرنسيين والانجليز وحتى البرتغاليين تلوح في الافق مبادرات جديدة في محاولة للتقليل من حجم التقسيم، اما بتقليص عدد صناديق الجوازات الممتدة عند كل ممر بري او بحري او جوي او بتقليص عدد الاوراق المستخدمة في الدخول او ربما في حالات افضل إلغاء شروط الدخول والخروج عند بعض المعابر.
ففي بداية الشهر المقبل يتوقع ان يبدأ اليمنيون العودة الى حركتهم القديمة بين اليمنين من هبوط جبال اليمن الى سهول حضرموت. ومن مدينة تعز في جنوب البلاد الى مدينة عدن او المكلا. وبغض النظر عن المعنى التجاري الذي هو دلالة اخرى في مشروع حرية التنقل، فان معناه التاريخي في تكوين شخصية ابن المنطقة هو اهم بكثير. فاليمني وبسبب الاستعمار صار شماليا او جنوبيا.
وبعد الاتفاق بين عدن وصنعاء، جاء الاتفاق الاخر بين الجزائر والمغرب لا لينهي قطيعة سياسية دامت ١٣ عاما تقريبا بل وليرفع درجة العلاقة الودية بحيث تكاد تكون بوابات الجدران القائمة بين البلدين مجرد مراكز احصاء لا مراكز رقابة وتفتيش كما كانت قبل شهر فقط.
نتيجة الاتفاق السياسي بين المغرب والجزائر اكثر من مذهلة فهناك نحو ٤٠٠ الف جزائري الان يزورون ذويهم وأصدقاءهم في المغرب. يكاد يكون الرقم خياليا لكنه يعتبر رقما متحفظا مقارنة بالاعداد التي يقال انها تعبر الحدود كل يوم. ايضا، كانت هناك رحلة جوية واحدة كل اسبوع بين الدولتين، وماكانت تمتلئ مقاعدها في السابق. وخلال شهر واحد ايضا، وبعد ان جاءت الموافقة السياسية، تجاوز عدد الرحلات الجوية الثماني رحلات بين مطارات البلدين.
وعلى هذا المنوال يمكن القول ان ما يحدث بين تونس وليبيا مشابه لما يحدث في التجربتين الجزائرية والمغربية واليمنية والعدنية. فالآلاف من ابناء تونس عادوا للعمل في ليبيا، والالاف من الليبيين هم الآن في تونس وذلك منذ اتفاق جربة القريب الزمن. بل هي تجربة مكملة للتكامل المغاربي الذي بدأ بين الدول الخمس.
اما التجربة الاطول عمرا والاكثر استمرارية فقد انطلقت من الرياض وابوظبي في عام ١٩٨١ لتصبح تجربة تكاملية تشارك فيها ست دول عربية تجاور بعضها البعض في منطقة الخليج العربية. واعتقد ان نجاح تجربة التكامل في مجلس التعاون الخليجي شجعت حركات فتح الحدود العربية الاخرى بعد ان ورثنا استعبادا حدوديا يكاد يصبح هوية طبيعية لانسان كل «دولة» عربية.
والتجربة الخليجية تستحق التعميم رغم هدوئها في التطبيق والتي شملت حرية التنقل وحق التملك وتحرير القيود الجمركية والتجارية وتخفيض اجور الاتصال الهاتفي والجوي وغيرها. ليتنا نرى تجربة رابعة في المنطقة الشمالية العربية. في بادية الشام واطرافها.

عبد الرحمن حمد الراشد



## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٣١ | ٤٦ | صحو |
| المدينة المنورة | ٢٨ | ٤٣ | صحو |
| الرياض | ٢٦ | ٣٩ | صحو |
| جدة | ٢٤ | ٤٤ | صحو |
| الظهران | ٢٦ | ٣٩ | صحو |
| ابها | ١٦ | ٣١ | غائم |
| الطائف | ٢١ | ٣٥ | صحو |
| البحرين | ٢٩ | ٣٦ | صحو |
| القاهرة | ٢٦ | ٣٨ | صحو |
| بيروت | ١٧ | ٣٥ | صحو |
| الجزائر | ١٣ | ٢٦ | غائم |
| تونس | ١٨ | ٣٨ | صحو |
| الرباط | ١١ | ٢٣ | غائم |
| امستردام | ١٠ | ٢٠ | صحو |
| اثينا | ٢٠ | ٣٠ | غائم |
| برلين | ١٢ | ٢١ | غائم |
| بروكسل | ٧ | ١٤ | غائم |
| كوبنهاجن | ١٥ | ٢٥ | غائم |
| دبلن | ١٤ | ١٨ | غائم |
| فرانكفورت | ١٤ | ١٨ | صحو |
| جنيف | ١٢ | ٢٤ | صحو |
| هلسنكي | ١٣ | ٢١ | ممطر |
| هونج كونج | ٢٧ | ٣٢ | صحو |
| جاكرتا | ٢٦ | ٣٣ | غائم |
| كوالالمبور | ٢٣ | ٣٢ | صحو |
| لشبونة | ١٨ | ٢٦ | غائم |
| لندن | ١٦ | ٢٣ | غائم |
| مدريد | ١٤ | ٢٩ | صحو |
| مانيلا | ٢٣ | ٣٣ | غائم |
| مونتريال | ٢٠ | ٣٢ | غائم |
| موسكو | ١٤ | ٢٤ | صحو |
| نيودلهي | ٢٣ | ٣٤ | ممطر |
| نيويورك | ٢٠ | ٣٠ | صحو |
| نيقوسيا | ١٩ | ٣٨ | صحو |
| باريس | ١٤ | ٢٤ | صحو |
| روما | ١٦ | ٢٧ | صحو |
| استوكهولم | ١٧ | ٢١ | غائم |
| سيدني | ١٠ | ١٩ | صحو |

## مثل اليوم

أبعد عليك.. من السماء..!

## معارض

### عشية افتتاح معرض الحرمين الشريفين

## جميل الحجيلان: السعودية صرفت ٦٠ بليون فرنك فرنسي لتوسعة وعمارة الحرمين الشريفين

باريس ـ «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش:
يفتتح جاك لانج، وزير الثقافة والاتصالات الفرنسي، مساء اليوم معرض الحرمين الشريفين الذي يقيمه معهد العالم العربي في باريس بالتعاون مع سفارة المملكة العربية السعودية لدى فرنسا، بحضور أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي المعتمدين في باريس وكبار الشخصيات الثقافية والعلمية.

وبهذه المناسبة، أقام السيد جميل الحجيلان، سفير السعودية في فرنسا، حفل غداء على شرف ممثلي الصحافة العربية في باريس.
ونوه السفير الحجيلان في كلمة القاها بالنجاح الكبير الذي حققه معرض السعودية بين الأمس واليوم، والذي اقيم في قصر المعارض الكبير في باريس قبل عام ونصف، حيث بلغ عدد زائريه يوميا ٩٠ الف زائر وفي عشرة أيام بلغ ٧٠٠ الف زائر محققا بذلك الرقم القياسي في عدد الزوار بالنسبة لقصر المعارض الشهير.
وأضاف: إن معرض المملكة بين الامس واليوم تناول الوجه التاريخي والحضاري للمملكة العربية السعودية، وفي هذه المرة قررنا اختيار موضوع مهم هو موضوع الحرمين الشريفين، وهو موضع لهفة وتعلق بالنسبة للجالية الاسلامية الكبيرة في فرنسا، كما ان الحرمين الشريفين ظلا مثار خيال مشروع بالنسبة لغير المسلمين الذين لا يستطيعون لاسباب دينية زيارة الأماكن المقدسة. ولذلك فان هذا المعرض سيكون مصدر ايضاح وشرح للمسلمين وغير المسلمين.

وقال إن المعرض سيقام على مساحة قصيرة بالقياس إلى القصر الكبير ولكن رئيس المعهد وضع أكبر مساحة ممكنة وعلى مدى ٣ أشهر.
وتحدث السفير الحجيلان في كلمته عن جهود المملكة العربية السعودية في تعبئة كامل طاقاتها قبل وأثناء موسم الحج في كل عام، مشيرا إلى أن الكثيرين قد لا يعرفون هذا وان البعض يعتقد بأن الحجيج هو مصدر سياحة ولكنهم لا يعرفون بان المملكة تصرف الملايين بل البلايين كل سنة من أجل الاعداد لموسم الحج.
وأوضح بان مشاريع توسعة وعمارة الحرمين الشريفين المتوالية قد انفقت عليها الدولة السعودية حتى وقتنا الحاضر ٦٠ بليون فرنك فرنسي (٢٩ بليون و٦ ملايين و٣٦٣ الف ريال سعودي).

● جميل الحجيلان

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 22 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3494
الاربعاء ٨ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٢٢/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٤



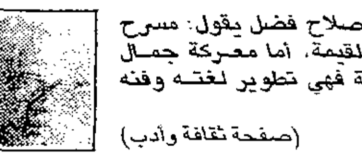
غداً

كاد استقرار تركيا أن ينتهي لو أن يد الجاني لم ترتجف وهو يطلق النار على هذه الشراكة الناجحة بين العسكر والمدنيين.
(صفحة الرأي)

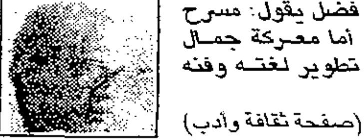


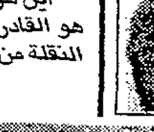
الشيخ علي الطنطاوي يواصل حديثه في استطراد ممتع طريف عن الموقف من الحضارة الغربية.
(صفحة دين وتراث)

زواج المسلم من اجنبية كتابية لاحرج فيه شرعاً، ولكن ما هو مصير الأطفال اذا انهار ذلك الزواج المختلط؟
(صفحة التحقيقات)



الناقد الدكتور صلاح فضل يقول: مسرح الدكلترة متوسط القيمة، أما معركة جمال الغيطاني الحقيقية فهي تطوير لغته وفنه وادواته.
(صفحة ثقافة وأدب)





اين هو الباحث عن الدلالة والظاهرة الفنية في أدب الحداثة واين هو القادر على استجلاء تصور أكثر نضجاً لأهمية مايمكن ان تحدثه النقلة من الشفهية إلى الكتابة أدبياً؟
(صفحة البريد)

## الفاعل مجهول في ٢٩ جريمة خلال ٦ سنوات

# قتل الصحافيين في وضح النهار له قواعد مكسيكية غير مكتوبة

**مكسيكو سيتي - ر: يبدو ان قتل الصحافيين في المكسيك له قواعد غير مكتوبة راح ضحيتها منذ عام ١٩٨٢ حتى الآن ٢٩ صحافياً كان آخرهم هيكتور فيليكس ميراندا أشهر صحافي في مدينة تيخوانا الذي كان يقود سيارته في طريق لوبيز فيلارد وعندما ابطأ أمام اشارة مرور اطلق مجهولون النار عليه فسقط قتيلا في الحال.**

وتقول وزارة الداخلية المكسيكية إن ستة صحفيين ذهبوا ضحية اغتيالات تتصل بعملهم في خلال الست سنوات الماضية، وهو معدل يفوق عدد المراسلين الحربيين الذين لقوا حتفهم في بيروت في الفترة نفسها. بينما يقول الصحفيون المكسيكيون ان ٢٩ من زملائهم قتلوا منذ ١٩٨٢.

وكان فيليكس يكتب عموداً ساخراً في صحيفة «زيتا» الاسبوعية التي تصدر في تيخوانا، ويوم اغتياله في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي انتشرت شائعات في تيخوانا ان سياسياً غضب من تعريض فيليكس به فأمر بقتله.

وقد سحب مشتبه فيه، القي عليه القبض، اعترافه قائلا إنه ادلى به تحت تعذيب البوليس. ويجري البحث عن شخصين آخرين تحوم شبهات حولهما في القضية.

وقال خيزوس سلانكونيلاس، زميل فيليكس وشريكه في تأسيس «زيتا» عام ١٩٨٠: «نعتقد ان البوليس قبض على رجل لا صلة له بالجريمة ولم يمس من امروا بالقتل. وعلى أية حال فقد القي القبض على شخص ما وهذا ما لم يحدث في عدة قضايا (قتل) صحفيين آخرين».

ولم يقبض على أي متهم في حادث اغتيال خيزوس ميشيل جاكوب مراسل «زيتا» في سينالوا العام الماضي الذي كتب كثيراً عن تجارة المخدرات المزدهرة في المكسيك.

ولقي ميشيل حتفه بالطريقة نفسها التي قتل بها فيليكس عندما اطلق عليه ثلاثة رجال ٧ رصاصات أثناء سير سيارتهم بمحاذاة سيارته.

### قتل في وضح النهار

ومن أشهر القضايا التي لم تحل حتى الآن مصرع مانويل بوينديا كاتب العمود في «اكسلسيور» أكثر الصحف القومية احتراماً عندما قتل في وضح النهار قبل ٤ سنوات عند مغادرة مكتبه في أكثر أحياء مدينة مكسيكو التجارية ازدحاماً.

وكان هدف بوينديا المحبب هو المسؤولين الفاسدين في الحكومة واليمينيين المتطرفين وسياسة الولايات المتحدة في أمريكا الوسطى ووكالة المخابرات الأمريكية.

وأصبحت الذكرى السنوية لاغتيال بوينديا - ٣٠ مايو (ايار) - مناسبة ليعلن الصحفيون المستقلون تنديدهم بعدم احراز تقدم في القبض على القاتل واماطة اللثام عن المحرضين على الجريمة.

ويرى الصحفيون في تيخوانا تطابقا بين التحريات في حادث بوينديا والطريقة التي تعالج بها السلطات قضية فيليكس.

وفي خطاب مفتوح للرئيس ميجيل دي لامدريد قال ٥٤ صحفياً: «نشعر بقلق عميق ازاء الطريقة التي تعالج بها هذه القضية، حيث يبدو ان هناك اهتماماً بحماية المسؤولين أكثر من كشفهم والقبض عليهم».

واضاف الخطاب، الذي نشرته الصحف في مدينة مكسيكو وتيخوانا، يقول: «لن تكون هناك ضمانات للأمن وحرية الصحفيين طالما كان المحرضون على اغتيال هيكتور فيليكس ميراندا في منأى عن العقاب».

ويقول دبلوماسيون إن مقتل فيليكس يحتمل أن يؤكد على الالتزام بقواعد غير مكتوبة تحكم الصحافة المكسيكية منذ عشرات السنين.

وقال دبلوماسي أوروبي: من الخطأ القول بان الصحافة المكسيكية مقيدة ولكنها في الوقت نفسه ليست حرة تماماً. وأضاف: إن غالبية وسائل الاعلام تعتمد على الحكومة للحصول على رخص واعلانات وورق الطباعة، وهذا يحد من الانتقادات، ومعظم الصحفيين يمارسون رقابة ذاتية والذين لا يفعلون ذلك يتعرضون لمخاطر.

### ضغوط تجار المخدرات

وتتعرض وسائل الاعلام المكسيكية لضغوط من الحكومة غالبا ما تكون بطريقة مهذبة. وفي الاقاليم تزداد الضغوط التي يمارسها تجار المخدرات ورجال الأعمال الذين كثيرا ما يجندون جيشاً صغيراً من الحراس ويمكنهم تغيير مجرى تحقيقات البوليس باشارة أو غمزة أو حفنة من أوراق النقد.

وأخطر منطقة أمام الصحفيين هي ولاية سينالوا التي تطل على المحيط الهادي وتعد مصدراً رئيسياً لانتاج المكسيك من الافيون والماريجوانا.

وقد أدت تجارة المخدرات إلى انتشار العنف حيث تقع في كولياكان عاصمة الولاية والتي يسكنها ٦٠٠ ألف نسمة، جريمة قتل يومياً في المتوسط.



## لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

الجندي البريطاني أمضى نهاية الاسبوع سعيدة مع صديقة له وعند عودته كان على موعد مع الشرطة العسكرية!

الكازانوفا ديفيد تورلي (٢١ عاماً) اصطحب صديقته في سيارة عسكرية مخصصة للضابط قائد وحدته وسافر بها إلى مدينة أخرى تبعد عن معسكره ٤٠٠ ميل.

هناك امضيا وقتا استمتعا فيه بكل ما لذا لهما وطاب. وعندما حان وقت العودة إلى وحدته قاد السيارة وبرفقته الصديقة.

في الطريق لمحه رجال الشرطة العسكرية فاستوقفوه واقتادوه وصديقته إلى مقر قريب للشرطة العسكرية، وهناك أجروا معهما تحقيقاً سريعاً افرجوا بعده عن الفتاة.

ثم وقف الجندي أمام محكمة عسكرية ليستمع إلى حكم بخفض رتبته العسكرية وبفصله من الخدمة بعد أن يمضي في السجن العسكري ١١٢ يوماً.

## المرأة الأمريكية ممتلئة لكن الرجال يفضلونها نحيفة بشعر أشقر

واشنطن - الوكالات: المرأة الأمريكية تعتقد ان الرجال يفضلونها نحيلة بشعر أشقر. هذا ما أشارت اليه دراسة نشرتها مجلة «الصحة» الأمريكية، تضمنت أن طول المرأة الأمريكية المتوسطة يبلغ ١,٦٣ متر ووزنها ٦٠.٧٨ كيلوجرام، وتتميز بقامة ممتلئة بعض الشيء مع شعر بني اللون قصير وخشن.

أما الرجل الأمريكي المتوسط فتذكر الدراسة ان طوله ١,٧٧ متر ووزنه ٧٨ كيلوجراماً. لكن المرأة والرجل على حد سواء لا يحبان مواصفاتهما هذه. فالمرأة ترغب لو انها أطول قامة وشعراً وأخف وزناً بخمسة كيلوجرامات على الأقل مع مزيد من العضلات.

أما الرجل فيرغب لو انخفض وزنه كيلوجرامين فقط، ولو كان يملك عضلات أكثر لأنه يعتقد أن النساء يفضلنه على هذا الشكل.



**ويمبلدون تزداد سخونة**

مع ارتفاع درجة حرارة بطولة ويمبلدون للتنس ترتفع أيضاً حرارة مشاعر رواد ملاعبها في لندن، فيتسابق بعضهم في الخروج على المألوف وارتداء الغريب من الملابس والقبعات.. والصورة لحالة من ذلك الخروج.

## صباح الخير

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

## حكاية (أو حكايات) عمي رسيم (٢)

(...) احتار عجائز القرية ورفاق السلاحة في عمي رسيم، انه يحدثهم عن اشياء لا يعرفونها ويثير مخيلاتهم البسيطة بروايات لا يستطيعون التحقق منها! وقد عرفوا طبعاً ان في الأمر خللا ما. وربما بعض المبالغة. غير ان عمي رسيم كان من الظرف بحيث انهم تجاهلوا كل شيء آخر، اذ ما الذي يمكن ان يغير الرتابة الجميلة في تلك الساحة غير حكايات عمي رسيم.

والمرة الوحيدة التي ساءت فيها الحالة وتوترت الأمور وتخرب الميزان هي عندما وصل إلى القرية مهاجر قديم آخر. وكان الرجل قادماً من الأرجنتين ومعه أوراق نقدية عريضة كتبت عليها الأرقام بالالوف التي لا تساوي شيئاً حتى في عالم الاصفار. وكان كلما جلس على عتبة المدرسة مع رفاق السلاحة تعمد ان يظهر أطراف تلك الأوراق لكي يضمن احترام الآخرين ومهابتهم. وذات مرة بلغ به التحدي انه راح يروي كيف خاض معركة البلديات في كوردوبا (لو قالها قرطبة باسمها العربي لما بدت في ذات الاهمية). وكيف انه فاز باكثرية الأصوات لولا... التزوير!

وتململ عمي رسيم على مقعده (الحجري طبعاً) وراح يفتل شاربيه وبلغت به عصبيته أنه رد قبعته إلى الوراء فبانت صلعته تتصبب عرقاً. وما أن انتهى رجل كوردوبا من روايته حتى ضرب عمي رسيم عصاه في الأرض وقال، موجها كلامه إلى المختار بنبرة مرتفعة: «آه، لقد نسيت ان اخبرك يا حضرة المختار عن تلك المرة التي خضت فيها معركة مجلس الشيوخ في كالامازو».

وهتف العجائز ورفاق السلاحة في صوت واحد: الشيوخ؟ هل قلت الشيوخ؟

وابتسم عمي رسيم ابتسامة المنتصر. لقد سرق الدور من مهاجر الأرجنتين. هذا بلديات وهذا مجلس الشيوخ. وقال متعالياً:

- «لولا هذا الملعون ابن الملعون روزفلت...».

وصمت قليلا فهب الجميع يتوسلون إليه: اكمل يا تشارلي. اكمل يا تشارلي!

فقال عمي رسيم: «أجل، لقد تدخل الملعون روزفلت لانني تشلجرت واياه على امراة خلال الحرب... وطلب إلى الناخبين البروتستانت الا يصوتوا لي... فلم يبق لي سوى الكاثوليك، وكانوا اقلية».

وهمهم رفاق الساحة! وقال أحدهم بكل صدق: لعنة الله على النساء. وقال آخر: بل لعنة الله على روزفلت!

وارتاح عمي رسيم الى ردة الفعل لدى سامعيه، وأخذ يردد لنفسه، لكن بصوت مسموع جيداً: «آه منك يا تيدي... لولا منك لكنا الآن (أي عمي رسيم، دوق البا الكبير) في مجلس الشيوخ»!

وشعر مهاجر الأرجنتين بالهزيمة أمام تشارلي. آه، عفواً. نسيت أن اقول لكم ان عمي رسيم اتخذ لنفسه اسماً امريكياً مثل كل المهاجرين. وحين تنازل امام رفاق السلاحة عن لقب دوق البا الكبير. فقط لأنه طويل في المحادثات، فانه لم يتنازل عن الاسم الذي عاد به من كالامازو، اي تشارلي بيترسون اديسون عطا الله الثالث!

الثالث!

نعم الثالث! أما من كان الأول والثاني فاني لا ادري. لقد اعجب عمي رسيم بلقب الثالث كما اعجب بلقب دوق البا على علبة الشوكولاته... فاقتناه. ولكي يظل متميزاً عن باقي العجائز في القرية حرص على امرين حرصه على حياته: تشارلي، اسمه الأول. وقبعته العالية التي اعتمرها في الصيف والشتاء لا يخلعها إلا حين ينام فيستبدلها انذاك بقلنسوة مصرية كان قد اشتراها حين توقفت الباخرة في الاسكندرية.

وقد حافظ عمي رسيم أيضاً على عصاه وعلى الطقم الذي عاد به من «عيديك البلاد». وعلى قلم باركر «فيفتي وان» لم يستخدمه في حياته إلا ليقهر به رفاق الساحة الذين - بين فيهم المختار - لم يكونوا قادرين على شراء أكثر من قلم «كوبياء». قبل انتشار قلم «البيك».

وكان المختار هو الذي يتولى كتابة الرسائل إلى المهاجرين وهو الذي يقرأ الرسائل التي تأتي منهم كل اسبوع. وكان يشتهي أحياناً أن يكتب بقلم «الباركر» فيطلب من عمي رسيم أن يعيره اياه فقط... لتوقيع الرسائل. فيمد عمي رسيم يده إلى جيبه الداخلي ويعطي القلم إلى المختار محذراً: «دخيلك يا مختار انتبه للقلم. هيدا غيفت (هدية) من هاري! اذا ضاع، هاري ويل بي انغري... ونحنا ما فينا نزعل هاري. مش وقتها».

ويسأل المختار بكل سذاجة: من هو هاري هذا يا تشارلي؟».

فيتطلع عمي رسيم في جلساء عتبة المدرسة وكأنه يتأفف من جهل المختار. لكنه اخيراً يتظاهر بأنه سامح هذا الجهل الموصوف ويرد بطرف لسانه:

- هاري؟ بطلت تعرف مين هاري؟ يا بسيط... مين ضرب القنبلة الذرية ع اليابان؟

ويستغل عمي رسيم المناسبة لكي يروي للحاضرين ذكريات الأيام الخوالي مع رفيق الصبا... هاري. س. ترومان، بالطبع! من غيره!

وإلى اللقاء.

## البرازيل تضبط «الشبكة اللبنانية» و٦٠ كيلوجراما من الكوكايين

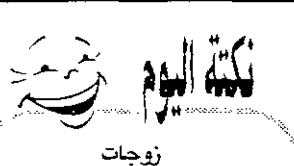
ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: القت الشرطة الفيدرالية البرازيلية بالقرب من الحدود مع بوليفيا القبض على ٣ لبنانيين أعضاء في «الشبكة اللبنانية» وبحوزتهم ٦٠ كيلوجراماً من الكوكايين وكمية كبيرة من الدولارات.

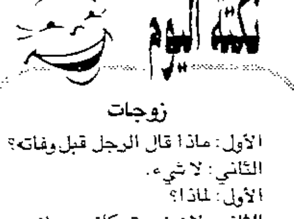
وتعتبر الشرطة الفيدرالية «الشبكة اللبنانية» التي تمد السوق المحلية في بيروت بالكوكايين البوليفي بتهريبه عن طريق ريو دي جانيرو أو ساو باولو. واحدة من أخطر شبكات تهريب المخدرات التي تعمل في البرازيل منذ بضع سنوات.

واللبنانيون الثلاثة الذين القي القبض عليهم كانوا يتخذون من محل للأزياء في قلب كامبو جرتند غطاء لأعمالهم.

وأوضح مصدر في الشرطة أنه أمكن القبض على الثلاثة اثر تحريات دامت أكثر من ثلاثة شهور.

## نكتة اليوم





زوجات

الأول: ماذا قال الرجل قبل وفاته؟
الثاني: لا شيء.
الأول: لماذا؟
الثاني: لان زوجته كانت بجانبه.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

## ذهب الفراعنة في استراليا

سيدني - أ.ف.ب: افتتح في سيدني أمس معرض «ذهب الفراعنة» المصري بحضور وزير الفنون الاسترالي جاري بانش والسفير المصري في استراليا نبيل محمد بدر.

**منافق افندي**

